

ترمب يحمل الكونغرس تدهور العلاقات مع روسيا (ص11)

تحذيرات علمية من استخدام المكملات العشبية (صحتك)

«آيفون 8»: شاشة منحنية عالية الوضوح وشاحن لاسلكي (يوميات الشرق)

التشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

# التشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن الجمعة 12 ذو القعدة - 4 أغسطس (أب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14129 London - Friday - 4 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14129

## 90 شرطياً روسياً لمراقبة الاتفاق والمعارضة ترحب بتحفظ «هدنة حمص» تعطي شهراً لإبعاد «النصرة»



موسكو: طه عبد الواحد بيروت: يوسف دياب

أعلنت روسيا أمس عن التوصل إلى اتفاق مع المعارضة السورية حول هدنة في ريف حمص، ينص على تشكيل مجالس محلية تدير شؤون المنطقة، بما فيها إدخال المساعدات، ونشر 90 مراقباً من الشرطة العسكرية الروسية للفصل بين القوات النظامية والمعارضة. كما نص الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ أمس ووقعه بضمانة روسيا ورعاية مصر في القاهرة، على إعطاء مهلة نحو شهر تنتهي في 10 سبتمبر (أيلول) للقتل لإبعاد «جبهة النصرة» عن المنطقة المشمولة بالاتفاق. وقال إيغور كوناشينكوف، المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إن ممثلي الوزارة أجروا جولة جديدة من المحادثات مع المعارضة السورية المعتدلة في القاهرة في 31 يوليو (تموز) الماضي، وتم التوصل إلى اتفاق حول آليات عمل منطقة خفض التوتر الثالثة في شمال مدينة حمص. وأضاف أن مجالس محلية ستقوم بإدارة الشؤون اليومية للمنطقة. ويشمل الاتفاق 84 منطقة سكنية في ريف حمص، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة.

وذكر علي أيوب، القائد العسكري لـ«حركة تحرير الوطن»، وهي من التشكيلات العسكرية المعارضة في ريف حمص، أن لدى المعارضة تحفظات على الاتفاق إلا أن إيجابياته تطغى على السلبيات. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن غير راضين عن الاتفاق، لأن الجانب الروسي تفرد بالقرار، لكن الشوار لن يرفضوا ما يخفف من معاناة المدنيين في المنطقة ويؤدي لرفع كابوس القتل والتدمير عنهم، من دون المساس بمبادئ الثورة». (تفاصيل ص 6)

في الداخل

واشنطن تمهد لـ«حرب دولية» في ادلب «أكبر معقل للقاعدة في العالم»

ص 6

المنيوم وزجاج UAAC  
أحدث CPC حلول متكاملة... لبناء متكامل  
800 125 0007 www.p.holding.com

## السعودية ترحب بالحجاج القطريين وتعتبر تسييس المشاعر «انحداراً سياسياً»

عظيم في خدمة حجاج بيت الله وراعيته. وبحث اللقاء مجموعة من الاقتراحات حول تعزيز العمل المشترك بما يخدم الجهود الدولية في مكافحة التطرف والإرهاب في العالم. وأكد مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، أن الدول الأربع لديها ملفات متكاملة سنتقلها إلى الأمم المتحدة لكشف الحقائق، كما سنتجه إلى جنيف للحديث عن قضية حقوق الإنسان، وعن الأضرار التي لحقت بها جراء الأعمال الإرهابية. وأضاف مكرم محمد أحمد أن الاجتماع الأول لوزراء إعلام الدول الأربع شهد توافقاً كاملاً على الآراء كافة والاتفاق على منطلقات إعلامية جديدة، أهمها أن الدول الأربع تنطلق من موقف واضح ومحدد، خصوصاً أنها اكتوت بنار الإرهاب، ولقت إلى أن الدول الأربع اتفقت على أن يكون هذا التجمع مستمراً ومفتوحاً، وأن هدفه الأول هو منع الإرهاب وتعقب تمويله ثم نقل الملف إلى الأمم المتحدة، إضافة إلى الاتفاق على أن تكون هناك لقاءات مع وزراء الخارجية من أجل التوافق على استراتيجية طويلة الأمد لمواجهة الإرهاب. (تفاصيل ص 2)

## استنفا في الكويت لملاحقة فلول «خليفة العبدلي»

مائة في المائة، ومنعت الإجراءات لرجال الأمن، حتى إشعار آخر، مشيراً إلى أن الهدف من هذا الاستنفا هو القبض على الهاربين من «خليفة العبدلي» أو مطوبين آخرين في قضايا عدة. وحددت وزارة الداخلية تحذيرها للمواطنين والمقيمين من التستر على الهاربين أو مساعدتهم على الفرار، تجنبا للمساءلة القانونية، ودعت الجميع إلى التعاون مع رجال الأمن والتقدم بأي معلومات بشأن المحكومين في القضية إلى الأجهزة الأمنية. وذلك بعد أن ثبت لها وجود المحكومين داخل الكويت.

يزيديات في سنجر العراقية أمس بمناسبة الذكرى الثالثة لإطلاق تنظيم «داعش» حملته ضد منطقتهم (رويترز)

## هاربات من «حياة الأشباح» في الرقة: اكتشفنا زيف وعود «داعش»

كانت سافرت إلى الرقة مع زوجها الألباني الذي كان عضواً في التنظيم، «بعد مقتل زوجي وضوئي في غرفة صغيرة تضم أكثر من 30 امرأة، كل واحدة معها طفل أو أكثر، المرحاض كان صغيراً والجميع أصيب بأمراض معدية». وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أنها اكتشفت بعد مدة أن «كل من يعيش تحت قبضة المسلحين هم عبارة عن أشباح، أما الأمنيون والقادة فهم وحدهم الذين يهاون بحياتهم ولهم كل المزابل». وكشفت إيمان، وهي تونسية جاءت مع زوجها منخدعين بشعارات التنظيم، عن خبايا تعامل المسلحين مع ما يعتبرونهن «سبايا». وقالت إن مقاتلي التنظيم كانت لديهم «سوق» للسبايا» على موقع «تليغرام»، (تفاصيل ص 7)

## إجراءات جديدة تزيد الضغط على الحركة المسيطرة على غزة «فتح» ترفض «الشروط التعجيزية لحماس»

الموظفين القائمين على رأس أعمالهم (التابعين لحماس). وطالب عضو المكتب السياسي للحركة، صلاح البردويل، بالإلغاء الفوري لكل الإجراءات التي فرضت على غزة، بحجة تشكيل اللجنة الحكومية. ودعا إلى الشروع الفوري في حوار وطني، ومشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتفعيل المجلس التشريعي، وحكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كما دعا إلى التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات

رام الله، كصاح زبون رفضت حركة فتح الفلسطينية، المبادرة التي قدمتها حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة بهدف إنهاء الانقسام، معتبرة أن المبادرة تتضمن «شروطاً تعجيزية». وكانت حركة حماس أعلنت أمس، استعدادها لحل اللجنة الإدارية الحكومية، فور تسلم السلطة واستخدام كل الأساليب الحضارية في ممارسة حق تقرير قبل ذلك، استيعاب وتسكين كل

## دعا أبو الغيط إلى دعم الحوار بين الإقليم وبغداد بارزاني: كردستان لن يقبل التبعية والإقصاء

معتبراً أن الإقليم «يعمل من أجل قطع الطريق أمام أي احتمال لوقوع صراع جديد». وأوضح رئيس إقليم كردستان أن تجارب سابقة مع حكومات العراق المتوالية «أوصلتنا إلى قناعة تامة باننا غير مرغوب فينا وغير مقبولين كمواطنين وشركاء حقيقيين، وعليه وإزاء كل هذه التصحيحات والدماء الغالية التي بذلت أساساً من أجل عراق ديمقراطي يحفظ كرامة أبنائه جميعاً، لا يمكن

## مكتب السياحة أقر بتراجع طفيف في عدد الزوار السرقات و«هجمات الأسد» تثير مخاوف في لندن

نظراً لما لاحظته السفارة مؤخراً من «تزايد عمليات الاعتداء بالمواد السائلة ومن ضمنها الأسيد الحارق من قبل مجموعات من اللصوص الحرفيين الذين يكونون موجودين قرب الأماكن السياحية بغرض السرقة». كما حذرت السفارة المواطنين من الظهور بمقتنيات ثمينة مثل المجوهرات والساعات. وقال مكتب السياحة البريطاني في الإمارات والسعودية، إنه لا توجد حتى الآن مؤشرات على إلغاء لحجوزات السفر للمملكة المتحدة بسبب الحوادث المذكورة، غير أنه أشار إلى أن أرقام السياح المسجلة في

لندن: عبير مشخص الرياض: فتح الرحمن يوسف برزت خلال موسم الصيف الحالي مخاوف متزايدة وسط السياح القادمين من منطقة الخليج العربي إلى لندن، بسبب انتشار حوادث السرقة والتهديد بالسلاح وأخيراً حادث الهجوم بالمواد السائلة الحارقة (الأسيد) على أحد المتسوقين في منطقة نايتسبريدج. واضطرت السفارة السعودية بلندن تحذيراً لمواطنيها الزوار بضرورة «توخى الحذر وتجنب السير في الأزقة والأماكن المظلمة»

## المرشد يريد «مواجهة أميركا» والرئيس يرفض «عزل» بلاده خلاف بين خامنئي وروحاني حول «أولويات» إيران

المشكلات الاقتصادية. وأكد عزمه على تطبيق عهده الانتخابية على صعيد الحريات ومكافحة الفقر والتنمية بقوله إن «جميع الناشطين في البلد، تواصلوا إلى أنه بغض النظر عن الشعارات، لا حل إلا في مجتمع عادل وبمسار معتدل». بدوره، شدد خامنئي على ضرورة انتخاب فريق حكومي يكون قادراً «على تحقيق المطالب والقضايا التي أشار إليها الرئيس في خطابه»، مطالباً الحكومة بوضع المشكلات الاقتصادية ضمن أولوياته، وحذر من أن التعامل مع المجتمع الدولي «يجب ألا يؤدي إلى التساهل حيال خطط الأعداء». وشارك في مراسم المصادقة كبار المسؤولين الإيرانيين وقادة القوات العسكرية، إضافة إلى المرشحين الثلاثة في الانتخابات الأخيرة. (تفاصيل ص 3)

سامبا ... يوزع أرباح مجزية للمساهمين قدرها ١٥٠٠ مليون ريال عن النصف الأول لعام ٢٠١٧م بزيادة قدرها ٧٧٪ عن نفس الفترة من العام الماضي

www.samba.com

سامبا sambasamba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (₹23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



## الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب تتجه إلى الأمم المتحدة بملفات متكاملة «اجتماع جدة»: محاولة قطر تسييس الحج انحدار سياسي

جدة، سعيد الأبيض



اجتماع وزراء إعلام السعودية ومصر والإمارات والبحرين في جدة أمس (تصوير: عدنان مهدي)

من هذه الدولة الشقيقة التي ننشد أن تكون ضمن المجموع العربي. ولفت إلى أن الدول الأربع اتفقت على أن يكون هذا التجمع مستمراً ومفتوحاً، وهدفه الأول منع الإرهاب وتعبئ تمويله وصولاً إلى الأمم المتحدة، إضافة إلى الاتفاق على أن تكون هناك لقاءات مع وزراء الخارجية من أجل التوافق على استراتيجية طويلة الأمد لمواجهة الإرهاب. واستطرد أن الدول الأربع لن يضربها شيء على الإطلاق إذا استمرت هذه المعركة سنوات طويلاً. وتابع: «نحن على ثقة أن ذلك لن يحدث لأن جميعاً على أن تكون هناك رسالة مختلفة للشعب القطري، ومن هذا المنطلق ينبغي على أجهزة الإعلام كافة الانتعاج عن معارضة هذا الشعب، فهو صديق واح لنا خبر حجمه أو صغر، بعيداً عن الحكام، فهو أمر آخر».

ونفى مكرم، تراجع موقف الدول الأربع قائلاً: «ولنا متوافقة تماماً على أن موقفها ثابت ونهائي، وتستطيع أن تستمر فيه أعواماً، لكننا إذا كنا نتحدث عن أمر زمني، فنحن نتكلم من أجل الشعب القطري»، موضحاً أن موضوع

ليكون الحج أسهل وأيسر لعموم المسلمين، مستغنياً تسييس الحج من أجل عدد لا يتجاوز ألف شخص، رغم كل الإنجازات والرعاية الكاملة التي تقوم بها السعودية. وأضاف أن الاجتماع الأول للدول الأربع شهد توافقاً كاملاً على الآراء كافة، والاتفاق على منطلقات إعلامية جديدة، وأهمها أن هذه الدول الأربع تنطلق من موقف واضح ومحدد، والأصل أن هذه الدول اأكتوت بنار الإرهاب، وبالتالي تزعج هذه الدول الحفاظ على تحالفها، وتعمل على توسيعه من أجل مكافحة الإرهاب، وإن كان هناك موقف من قطر فهو يتمحور حول إمداد ودعم الإرهاب

وتابع: «الدول الأربع ستذهب للامم المتحدة بميثاق كامل لا يتعلق بقطر فحسب، بل يتعلق بتمويل ودعم الإرهاب أينما كان المنوط فيه، بهدف تعقيم منابع التمويل، على أن تكون أي قرارات تصدر أو إجراءات تتخذ متتابعة ومرافقة لأن ذلك شيء مهم وضروري لمحاصرة الإرهاب». وحول موضوع تسييس الحج، قال مكرم في تصريحات صحافية: «هذه قضية كاذبة لأن ما تقوم به السعودية للحج والمعتزمين ملاحظ ومشاهد من العالم أجمع، وليس هناك من ينكر على مستوى العالم ما تقوم به المملكة من أعمال ضخمة وكبيرة من الإنجازات

وتنسيق المواقف ضد الحملات الإعلامية القطرية المغرضة الداعمة للعنف والتطرف وبيث خطاب الكراهية. إلى ذلك، أكد مكرم أحمد أن الدول الأربع لديها ملفات متكاملة وستذهب إلى الأمم المتحدة لكشف الحقائق، كما استجته الدول الأربع إلى جنيف للحديث عن قضية حقوق الإنسان، وعن الأضرار التي لحقت بها جراء الأعمال الإرهابية، وهذا يأتي ضمن الاستراتيجية العامة التي يتم من خلالها متابعة الوضع الداخلي والاهتمام بمواطني وشباب هذه الدول ليعلموا ويدركوا ما يحاك ليقفوا بجانب دولهم وحكوماتهم في مثل هذه المواقف.

كافة لآداء نسكهم براحة وأمان. وقال: «يجب على الأشقاء من الشعب القطري الراغبين في أداء مناسك الحج عدم تصديق الدعاية الكاذبة حول منعهم من أداء فريضة الحج، إذ ترحب المملكة كعادتها بجميع المسلمين من كل مكان، وتعمل على تسهيل أداء مناسكهم بكل يسر وطمانينة». وفيما يتعلق باجتماع وزراء الإعلام في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ذكر وزير الثقافة والإعلام أن الاجتماع يأتي امتداداً للاجتماع السابق في القاهرة، بهدف تعزيز العمل المشترك لمناقشة القضايا الإعلامية التي تهم الدول الداعية لمكافحة الإرهاب،

ووصف العواد في كلمة له خلال اجتماع وزراء الإعلام للدول الأربع بأنه «انحدار سياسي» تسعى من خلاله حكومة قطر إلى خنط الأوراق واستغلال هذه الشهيرة العظيمة لأهداف سياسية ضيقة، مضيفاً أنه لم يحصل في التاريخ الحديث تسييس للحج قبل قطر إلا من إيران التي فشلت فشلاً ذريعاً في هذه الغاية. وشدد على أن الشعب القطري مرحب به هذا العام مثل كل عام، مشيراً إلى أن ممرات عدة فتحت للحجاج القطريين وتم توفير احتياجاتهم

الحرام من مشارق الأرض ومغاربها. وقال العواد في كلمة له خلال اجتماع وزراء الإعلام للدول الأربع بأنه «انحدار سياسي» تسعى من خلاله حكومة قطر إلى خنط الأوراق واستغلال هذه الشهيرة العظيمة لأهداف سياسية ضيقة، مضيفاً أنه لم يحصل في التاريخ الحديث تسييس للحج قبل قطر إلا من إيران التي فشلت فشلاً ذريعاً في هذه الغاية. وشدد على أن الشعب القطري مرحب به هذا العام مثل كل عام، مشيراً إلى أن ممرات عدة فتحت للحجاج القطريين وتم توفير احتياجاتهم

رفض وزراء إعلام كل من السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين، دعاوى تسييس الحج، والرج بهذه الشهيرة الدينية في خدمة أهداف سياسية مغرضة، مؤكداً أن السعودية وعلى مدى التاريخ قامت بدور عظيم في خدمة حجاج بيت الله وراعيته، وبدلت الجهد في تسهيل أداء مناسك الحج والعمرة لجميع المسلمين. ودعا وزراء الإعلام في الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، خلال الاجتماع الذي عقد أمس في جدة، إلى التصدي للحملات الإعلامية الداعية لخطاب الكراهية الذي ترعاه حكومة قطر، مع ضرورة استمرار التنسيق الإعلامي بين السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين، لمواجهة التطرف والإرهاب بشتى أنواعه من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة.

وبحث اللقاء الذي جمع الدكتور عواد بن محمد العواد وزير الثقافة والإعلام في السعودية، والدكتور علي بن محمد الرميحي وزير شؤون الإعلام والبحرين، ومكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، والدكتور سلطان الجابر وزير الدولة رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام بالإمارات، مجموعة من الاقتراحات حول تعزيز العمل المشترك بما يخدم الجهود الدولية في مكافحة التطرف والإرهاب في العالم والعمل على محاربة خطاب الكراهية المدعوم من حكومة قطر.

وأكد الدكتور عواد العواد وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن الحج شعيرة ربانية تهتم بها السعودية منذ تأسيسها وتبذل الجهود كافة لإنجاحها، وأثبتت عبر التاريخ نجاحها في تقديم خدماتها لضيوف بيت الله

### اعتبره محللون حملة دعائية للدوحة أمام المجتمع الدولي

## قانون قطري للمقيمين الأجانب يخفف هواجسهم

الرياض، «الشرق الأوسط»

مستقبل البلاد»، الأمر الذي قد يخلق لديه حافزاً للقاء داخل قطر وتوجيه استثمارات إضافية بها. أيضاً، بنماشي هذا القانون مع استراتيجية العلاقات العامة التي تتبعها قطر في أعقاب القرار الرباعي بقطع العلاقات معها، وأضافت وود: «ترمي قطر بوجه عام من وراء هذا الأمر إلى تصوير نفسها كضحية، كما أن القانون الجديد يمثل فرصة أمامها لتصدر عناوين الأخبار باعتبارها دولة أكثر انفتاحاً وإيماناً بالفكر التقدمي مقارنة بجيرانها الذين يفتقرون إلى إرهابها من جهة أخرى، إذ تعلق

كثير من التساؤلات رافقت إعلان قطر عن موافقة مجلس وزرائها على مشروع قانون يؤدي في نهايته إلى توطين الأجانب العاملين على أراضي الدولة، ومنحهم الإقامة الدائمة وتمتعهم بالحقوق الأساسية من تعليم وصحة وشراء للعقارات مثلهم مثل المواطنين. ولعل مراد هذه التساؤلات يعود إلى توقيت هذه الخطوة ومدى وثاققتها بالآزمنة الناشئة بين الدوحة من جهة والدول الأربعة الداعية لمكافحة الإرهاب من جهة أخرى، إذ تعلق

المخاوف من مغبة أن يكون مشروع القانون الجديد بمثابة حفر للمقيمين بعد أن سرت أبناء عن تخوف كثير منهم من تداعيات الآزمنة، وبدأوا دراسة الانتقال من الدوحة، فيما يرى البعض أن هذا الإجراء قد يكون هدفة تقديم الحصانة لبعض المطلوبين والفارين من العدالة ممن تووهم قطر على أراضيها.

وبدا واضحاً أن الهواجس الأمنية من الخطوة القطرية باتت هي المسيطرة على المشهد، خصوصاً في ظل إلقاء هذا الهاجس من قبل الدكتور فهد الشلبي وهو محلل سياسي وعسكري كويتي، طغى على تحليله نبرة الشك مما سماه «النوايا الخفية» من خلف الخطوة القطرية، التي رأى أنها تحمل تقدماً رسمياً لتجنيس المستفيدين من التشريع الجديد ما داموا سيقيمون إقامة دائمة داخل الدولة، وهو ما يعني أن التركيبة الديموغرافية للإمارة الخليجية مهددة بشكل كامل، إذ يشكل الأجانب العاملون فيها 80 في المائة من إجمالي عدد السكان، فيما لا يتجاوز القطريون الأصليون أبناء القبائل العربية حاجر 300 ألف مواطن، على حد قوله. ويبلغ عدد سكان دولة قطر 2,7 مليون نسمة بينهم 2,4 مليون اجنبي.

بينما قالت اليسون وود، المحللة المعنية بقضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في حديث لوكالة «بلومبرغ»، إن القرار «يحمل أهمية رمزية، وسيجعل بعض الأجانب داخل قطر يشعرون لأن لهم مصلحة أكبر بكثير في

قائه يبرز بالمقابل هواجس سياسية وأمنية، لخصها المحلل السياسي والعسكري الكويتي، بأنها تتمثل في إمكانية فتح هذه الخطوة الباب على مصراعيه لتجنيس من يتمتعون بحق الإقامة الدائمة، وهو ما يعني بأنهم سيتمتعون بالحصانة المشتركة الخليجية المشتركة الخاصة بحرية التنقل والحركة بصفتهم مواطنين قطريين، الأمر الذي يشكل تحدياً أمنياً كبيراً، فضلاً عن احتمالية أن تفنضي تلك الخطوة إلى منح المطلوبين والفارين من العدالة ممن تحتضنهم قطر على أراضيها حصانة من الملاحقة.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن بطاقة الإقامة الدائمة «منح حاملها عدداً من الامتيازات والتي تتمثل في معاملتهم معاملة القطريين في التعليم والرعاية الصحية في المؤسسات الحكومية. كما يكون لحامل تلك البطاقة الحق في التملك العقاري وفي ممارسة بعض الأنشطة التجارية من دون شريك قطري»، في وقت ينص فيه القانون الجديد على إنشاء لجنة دائمة بوزارة الداخلية تسمى لجنة منح بطاقة الإقامة الدائمة وتختص بالنظر في طلبات منح بطاقة الإقامة الدائمة وفقاً لأحكام هذا القانون.

وكانت لجنة التشاور السياسي السوداني - المصري، برئاسة وزير الخارجية فخر الدين عبد الوهاب الخازن، ومواصلة الاجتماعات، وتجاوز العقبات للوصول إلى مرحلة «مرضية» في علاقة البلدين، والاعتراف واحترام «شواغل» كل طرف عند الطرف الآخر، بما في ذلك الشواغل الأمنية والعسكرية، وبالتالي على عقد لقاءات بين وزير الدفاع في البلدين لمناقشة هذه الشواغل، إعادة العلاقة بين البلدين «مقدسة». واعتقدت الاجتماعات وسط أجواء من التوتر في العلاقات السودانية - المصرية حول عدد من الملفات، ومنها تصاعد النبرة في الخلاف التاريخي على السيادة على منطقتي حلايب والموقف من سد النهضة الإثيوبي، ووقف استيراد السلع الغذائية المصرية، وقضية المدنيين الأهلين السودانيين في مصر، وقضية الممارير الحدودية والغرانات المفروضة على رعايا السودانيين، فضلاً عن اتهامات سودانية لمصر بدعم المتطرفين السودانيين.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور والمصري سامح شكري في مؤتمر مشترك بينهما عقد في الخرطوم أمس، عقب نهاية اجتماعات لجنة التشاور السياسي برئاستهما، إن دبلوماسيتهما، في الاجتماعات التشاورية الراقية أفلحت في إزالة التوتر بين بلديهما، ووصلت بالعلاقة إلى مرحلة «مرضية» في المرحلة المرضية في العلاقات الشيعين، وإنهما تجاوزا كثيراً من العقبات التي كانت تقف بوجه العلاقة. وقال غندور إن الاجتماعات التي عقدت بمبني وزارة أفلحت في تجاوز الإشكالات الكثيرة التي شابت علاقة مصر والسودان، وأسهمت في حل إشكالات «الغرانات والإقامات» لرعايا الدولتين، وقضية الممارير الحدودية المشتركة، وتابع موضحاً: «كل الإشكالات وضعناها خلف ظهرنا»، مشدداً على أنهما اتفقا على استمرار انعقاد اللجنة شهرياً، وعلى عقد اجتماعات قطاعات اللجنة المختلفة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيسي البلدين في اللجنة العليا، واستمرار عقد لجنة الممارير الحدودية لحل أي إشكالات قد تنشأ، وعلى توقيع مذكرة تفاهم للتربط الدبلوماسي، واستمرار التعاون القطني.

## غندور وشكري يصفان العلاقة بين القاهرة والخرطوم بـ«المقدسة» اجتماعات مصرية - سودانية لتخفيف التوتر بين البلدين

«جئت للخرطوم أحمل إجابات ورود كاملة وشفافة على كل الشواغل السودانية التي طرحت على تكون قد حظيت بالاهتمام والقبول من جانبه»، وفي المقابل، أوضح أنه تلقى وعداً سودانياً بأن تجد الشواغل والاهتمام الذي تهتم مصر برعاية واهتمام الطرف السوداني، وبأن ترد عليها الأجهزة السودانية لإزالة معوقات مسار علاقات البلدين، وإعادتها إلى طبيعتها.

كما أبرز المسؤول المصري أن البلدين اتفقا على توحيد مواقفهما تجاه القضايا الإقليمية والدولية لمواجهة الدمار الذي يعيشه الإقليم طوال السنوات السبع الماضية، بقوله: «لقد شهد الإقليم في السنوات السبع الماضية عوامل هوان وضعف وتدبير وتشريد، وقد سببها الأوضاع، لذلك يجب أن تكون الخطوة الأولى لاستعادة الاستقرار والأمن في الإقليم، وحماية الشعوب من نفاذ الإرهاب إليها، واستعادة الوحدة الإقليمية، والتعامل بشمولية للتصدي للظاهرة بكافة جوانبها».

كما كشف عن البدء في تعاون «أمني وعسكري» مصري - سوداني يكمل المسارات السياسية والثنائية، بقوله: «تقربنا لأهمية التعاون العسكري، ووفقاً لتوجيهات رئيسي البلدين فيسوز وزير الدفاع السوداني مصر قريباً لمناقشة أي ملفات مع رصيفه المصري»، وأقر بأن التواصل المباشر والشفافية والصراحة تعد الطريق الأمثل لحل أي إشكالات أمنية بين البلدين. وأضاف مكرم، سخر الغندور بالاجتماعات المشتركة والنظر إليها بوصفها استهلاً للوقت في الكلام، بقوله إن «هذه الاجتماعات ليست (طق حنك)، بل عمل دؤوب للجانبين، وقد حلت كثيراً من الإشكالات»، مشيداً بتوقف الحملات الإعلامية المضادة بين إعلامي البلدين، وعذره جزئاً من نجاح الاجتماعات. وعلى الرغم من تواصل عقد الاجتماعات الوزارية والرئاسية بين البلدين، فإن تقارير صحافية سودانية ومصرية، نقلت أن تلك الاجتماعات لم تلغ في نزع فتيل التوتر القائم بين البلدين، وهو ما دفع بصحافيين لاعتبارها اجتماعات لتبادل الكلام أو «طق

الخرطوم، أحمد يونس أنهت لجنة التشاور السياسي السوداني - المصري، برئاسة وزير الخارجية فخر الدين عبد الوهاب الخازن، ومواصلة الاجتماعات، وتجاوز العقبات للوصول إلى مرحلة «مرضية» في علاقة البلدين، والاعتراف واحترام «شواغل» كل طرف عند الطرف الآخر، بما في ذلك الشواغل الأمنية والعسكرية، وبالتالي على عقد لقاءات بين وزير الدفاع في البلدين لمناقشة هذه الشواغل، إعادة العلاقة بين البلدين «مقدسة». واعتقدت الاجتماعات وسط أجواء من التوتر في العلاقات السودانية - المصرية حول عدد من الملفات، ومنها تصاعد النبرة في الخلاف التاريخي على السيادة على منطقتي حلايب والموقف من سد النهضة الإثيوبي، ووقف استيراد السلع الغذائية المصرية، وقضية المدنيين الأهلين السودانيين في مصر، وقضية الممارير الحدودية والغرانات المفروضة على رعايا السودانيين، فضلاً عن اتهامات سودانية لمصر بدعم المتطرفين السودانيين.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور والمصري سامح شكري في مؤتمر مشترك بينهما عقد في الخرطوم أمس، عقب نهاية اجتماعات لجنة التشاور السياسي برئاستهما، إن دبلوماسيتهما، في الاجتماعات التشاورية الراقية أفلحت في إزالة التوتر بين بلديهما، ووصلت بالعلاقة إلى مرحلة «مرضية» في المرحلة المرضية في العلاقات الشيعين، وإنهما تجاوزا كثيراً من العقبات التي كانت تقف بوجه العلاقة. وقال غندور إن الاجتماعات التي عقدت بمبني وزارة أفلحت في تجاوز الإشكالات الكثيرة التي شابت علاقة مصر والسودان، وأسهمت في حل إشكالات «الغرانات والإقامات» لرعايا الدولتين، وقضية الممارير الحدودية المشتركة، وتابع موضحاً: «كل الإشكالات وضعناها خلف ظهرنا»، مشدداً على أنهما اتفقا على استمرار انعقاد اللجنة شهرياً، وعلى عقد اجتماعات قطاعات اللجنة المختلفة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيسي البلدين في اللجنة العليا، واستمرار عقد لجنة الممارير الحدودية لحل أي إشكالات قد تنشأ، وعلى توقيع مذكرة تفاهم للتربط الدبلوماسي، واستمرار التعاون القطني.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور والمصري سامح شكري في مؤتمر مشترك بينهما عقد في الخرطوم أمس، عقب نهاية اجتماعات لجنة التشاور السياسي برئاستهما، إن دبلوماسيتهما، في الاجتماعات التشاورية الراقية أفلحت في إزالة التوتر بين بلديهما، ووصلت بالعلاقة إلى مرحلة «مرضية» في المرحلة المرضية في العلاقات الشيعين، وإنهما تجاوزا كثيراً من العقبات التي كانت تقف بوجه العلاقة. وقال غندور إن الاجتماعات التي عقدت بمبني وزارة أفلحت في تجاوز الإشكالات الكثيرة التي شابت علاقة مصر والسودان، وأسهمت في حل إشكالات «الغرانات والإقامات» لرعايا الدولتين، وقضية الممارير الحدودية المشتركة، وتابع موضحاً: «كل الإشكالات وضعناها خلف ظهرنا»، مشدداً على أنهما اتفقا على استمرار انعقاد اللجنة شهرياً، وعلى عقد اجتماعات قطاعات اللجنة المختلفة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيسي البلدين في اللجنة العليا، واستمرار عقد لجنة الممارير الحدودية لحل أي إشكالات قد تنشأ، وعلى توقيع مذكرة تفاهم للتربط الدبلوماسي، واستمرار التعاون القطني.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور والمصري سامح شكري في مؤتمر مشترك بينهما عقد في الخرطوم أمس، عقب نهاية اجتماعات لجنة التشاور السياسي برئاستهما، إن دبلوماسيتهما، في الاجتماعات التشاورية الراقية أفلحت في إزالة التوتر بين بلديهما، ووصلت بالعلاقة إلى مرحلة «مرضية» في المرحلة المرضية في العلاقات الشيعين، وإنهما تجاوزا كثيراً من العقبات التي كانت تقف بوجه العلاقة. وقال غندور إن الاجتماعات التي عقدت بمبني وزارة أفلحت في تجاوز الإشكالات الكثيرة التي شابت علاقة مصر والسودان، وأسهمت في حل إشكالات «الغرانات والإقامات» لرعايا الدولتين، وقضية الممارير الحدودية المشتركة، وتابع موضحاً: «كل الإشكالات وضعناها خلف ظهرنا»، مشدداً على أنهما اتفقا على استمرار انعقاد اللجنة شهرياً، وعلى عقد اجتماعات قطاعات اللجنة المختلفة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيسي البلدين في اللجنة العليا، واستمرار عقد لجنة الممارير الحدودية لحل أي إشكالات قد تنشأ، وعلى توقيع مذكرة تفاهم للتربط الدبلوماسي، واستمرار التعاون القطني.

القاهرة تعلن نتائج اجتماعات مع وفود من برقة ومصراتة حفر يأمر قواته بالتصدي للسفن الإيطالية... وروما تعتبر خطوته «دعائية»

القاهرة، خالد محمود سعد المشير خليفة حفر، قائد الجيش الوطني الليبي، أمس، من نبرته تجاه إيطاليا، التي بدأت عملية بحرية منفردة باتجاه سواحل ليبيا وسط مخاوف من اندلاع مواجهة عسكرية بين الطرفين. وأصدر حفر تعليماته إلى رئيس أركان القوات الجوية والبحرية بالتصدي لأي قطعة بحرية تدخل المياه الإقليمية الليبية، وقال مكتب الليبية الإقليمية الليبية، التي بدأت في وقت متأخر من مساء أول من أمس، بعد ساعات فقط من وصول زورق تابع للبحرية الإيطالية إلى سواحل طرابلس، تتضمن التنبية على القواعد البحرية الليبية في كل من طبرق وبنغازي وراس لانوف وطرابلس بالتصدي لأي قطعة بحرية تدخل المياه الإقليمية دون إذن من القوات المسلحة الليبية، مع استثناء السفن التجارية المصرح لها بدخول المياه الليبية. وفي المقابل، قللت الحكومة

الإيطالية، وفقاً لما أشارت إليه صحف إيطالية أمس، من تهديدات حفر، ووصفت ما صدر عنه بأنه «مجرد دعائية»، معترفة أنه «لا يوجد أي خطر حقيقي». ومع ذلك، فقد نقلت وكالة «آكي» الإيطالية لانباء عن مصادر حكومية، أن الحكومة الإيطالية ووزارات الداخلية والدفاع والخارجية تتابع الوضع خطوة بخطوة، مشيرة إلى أن وزير الداخلية ماركو مينيني يرى أن المصالحة بين الأطراف الليبية العشران من الأف المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا، وما يترتب على ذلك من آثار أمنية واقتصادية واجتماعية خطيرة، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها ليبيا، وطالب الأمم المتحدة باتخاذ موقف من انتهاك سيادة ليبيا، الدولة العضو بالأمم المتحدة، وإيطاليا بالالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية بشأن احترام سيادة الدول. وبدات إيطاليا أول من أمس عملية بحرية محدودة لمساعدة حفر لتسوية الوضع في الحد

من تدفق المهاجرين، وهي القضية التي أصبحت مصدراً للجدل السياسي قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها العام المقبل. ودخلت سفينة دورية إيطالية المياه الليبية، وتوجهت صوب ميناء طرابلس بعد دقائق من موافقة البرلمان على المهمة، في حين من المتوقع أن تنضم لها سفينة ثانية خلال الأيام المقبلة. وأعلنت إيطاليا عن العملية الأسبوع الماضي، وشددت على أنها جاءت بناء على طلب من حكومة السراج، علماً بأنها كانت تامل في بداية الأمر إرسال 6 سفن إلى المياه الإقليمية الليبية، لكن تم تقليص حجم العدد بعد احتجاجات من طرابلس.

وفي خطوة رافضة للتحرك الإيطالي في ليبيا، رفع مواطنون في طرابلس ملصقا لبطل المقاومة الليبية عمر المختار، الذي حارب الحكم الإيطالي في ليبيا خلال عشرينيات القرن الماضي، فوق الساحة الرئيسية بالعاصمة، وكتب عليه «لا لعودة الاستعمار».

في غضون ذلك، أعلنت اللجنة المصرية المعنية بليبيا، والتي يرأسها الفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب الجيش المصري، انتهاء الاجتماع الذي عقد على مدار ثلاثة أيام في القاهرة بين وفدين ليبيين من برقة ومدينة مصراتة. وقال المتحدث العسكري باسم الجيش المصري في بيان رسمي: إن الاجتماع شهد لقاءات ومشاورات بشكل منفرد مع كل وفد على حدة، ثم بشكل مشترك مع ممثلين من الوفدين دون شروط مسبقة، ولفت إلى وجود توافق بين جميع الحاضرين على عدة نقاط، أبرزها التأكيد على وحدة ليبيا وسيادتها وأمنها وسلامتها، والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي الليبي، والتأكيد على حرمة الدم الليبي وتعزيز المصالحة الوطنية، والعودة إلى العمل على إعادة بناء الدولة ودعم مؤسساتها وأمنها وشعبها، ورفض وإدانة كل أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، ومكافحة أشكال التطرف والإرهاب كافة.

في غضون ذلك، أعلنت اللجنة المصرية المعنية بليبيا، والتي يرأسها الفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب الجيش المصري، انتهاء الاجتماع الذي عقد على مدار ثلاثة أيام في القاهرة بين وفدين ليبيين من برقة ومدينة مصراتة. وقال المتحدث العسكري باسم الجيش المصري في بيان رسمي: إن الاجتماع شهد لقاءات ومشاورات بشكل منفرد مع كل وفد على حدة، ثم بشكل مشترك مع ممثلين من الوفدين دون شروط مسبقة، ولفت إلى وجود توافق بين جميع الحاضرين على عدة نقاط، أبرزها التأكيد على وحدة ليبيا وسيادتها وأمنها وسلامتها، والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي الليبي، والتأكيد على حرمة الدم الليبي، وتعزيز المصالحة الوطنية، والعودة إلى العمل على إعادة بناء الدولة ودعم مؤسساتها وأمنها وشعبها، ورفض وإدانة كل أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، ومكافحة أشكال التطرف والإرهاب كافة.



قال في رده على رسالة أبو الغيث إن «الحوار مع بغداد هو خيار كردستان الوحيد»

## بارزاني: قررنا الاستفتاء بعدما تأكدنا أننا غير مقبولين كشركاء حقيقيين

أربيل، «الشرق الأوسط»

شدد رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، أمس، على أن بقاء العلاقات ضمن إطارها الحالي بين الإقليم والعراق «يشكل خطراً كبيراً ويتسبب بصراعات لن تريح الشعبين»، معتبراً أن الإقليم «يعمل من أجل قطع الطريق أمام أي احتمال لوقوع صراع جديد». ووجد التمسك بإجراء الاستفتاء على الاستقلال في 25 الشهر المقبل.

وقال بارزاني، رداً على الرسالة التي وجهها إليه أبو الغيث، ودعا فيها الإقليم إلى مراجعة قرار إجراء الاستفتاء، إن «تأسيس دولة العراق الحالية

كان منقوصاً في الأساس، وجاء بموجب اتفاقية سميت حينها وحتى يومنا هذا في الأدبيات العربية جميعها أنها اتفاقية استعمارية، فالوصل مثلاً كانت ولاية عثمانية تضم المحافظات الحالية (نينوى وأربيل ودهوك وكركوك والسليمانية وقسم من صلاح الدين) وفي استفتاء عام 1924 منح الكرد هذه الولاية هويتها العراقية عبر تصويتهم لصالح الانضمام إلى المملكة العراقية التي تكونت من ولايات بغداد والبصرة فقط مطلع العشرينات من القرن الماضي». ولفت إلى أن «التصويت في ذلك الوقت بُني على أساس الشراكة الحقيقية بين الكرد والعرب في

إدارة العراق وخبراته مع احترام حقوق قومياته الأخرى». وسلط الضوء على ما ناله الكرد من هذه الشراكة طيلة الأعوام الماضية، قائلاً إن «حصتنا من هذه الشراكة كانت عبر مرحلتين، استمرت الأولى من تأسيس الدولة العراقية وحتى عام 2003، حيث منحتنا هذه الدولة أقصى الحروب والقصف الكيماوي في حلبجة وغيرها من المناطق في كردستان، وعمليات الأنفال سيئة الصيت التي أنتجت تهجير وتدمير 4 آلاف و500 قرية من مجموع 5 آلاف قرية، وتغييب وإبادة 182 ألف مواطن من كردستان بعد تهجيرهم إلى جنوب العراق وصحاريه». وأضاف أن «الكرد

ورغم هذه الماسي، ولأجل العيش المشترك والمحافظة على وحدة العراق وإيجاد فرصة للسلام، ذهبوا إلى بغداد وصافحوا من اقترب تلك الجرائم ضدهم عام 1991، إلا أن الجانب العراقي استمر بالنهج ذاته في إنكار قضية الشعب الكردي وماساته واستمر في ظلمه». وعن المرحلة التي أعقبت انهيار نظام صدام وحزب البعث في العراق، قال بارزاني: «في عام 2003 ذهبنا إلى بغداد مستبشرين خيراً بسقوط الديكتاتورية، إيماناً منا بالشراكة الحقيقية، وحفاظاً على وحدة العراق وبناء دولة تسود فيها الديمقراطية والشراكة والمواطنة الحقيقية،

وساهمنا بكل ما كنا نتمتع به من مؤسسات دولة مساهمة كبيرة ومشهودة في استقرار أوضاع العراق، لكن مع الأسف الشديد أيضاً، كانت حصتنا من هذه المشاركات في تلك المرحلة حرق كل بنود الدستور التي تتعلق بإقليم كردستان وعدم تطبيقها بل والتضييق على الإقليم من كل النواحي». واعتبر أن «بغداد عملت على عدم تطبيق المادة 140 من الدستور الخاصة بالمناطق المتنازع عليها وعدم حل مشكلات تلك المناطق، ولقتلت دور الكرد وكردستان في المؤسسات العسكرية والأمنية إلى درجة عدم تقريبا، وخرقت كل الاتفاقيات السياسية مع الإقليم،

وحاربت قوات البشمركة بعدم تدريبها وإهمالها وحرمانها من التجهيزات العسكرية والتسلح، وقطعت حصة الإقليم من الميزانية العراقية منذ عام 2014 من دون أي مستند دستوري... ومع ذلك لم نر أي اعتراض، لا من الأحزاب العراقية السياسية ولا من المراجع الدينية هناك وكأنما ما يجري هو أمر اعتيادي». وأضاف أن «كردستان لم تتلق خلال الحرب ضد داعش» أي مساعدة عراقية عسكرية أو اقتصادية خاصة، وأولى الإقليم أكثر من مليون وثمانمائة ألف نازح من المحافظات العراقية التي سقطت بيد داعش». ولفت إلى أن هذه التجارب

وأوصلتنا إلى قناعة تامة بأننا غير مرغوب فيها وغير مقبولين كمواطنين وشركاء حقيقيين، وعليه وإزاء كل هذه التصحيحات والدماء الغالية التي بذلت أساساً من أجل عراق ديمقراطي يحفظ كرامة أبنائه جميعاً، لا يمكن القبول بالتعبئة والإقصاء، ويجب العتب على أصدقائنا في العراق وليس علينا نحن، لأنهم من دفعوا إلى ذلك». وأكد فشل الحكومات المتعاقبة منذ تأسيس العراق وحتى الآن وبكل تجاربها وأنظمتها القانونية والدستورية مع الكرد. وأضاف أن «اللقاء على هذه الحال ضمن الإطار الحالي

العلاقة بين كردستان والعراق أصبح يشكل خطراً كبيراً، لأننا سنتجه إلى صراعات لن تريح شعبينا في كردستان والعراق ولأجل قطع الطريق أمام أي احتمال لوقوع صراع جديد فإننا نعمل من أجل تحويل ذلك الصراع المتوقع إلى تعاون مثمر، ونكون جيراناً وحلفاء وعمقاً استراتيجياً لبعضنا البعض». وأوضح أن «الحوار مع بغداد هو خيار كردستان الوحيد لإيمانها بالتعايش السلمي واستخدام كل الأساليب الحضارية في ممارسة حق تقرير المصير»، داعياً أبو الغيث إلى «دعم الحوار بين كردستان والعراق للتوصل إلى أنجح النتائج».

استمرار التباين في مواقف المرشد والرئيس الإيراني حول الاقتصاد والسياسة الخارجية والحريات العامة

## خامنئي يصدق على حكم روحاني لفترة رئاسية ثانية

لندن، عادل السالمي

بدأ المرشد الإيراني حسن روحاني، رسمياً فترة رئاسية ثانية لأربع سنوات، بعدما صدق المرشد علي خامنئي على الحكومة الجديدة بالوقوف «بقوة وصلابة» بوجه أميركا فيما قال روحاني إنه يتطلع لـ «منع عزلة» إيران عبر تعامل موثق مع المجتمع الدولي، يترك آثاره على تحسين الوضع الاقتصادي.

وقدم خامنئي مرسوم الرئاسة الثانية، وسط حضور كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان والقضاء وقادة القوات العسكرية، وسفراء دول أجنبية ومسؤولين في الأجهزة السيادية الأخرى، إضافة إلى منافسي روحاني في الانتخابات الأخيرة، إبراهيم رئيسي ومحمدي باقر قاليباف ومصطفى ميرسليم وعدد من الشخصيات السياسية الإصلاحية.

ومن المقرر أن يؤدي روحاني، غداً، اليمين الدستورية أمام البرلمان وسط إجراءات أمنية مشددة من الحرس الثوري ويعتزم على روحاني تقديم المشيئة الوزارية في غضون أسبوعين بعد أداء اليمين في ظل تقارب على الأوساط الإيرانية. وبعد تسلمه مرسوم

رئاسته الثانية دافع روحاني عن سياسته على المستوى الداخلي والخارجي، خلال الأعوام الأربعة الماضية معتبراً مشاركة مواطنيه في الانتخابات الأخيرة دليلاً على النمو والنضج السياسي وذكر أن حكومته أقدمت على خطوات أساسية لإعادة البلاد للثبات الاقتصادي وخفض التضخم وتقليل الفقر والتمييز، إلا أنه في الوقت ذاته شدد على أن الخطوات «لا تليق بالشعب» حسب ما أوردت وكالات أنباء إيرانية.

ووجد روحاني موثقة من توقيع اتفاق فيينا في يوليو (تموز) 2015 حول البرنامج النووي الإيراني واعتبره «ليل حسن نوايا إيران» وقال: «رغم أننا ندفع فخر استقلالنا بسبب الكرامة، لكننا لا نقبل إطلاقاً فرض العزلة من قبل الأعداء».

كما تطرق روحاني في شعاراته خلال حملته الانتخابية وقال إن «جميع الناشطين في البلد، توصلوا إلى أنه بغض النظر عن الشعارات الملوثة لا حل إلا في مجتمع عادل وبمساواة معتدل»، مضيفاً أن حكومته تعمل على حصول الشعب على حقوقه والخصاص من الفقر والسيطرة على التضخم والوصول إلى الأسواق الإقليمية والعالمية وتنمية

أجواء الحرية وحرية الوصول إلى المعلومات والمساواة أمام القانون والمستقبل الواعد والشافية حول وضع البلاد من حق الشعب قبل أن يبرهن تحقيق شعاراته بالوحدة والاعتدال والابتعاد عن التطرف والتشدد وتقديم ثقافة القانون.

كذلك، أوضح روحاني سياسة حكومته على الصعيد الاقتصادي وقال إن أولويته مكافحة الفقر ومواجهة أزمة البطالة منسيرا إلى أن الاتفاق النووي خطوة من أجل إعادة

لندن، «الشرق الأوسط»

غداة إعلان أربع دول غربية تقديم شكوى ضد «خرق» إيران للاتفاق النووي إثر تجربة صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية، اتخذ الاتحاد الأوروبي أمس خطوة للتهديد بين الأطراف المشاركة في الاتفاق النووي بقوله إن «كل الأطراف» تحترم الاتفاق حول البرنامج النووي، مطالباً تلك الأطراف بمواصلة تطبيقها الكامل للاتفاق، على الرغم من قانون العقوبات الأميركي، واعتبرتها طهران «انتهاكاً» لهذا الاتفاق، فيما نددت إيران بالعقوبات الأميركية الجديدة، معتبرة أنها «انتهاك» للاتفاق النووي، وحذرت من الرد عليها. وقالت كاترين راي الناطقة باسم وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا مومغريني التي تتراش اللجنة المشتركة المكلفة بمراقبة تطبيق الاتفاق حتى الآن، معتبراً أن كل الأطراف نفذت التزاماتها التي ينص عليها الاتفاق، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت ممثلة أميركا في الأمم المتحدة

## مأساة الإيزيديين متواصلة في الذكرى الثالثة لسقوط سنجار

بغداد، «الشرق الأوسط»

حالياً للسيطرة على المنطقة القريبة من الحدود العراقية مع سوريا وتركيا. وسيطرت قوات البشمركة الكردية على نحو نصف سنجار في عام 2015 وضمتها فعلياً إلى المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي التي ياطولون في تحويلها إلى دولة كردية مستقلة. كما سيطرت قوات بعضها مدعوم من إيران على بقية أراضي الإيزيديين قبل شهرين لتصبح على بعد بضعة أميال من المنطقة التي تسيطر عليها الحزب.

وحصل «حزب العمال الكردستاني» المحظور على موطن قدم ذلك في سنجار واشتدك مع البشمركة في وقت سابق هذا العام. وتسبب وجوده في المنطقة في جعلها هدفاً لتركيا التي تخوض حرباً ضد مسلحي الحزب على أراضيها منذ ثلاثة عقود.

وقال الجنرال أشتي كوجير، قائد الشرطة الكردية المحلية المعروفة باسم «الأسايش»، إن «الناس خائفون من العودة... منطقة سنجار أصبحت منقطة حرب».

وكوجير ومسؤول محلي آخر إن المناخ السياسي يمنع المنظمات الدولية من العمل على إعادة إعمار وتأهيل سنجار، مما يعرّض ضحايا الإيزيديين من السعودة. فالبياء انتقل بالاشاحنات والكهرباء تأتي من مولدات خاصة والمدارس مغلقة وأقر مستشفيات في دهوك على مسافة تقطع بالسيارة في نحو ثلاث ساعات.

وامام المشركين في إحياء الذكرى أمس، حصل رئيس بلدية سنجار الإيزيدي مومرا خليل في كلمته، رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي مسؤولياً بالمأساة، فيما لقي إيزيديون آخرون باللائمة على الأكراد الذين كانوا يداؤعون على المنطقة في ذلك الوقت لفشلهم

وفي وقف الذبحة. ورفع البعض لافتات كتبوا عليها: «أوقفوا إبادة الإيزيديين»، وتدفقت الأسر على المقابر لإحياء ذكرى قتلها. ووضعت النساء عصابات على الرأس تحمل عبارة «إبادة جماعية».

وفي مدينة سنجار وضعت لافتات وملصقات في الميادين تعرض مشاهد مروعة من الهجوم الذي وقع قبل ثلاث سنوات. وما زالت كبيرة من المدينة التي كانت تضم كذلك مسلمين من مكتب رئيس بلدية سنجار جلال دراسة وفتحت عدد الإيزيديين المضربين، ويمكن اعتبارها دليلاً في أي محاكمة بتهمة الإبادة الجماعية، أن 9900 إيزيدي عراقي على الأقل قتلوا أو أسروا خلال أيام من بدء هجوم «داعش» في 2014.

وقالت الأسم المختصة التي نشرت في دورية «بي.إل.أو.إس.» الطبية بأن 3100 إيزيدي قتلوا، أكثر من نصفهم بالرصاصة أو بقطع الرأس أو الحرق أحياناً، ونحو 6800 خطفوا لاستغلالهم في الاستعباد الجنسي أو استخدامهم كمقاتلين.

وقالت الأسم المختصة إن هناك تقارير تفيد بأن مسلحي التنظيم الذين يحاولون الفرار من هجوم تقوده الولايات المتحدة في معقلهم في الرقة بسوريا يبيعون النساء والفتيات الخاضعات للاسترقاق.

وتتنافس القوات التي طردت «داعش» من سنجار

أحيا الإيزيديون في العراق، أمس، ذكرى الهجوم الذي شنه ضدهم تنظيم داعش قبل ثلاث سنوات ووصفته الأمم المتحدة بأنه إبادة جماعية، لكن محتهم ما زالت مستمرة رغم طرد الإهابيين من أراضيهم. وطرد المتشددون من آخر معقل لهم في أراضي الإيزيديين في شمال العراق في مايو (أيار) الماضي، لكن أغلبهم لم يعد بعد إلى القرى التي فر منها عندما اجتاحت التنظيم سنجار في صيف عام 2014 فقتل وأسر الآلاف بسبب عقيدتهم.

وما زال «داعش» يحتجز نحو ثلاثة آلاف امرأة وطفل من الإيزيديين في حين تتنافس فصائل مسلحة متناحرة وبعثاتها في المنطقة على السيطرة على سنجار. كما أن تحقيق العدالة في الجرائم التي تعرضت لها الإيزيديون، ومنها الاستعباد الجنسي، ما زال بعيداً.

وحضر آلاف الإيزيديين إحياء الذكرى، أمس، يتقدمهم رئيس البلدية وعدد من كبار الشخصيات المحلية عند معبد في سفح الجبل في سنجار. وقال رجل مشارك: «جراح الإيزيديين ما زالت تخرق... الحكومة العراقية والتكرف يشتاحون على سنجار ونحن ندفع الثمن».

وفتحت لجنة لتقصي الحقائق تابعة للأمم المتحدة، أمس، إن تنظيم داعش لا يزال يتركب إبادة جماعية بحق الأقلية الإيزيدية في العراق، وإن العالم ما زال متفاسساً عن القيام بجناحه في معاقبة المجرمين. وأضافت في بيان أن «الإبادة الجماعية مستمرة ولم يتم التصدي لها إلى حد بعيد رغم التزام الدول بمنع الجريمة ومعاقبة المجرمين».

وقتل مسلحو «داعش» آلاف الأسرى من الرجال أثناء هجومهم على الإيزيديين، وهم طائفة تضم عقيدتها عناصر من العديد من الأديان القديمة في الشرق الأوسط. ويعتبر التنظيم الإيزيديين من عبدة الشيطان.

ونشرت في مختلف أنحاء العالم صور الإيزيديين الفارين وقد تناثروا على الجبل تحت حرارة الشمس الحارقة، إلى دفع الولايات المتحدة إلى توجيه أولى ضرباتها الجوية للتنظيم في العراق، وأكدت دراسة وفتحت عدد الإيزيديين المضربين، ويمكن اعتبارها دليلاً في أي محاكمة بتهمة الإبادة الجماعية، أن 9900 إيزيدي عراقي على الأقل قتلوا أو أسروا خلال أيام من بدء هجوم «داعش» في 2014.

وقالت الأسم المختصة التي نشرت في دورية «بي.إل.أو.إس.» الطبية بأن 3100 إيزيدي قتلوا، أكثر من نصفهم بالرصاصة أو بقطع الرأس أو الحرق أحياناً، ونحو 6800 خطفوا لاستغلالهم في الاستعباد الجنسي أو استخدامهم كمقاتلين.

وقالت الأسم المختصة إن هناك تقارير تفيد بأن مسلحي التنظيم الذين يحاولون الفرار من هجوم تقوده الولايات المتحدة في معقلهم في الرقة بسوريا يبيعون النساء والفتيات الخاضعات للاسترقاق.

وتتنافس القوات التي طردت «داعش» من سنجار

وقال خامنئي إنه يصادق على تعيين روحاني في منصب الرئاسة بناء على نتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة. وفي كلامه المنوجه إلى روحاني، شدد خامنئي على ضرورة انتخاب حكومة تدعم الوحدة والكرامة وتأخذ الطاقات الداخلية بعين الاعتبار معتبراً أولوية الحكومة الثانية عشرة القضاء على الفقر والفساد والسيطرة على التضخم والتنمية الاقتصادية. في هذا الصدد، قال خامنئي في نص مرسوم الرئاسة إنه «يجب التأكيد مرة أخرى على تنفيذ برنامج الاقتصاد المقاوم والانتباه إلى خلق فرص العمل والإنتاج الداخلي» لافتاً إلى أن تصديقه على مرسوم ناسة روحاني بناء على أصوات الإيرانيين، مرهون بحفظ الأصول الإسلامية والثورية.

وفي هذا الخصوص، قال خامنئي يجب أن يكون فريق الحكومة قادراً «على تحقيق المطالب والقضايا التي أشار إليها الرئيس في خطابه».

ورداً على ما قاله روحاني حول التعامل مع المجتمع الدولي، رسم خامنئي أفق السياسة الخارجية للحكومة الجديدة وقال: «يجب ألا ننسى أن الأعداء مشغولون بالتخطيط والعدوات» وشدد على ضرورة مواجهة «أميركا بشدة» مضيفاً أن «النظام الأميركي أكثر وقاحة وعداء من الآخرين».

وتابع خامنئي أن «واحدة من إنجازات أربعة عقود من إدارة النظام، تعامل الشعب الإيراني مع العالم وبنفس الوقت مواجهة نظام الهيمنة والوقوف ضد خدع الأعداء». وقال خامنئي إن الدول الغربية «أثارت ضجة كبيرة على أمر عادي واعتيادي» في إشارة إلى تجربة صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية إلى مدار الأرض الأسبوع الماضي، وذلك غداة تقديم شكوى رباعية قدمتها واشنطن وباريس ولندن وبرلين إلى مجلس الأمن احتجاجاً على اختراق إيران صاروخاً قادراً على حمل الأقمار الصناعية. وأفاد خامنئي أن النظام الإيراني أقوى من الماضي وبإمكانه مقاومة الأعداء.

في جزء آخر، من خطابه رد خامنئي على ما ذكره الرئيس حول الحريات، قائلاً: «تركوا أن يعيش الشعب بمذاقته المختلفة» وتابع: «لا تلقفوا من الأراء المختلفة، لأن الأعمال والمهام الثقيلة تتضمن النقص».

يجب أن تتقبلوا النقد وأن تتروكو للمتقدين التعبير عن وجهات نظرهم». في نفس السياق طالب المسؤولين الإيرانيين بالنزول إلى الشارع والتواصل المباشر.

وفي إشارة إلى التلاسن بين روحاني والحرس الثوري قال خامنئي يجب أن «تتمن القوى الثورية لأنها تصون البلاد مثل درع مقابل المشكلات، محذراً من التسبب في الانقسام بين الشعب الإيراني. ويأتي كلام خامنئي بعد نحو شهر من تلويح خامنئي بسيناريو مشابه لعزل الرئيس الإيراني الأول أبو الحسن بني صدر وذلك بعد تحذيره من انقسام الشعب إلى فصيلين.



المرشد الإيراني علي خامنئي يلقي خطاباً خلال مراسم المصادقة على ولاية رئاسية ثانية لحسن روحاني في حسينية «الخميني» وسط طهران أمس (أ.ب)

الوضع الاقتصادي، كره خامنئي مطالبه خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة وطالب الرئيس الإيراني بالتركيز على الطاقات الداخلية. ورغم النبرة الهادئة في خطاب المرشد والرئيس لكن التباين في مواقف الرجلين من السياسة الخارجية والاقتصاد والحريات كان لافتاً وهو يشكل مصدر قلق بين أوساط صوتت لصالح روحاني ختسية وتعطل عوود.

واختلف روحاني خلال فترته الرئاسية الأولى مع الحرس الثوري المدعوم من خامنئي حول الاستثمار الداخلي وبعارض الحرس الثوري دخول الشركات الأجنبية على خط الاستثمار الداخلي خلفاً لرغبة سياسة روحاني الاقتصادية بعد رفع العقوبات

وقال خامنئي في مايو (أيار) الماضي إنه «على المرشحين للانتخابات الرئاسية أن يعتمدا في إطلاق الشعارات الاقتصادية على الطاقات الداخلية، وهي إشارة إلى دعم الشركات التابعة للحرس الثوري والتي تقوم بنشاط اقتصادي واسع».

وكانت مفاجأة المدعومين لمراسم التصديق، حضور الرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد، وذلك بعدما تمرد على منعه من الترشح للانتخابات الرئاسية ومواجهته الأخيرة مع القضاء الإيراني بعد اعتقال مساعده التنفيذي حميد بقايي بتهمة التجاوزات الانتخابية.

وفي المقابل، غاب الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، من قائمة الرؤساء السابقين لحضور مراسم تنفيذ حكم روحاني وهو تأكيد للقبول التي تمارس على خاتمي. واختتمت مراسم المصادقة على حكم الرئيس الإيراني بخطاب خامنئي

## السعودية تفند مزاعم إيرانية حول آلية التحقيق في الاعتداء على سفارتها بطهران

(كانون الأول) 2016م، ليشارك عند معاينة السلطات الإيرانية لمعطيات المملكة في إيران وإطلاعاً على نتائج التحقيقات. وأفاد المصدر بأنه بعد مضي التاريخ المحدد بأربعة أشهر طلب الجانب الإيراني تحديد تاريخ جديد لزيارة الفريق السعودي، وتم إبلاغهم بمناسبة يوم 3 يوليو (تموز) 2017م، وأكد الجانب الإيراني موافقته على ذلك «إلا أن السلطات الإيرانية لم تُشعر المملكة بالموافقة على تصريح هبوط الطائرة الخاصة بالفريق السعودي إلا في تاريخ 1 أغسطس (آب) 2017م بموجب مذكرة رسمية، وذلك بعد صدور بيان وزارة الخارجية السعودية».

## طالب الأطراف الدولية بمواصلة تطبيقه رغم العقوبات الأميركية

## الاتحاد الأوروبي يؤكد التزام «1+5» بالاتفاق النووي الإيراني

نيكي هيلي، أول من أمس أنها قدمت بلاغاً إلى مجلس الأمن بالنيابة عن واشنطن وباريس وبرلين ولندن ضد اختبار إيران صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية. ويطالب القرار «2231» الصادر من مجلس الأمن إيران بوقف برنامج تطوير صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية، وتقول الدول الأربع إن تقنية الصاروخ يمكن تطويرها لاحقاً للاستخدام في صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية. وأضافت راي: «ننتظر منها أن تواصل تطبيقها الكامل للاتفاق»، موضحة أن هذه اللجنة المشتركة التي اجتمعت في 21 يوليو (تموز) سمحت بـ «مناقشة طويلة» لوجهة النظر الإيرانية بشأن العقوبات الأميركية الجديدة التي فرضت بمبادرة من الكونغرس. وفي نهاية يوليو، أقر مجلس الشيوخ الأميركي بنسبة إجماع، بعد مجلس النواب مشروع قانون يفرض عقوبات جديدة على روسيا وإيران وكوريا الشمالية. ووقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أول من أمس، على هذا القانون.

وتستهدف العقوبات الأميركية الجديدة الحرس الثوري الإيراني وبرنامج الصواريخ الباليستية، ووضع حد للإنسان ودعم إيران مجموعات مثل حزب الله اللبناني الذي تصنفه الولايات المتحدة «إرهابياً».

وكانت راي ترى أنه اتهامات نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي قال أمس إن «الاتفاق النووي انتهك»، وودع بأن «ترد طهران بالشكل المناسب»، مشيراً إلى أن «عقوبات الأمم المتحدة الأميركية تهدف إلى تخويف الشركات الكبيرة، ومنعها من التعاون مع إيران لكنها ترى أن سياسة الدول الأوروبية ترسم في الاتجاه المعاكس».

وستحضر مؤرخين السبت في طهران مراسم أداء الرئيس المعتدل حسن روحاني اليمين لبدء ولايته الثانية بعد إعادة انتخابه في مايو (أيار) 2017.

واكدت راي أن «كل المشاركين (في اجتماع 21 يوليو) أكدوا استمرار تنفيذ التزاماتهم، بموجب الاتفاق النووي و«أدوا الحاجة إلى تنفيذه بشكل كامل وفعلي في أجواء بناءة».

ويصن الاتفاق النووي الموقع بين طهران والقوى العظمى (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا والصين) الذي تم التوصل إليه في يوليو 2015 على أن يقتصر البرنامج النووي الإيراني على الأغراض المدنية في مقابل رفع تدريجي للعقوبات الدولية عن إيران.

وأعلن عراقجي أن اللجنة العليا المكلفة بمراقبة تطبيق الاتفاق النووي، التي تضم الرئيس الإيراني حسن روحاني ومسؤولين آخرين «أقرت 16 إجراء تتضمن سلسلة من الردود على الولايات المتحدة»، دون إعطاء تفاصيل حول هذه الإجراءات. وتابع: «بعد توقيع ترمب لقانون العقوبات على إيران، دخلنا مرحلة جديدة وسيضع البرلمان المسلمات الأخيرة على قانون للرد على القانون الأميركي».

وكان البرلمان الإيراني بدأ دراسة مسودة قانون للرد على قانون العقوبات الذي أقره الكونغرس الأميركي، ويهدف خصوصاً إلى تعزيز البرنامج البيالستي في البلاد وفيلق القدس المكلف بالعمليات

الخارجية، خصوصاً في سوريا والعراق. ومن المتوقع أن يقر مجلس الشورى الإيراني مشروع القانون في الأيام المقبلة.

وقال عراقجي محذراً «بما أنهم استفادوا الحرس الثوري وفيلق القدس، فإن مجلس الشورى يدرس إجراءات لتعزيرها».

واعتبرت اللجنة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إيليه جيرانامايه أن إصدار قانون العقوبات المتزامن مع تسليم روحاني مهامه «صدفة مؤسفة»، وأضافت أن «الطريقة التي سيرد بها الأوروبيون أمر أساسي للغاية»، مشيرة إلى تطور العلاقات التجارية بين إيران والدول الأوروبية منذ توقيع الاتفاق النووي.

وَجَر الأوروبيون عن قلقهم إزاء برنامج إيران الصاروخي وعوها مرات كثيرة إلى عدم إجراء تجارب صاروخية. وتوقعت وزارة الخارجية الفرنسية الخمسين أن استمرار البرنامج الصاروخي «يناقض قرار مجلس الأمن رقم 2231»، الذي أقر الاتفاق النووي.



## مسؤول في «الصحة العالمية» يدعو إلى تذييل الصعوبات اللوجيستية والميدانية لوصول الأدوية وزير الإدارة المحلية اليمني: لن نترك المنظمات الدولية تتسلم أموالاً بلا متابعة

الرياض: عبد الهادي حيتور



الربيعية وفكري بعد توقيع الاتفاقية في الرياض أمس (واس)

وقال: «الناس في أمس الحاجة لهذه المساعدات، فهم يعانون من وباء كوليرا، والحمى الشوكية، وهناك احتياج غذائي صعب للأهالي والأطفال، ويزداد من حمل السلاح وينهب هذه المساعدات التي هي من أسبب حقوق الشعب، ويزداد فيها سياسياً. هذه أكبر جريمة إنسانية تقوم بها الميليشيات، ونحن أمام تحد كبير لمنظومة الأمم المتحدة لإصدار قرارات وتعليمات والقيام بجهود تحد من المساس بهذه المساعدات، وتسهيل وصول العاملين من وزارة الصحة والمنظمات الدولية إلى أماكن وجود هذا الاحتياج».

أمام كل هذه الانتقادات، لم يجد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في شرق المتوسط الدكتور محمود فكري، إلا التأكيد على أن «منظمات الأمم المتحدة كثيرة، والجانب السياسي يرجع لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة»، وأن منظمة الصحة العالمية لها أهداف ومجالات محددة للعمل فيها. وأضاف: «أذكر بأن أكبر منظمة متخصصة موجودة في اليمن هي (الصحة العالمية)».

كان لنا مكتب، وبدلنا جهوداً للموافقة على فتح فرع آخر ولو بإمكانات محدودة في عدن، (...) لا شك في وجود بيئة غير صحية وعدم تمكن الفرق من الوصول إلى الأماكن الأكثر احتياجاً، وهناك من محاصرة لا يمكن الوصول إليها، وهناك صعوبات لوجيستية في تذييل الإجراءات الصحية، ويجب تجاوز الصعوبات الميدانية». وفي رده على سؤال «الشرق الأوسط»، عن التقارير التي تفيد ببيع أدوية الكوليرا في اليمن، وما إذا كانت منظمة الصحة العالمية صرحت بحالات محددة، أجاب فكري بقوله: «هذا ليس عملنا، دعني أكن صريحاً معك، نحن نواصل الأدوية للمراكز، وهي معتمدة من قبل الحكومة ونعطيتها للمرضى، كون شيء آخر يحصل، فهذا ليس من مسؤولياتنا».

والمسوق المقيم قابع في صنعاء تحت الإقامة الجبرية للميليشيات المسلحة. لا يجوز هذا الأمر».

ودعا فتح المنظمات الدولية للتعامل وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الأول والثاني منها: التي تقول إنه يجب في أي نزاع أن تعطى وسائل أمنة للعمل الإنساني، ويجب على المنظمات الدولية أن تدين من يعوق هذا العمل. بدوره، طالب الدكتور عبد الله الربيعية، المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بوقف جادة وحازمة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لحاسبة دقيقة وحازمة لكل من يقف أمام المساعدات الإنسانية والطبية الموجهة للشعب اليمني.

لا يجوز، لا نريد الانحياز لا مذهب أو لطائفة أو لحزب، لكن الحيادية في العمل يغطي البقية، هذه المراكز ستؤدي إلى إجراءات فاعلة وكفاءة في استخدام أموال الدعم السخي، والوصول إلى المحتاجين». وشدد عبد الرقيب فتح على أن «الإخوة في (مركز الملك سلمان)، والهلال الأحمر الإماراتي، والكويتي، وكل دول الخليج، يبدلون كل الجهد، وموجودون ميدانياً أكثر من كفاءة المنظمات الدولية»، وأضاف: «الأمم ليس قصوراً في كادر منظمات الأمم المتحدة، ولكن لإصرارهم على عدم إيجاد آليات فاعلة والبقاء بعيداً عن الحكومة الشرعية مخالفين الأنظمة والقوانين الدولية، (...) مبدأ الحيادية في العمل الإغاثي

ومركز في صنعاء يغطي 4 محافظات، وفي تهامة يغطي 4 محافظات، ومركز في مارب يغطي البقية، هذه المراكز ستؤدي إلى إجراءات فاعلة وكفاءة في استخدام أموال الدعم السخي، والوصول إلى المحتاجين». وشدد عبد الرقيب فتح على أن «الإخوة في (مركز الملك سلمان)، والهلال الأحمر الإماراتي، والكويتي، وكل دول الخليج، يبدلون كل الجهد، وموجودون ميدانياً أكثر من كفاءة المنظمات الدولية»، وأضاف: «الأمم ليس قصوراً في كادر منظمات الأمم المتحدة، ولكن لإصرارهم على عدم إيجاد آليات فاعلة والبقاء بعيداً عن الحكومة الشرعية مخالفين الأنظمة والقوانين الدولية، (...) مبدأ الحيادية في العمل الإغاثي

خادم الحرمين الشريفين، في نجة أشغالها في الجمهورية اليمنية، ولا يعطي أي مبرر هذه المشكلات، اتباع الأساليب الروتينية لدى منظمات الأمم المتحدة لا يؤدي إلى كفاءة حقيقية لاستخدام الأموال ولا فاعلية حقيقية في الوصول». وتابع: «نؤكد أننا سنبدل كل الجهود في التقييم والتقييم لإداء المنظمات الدولية، ووزارة الصحة لن نترك بعد اليوم المنظمات الدولية تتسلم الأموال دون متابعة، وكانت طالبت منظمتي (الصحة العالمية واليونيسيف) بمبلغ 64 مليون دولار، وما تم توفيره أكثر من المطلوب، وهو مكرمة من الأمير محمد بن سلمان، نائب خادم الحرمين الشريفين، وهذا يؤكد ويعطي مؤشراً حقيقياً لدور السعودية ممثلة في

## السعودية تدعم «الصحة العالمية» بـ33,7 مليون دولار لمواجهة الكوليرا

الرياض: عبد الهادي حيتور

المتوسط والعالم كله. وأردف: «مركز الملك سلمان الإقليمي للصحة العالمية، والعديد من المنظمات الدولية للتصدي للجائحات الصحية، خصوصاً في اليمن.. هذه الشراكة لديها هدف نبيل مشترك لرفع المعاناة عن كامل أبناء الإقليم، لا سيما من يمرضون بطوارئ صحية، ونشكر نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان على هذه المبادرة والمنحة الجديدة لدعم برامج مكافحة الكوليرا في اليمن، وهذا يدل على روح الأخوة والعطف الإنساني الذي يتجسد في تقديم الأعمال الإنسانية للشعوب والبلدان التي تعاني أزمات صحية».

وشدد فكري على أن مركز الملك سلمان حليف قوي للمنظمات الدولية، خصوصاً منظمة الصحة العالمية، و«إدعانا في اليمن»، وأضاف: «هذا الدعم السخي سيخصص لتمويل جهود الاستجابة لمرض الكوليرا في اليمن، وتسهيل وتوفير المستلزمات اللوجيستية والأدوية والكواثر الطبية... هناك مكتب في صنعاء وفتحنا فرع في عدن، وأرسلنا عدة فرق طبية متخصصة أسهموا بوضع آلية محكمة للتصدي لهذه الجائحة، وتمثلت في إقامة مركز للتنبؤ يقوم بإعطاء المعلومات الصحية المبينة على الأداة والبراهين الطبية».

إلى ذلك، كشف الدكتور عبد الله دحان نائب وزير الصحة اليمني أن إجمالي عدد الحالات المشتبه بها بمرض الكوليرا بلغ 419 ألف حالة في مختلف مناطق اليمن، فيما وصل عدد الوفيات المبلغ عنها إلى 1892 حالة حتى 28 يوليو (تموز) الماضي. وحذر دحان من جائحة جديدة يواجهها السكان في اليمن تنتقل في انتشار الحمى الشوكية، مبدئاً تسجيل 252 حالة في مختلف أنحاء اليمن حتى الآن، ويتركز العدد الأكبر منها في أمانة العاصمة صنعاء، تلها الحديدة 24 حالة، وإب 34 حالة، وعدن 22 حالة، فيما بلغ إجمالي الحالات المؤكدة 6 حالات، وسجلت 15 وفاة.

وقّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية اتفاقية لدعم أعمال منظمة الصحة العالمية في اليمن بمبلغ 33,7 مليون دولار، وذلك في إطار مواجهة وباء الكوليرا المنتشر في اليمن. وأوضح الدكتور عبد الله الربيعية المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أن هذا الدعم جاء بتوجيه من نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان، وأضاف: «هذه الاتفاقية بمبلغ 33,7 مليون دولار مخصصة لمكافحة وباء الكوليرا في اليمن الشقيق، وتأتي امتداداً لما قامت به السعودية من جهود حثيثة في رفع معاناة الشعب اليمني، حيث تم تخصيص 66,7 مليون دولار لمكافحة الكوليرا، وسبقها توقيع اتفاقية أخرى مع منظمة الصحة العالمية منذ عدة أسابيع بمبلغ 8,2 مليون دولار، كذلك قام مركز الملك سلمان بتسيير عدة قوافل تحمل أكثر من 550 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية والمحاليل اللازمة لمكافحة الكوليرا في اليمن».

وأشار الربيعية إلى أن هذا جزء من منظومة كبيرة ومشاريع تقدمها المملكة للشعب اليمني لرفع معاناته، وتابع: «ندعو شركاءنا في منظمة الصحة العالمية (اليونيسيف) للجهود الحثيثة لتنفيذ هذه البرامج لرفع معاناة الشعب اليمني، كما ندعو الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني للمساعدة، ويجب الحثيثة التي تقوم بمنع واحتجاز ونهب المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية المخصصة للشعب اليمني، هذا العمل إجرامي وغير مقبول وغير إنساني».

من جانبه، قدم الدكتور محمود فكري المدير الإقليمي لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية الشكر لمركز الملك سلمان على هذه المبادرة في مجال العمل الإنساني، معتبراً هذه الخطوة في الشراكة تجسيدا للتعاون الوثيق والبناء والوقوف صفاً واحداً أمام التحديات الصحية ليس فقط في اليمن، وإنما في إقليم شرق

## الدحبول يعد بملاحقة إرهابيين فجرؤا نقطة أمنية في رضوم... وتحرير مواقع جديدة في ميدي

## القوات السعودية تقتل عشرات الحوثيين إثر هجوم فاشل قبالة جازان

محافظة حجة من إحماد السيطرة على آخر طرق إمداد الميليشيات في مدينة ميدي والتحاب المطة على المدينة من الجهة الغربية. وأكد المصدر أن هذا التقدم جاء إثر هجوم شنه الجيش الوطني، «وكبّد فيه الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد»، وأضاف أن الجيش حدود محافظة صعدة (معمل) الحوثيين الرئيسي) ومحافظة مارب النفطية. وإلى محافظة حجة المحاذية للسعودية، أعلنت قوات الجيش اليمني أمس السيطرة على مواقع جديدة في مدينة ميدي، وقلقت عن مصدر عسكري بالمنطقة العسكرية الخامسة تحدث لموقع الجيش اليمني الإلكتروني «سبتمبر نت»، عن تمكن قوات الجيش في الحما، واستعادته لمعسكر خالد الأسبوع الماضي».

بين الجانبين أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات انتقلت قوات الجيش ثلاث جثث تركتها الميليشيات بعيد فرارها». وتقول القوات الحكومية إنها باتت مسيطرة على أكثر من 80 في المائة من محافظة الجوف الواقعة على الحدود السعودية، وعلى حدود محافظة صعدة (معمل) الحوثيين الرئيسي) ومحافظة مارب النفطية. وإلى محافظة حجة المحاذية للسعودية، أعلنت قوات الجيش اليمني أمس السيطرة على مواقع جديدة في مدينة ميدي، وقلقت عن مصدر عسكري بالمنطقة العسكرية الخامسة تحدث لموقع الجيش اليمني الإلكتروني «سبتمبر نت»، عن تمكن قوات الجيش الوطني بميدي غرب

المتون، اندلعت عقبه معارك ضارية. وأسفرت المعارك «عن محاولة تسلل للميليشيات على مواقعها في وادي قويحش وموقع الجبل». وأضاف: «عقب المحاولة اندلعت معارك ضارية

المتون، اندلعت عقبه معارك ضارية. وأسفرت المعارك «عن محاولة تسلل للميليشيات على مواقعها في وادي قويحش وموقع الجبل». وأضاف: «عقب المحاولة اندلعت معارك ضارية

جهة الشمال الشرقي. وأوضح الأشراف، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية، أن قوات الجيش نفذت هجوماً مباغتاً على مواقع الانقلابيين (الحوثيين وقوات صالح) في جبهة حام شمال

بين الطرفين في جبهة حام في مديرية المتون «تمكنت خلالها قوات الجيش من التقدم في عدد من المواقع في سلسلة جبال حام» التابعة للمحافظة التي تبعد عن صنعاء 143 كيلومتراً من

## عناصر «القاعدة» يفرون من شبوة

تأكيداً من مكافحة الإرهاب «من أهم العمليات التي تنفذها قوات التحالف بغرض الدعم وتحقيق الأمن والطمانينة للشعب اليمني، كما أن هذه العمليات تصب في صالح المجتمع الدولي بشكل عام، لأن هذه المنظمات استغلت وجودها في شبوة من أجل العمل كقاعدة لعملياتها الضرت جميع اليمن، كما أن هذه العمليات التفجئية قامت باستغلال الموارد التفجئية الموجودة في محافظة شبوة

الإرهابية على الهرب والفرار من هذه المدن والبحث عن ملاذات آمنة في المحافظات الأخرى، وقد قامت القوات بتأمين المدن الرئيسية: عزان، وعق، والعقلة، وجبان، والحوطة، كما مشط القرى والوديان بغرض طرد هذه العناصر المخربة التي أجبرت المحافظة على العيش في خوف ورعب أثناء سيطرة المنظمات عليها». ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن المصدر

الإرهابية على الهرب والفرار من هذه المدن والبحث عن ملاذات آمنة في المحافظات الأخرى، وقد قامت القوات بتأمين المدن الرئيسية: عزان، وعق، والعقلة، وجبان، والحوطة، كما مشط القرى والوديان بغرض طرد هذه العناصر المخربة التي أجبرت المحافظة على العيش في خوف ورعب أثناء سيطرة المنظمات عليها». ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن المصدر

بين الطرفين في جبهة حام في مديرية المتون «تمكنت خلالها قوات الجيش من التقدم في عدد من المواقع في سلسلة جبال حام» التابعة للمحافظة التي تبعد عن صنعاء 143 كيلومتراً من

## أفكرة تحذر الاتحاد الأوروبي من التلاعب بالملف الاقتصادي

## المعارضة التركية تستعد لتدشين «مؤتمر العدالة» بعد نجاح مسيرتها



صحافيون وناشطون أتراك يحتجون خارج محكمة باسطنبول ضد محاكمة زملاء لهم الأسبوع الماضي (أب)

صحيفته «أجوس» في إسطنبول منذ 10 سنوات ولم تنته قضيته حتى الآن، وكذلك عائلة الصبي بركين علوان (15 عاماً) الذي قتل خلال احتجاجات جيزي بارك في إسطنبول عام 2013، وعائلات ضحايا هجوم سيواس 1993 والنساء اللاتي حرقن من قهقن في التعليم في الماضي بسبب ارتداء الحجاب. وأشار إلى أن هدف المؤتمر هو جمع الناس من جميع الأطياف والفئات للتعبير عن آرائهم ومطالبهم حول وضع العدالة في تركيا.

في سياق متصل، أعلن الحزب تشكيل لجنة خاصة لدراسة قضية النائب أنيس بربر أوغلو تحالف من خبراء

حاشد شارك فيه نحو مليوني شخص. وقال بوانت تزجان، المتحدث باسم الحزب، إنه تم تشكيل لجنة لإعداد لعدد المؤتمر في الفترة بين 26 و30 أغسطس (أب) الحالي في قلعة بشمال غربي البلاد. وكانت مسيرة العدالة قد انطلقت بعد يوم واحد من الحكم على نائب حزب الشعب الجمهوري أنيس بربر أوغلو بالسجن المؤبد في 24 يونيو الماضي بتهمة تسريب أسرار الدولة بغرض التجسس السياسي أو العسكري. وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري إن «مؤتمر العدالة» مثلته مثل «مسيرة العدالة» ليس

أفكرة: سعيد عبد الرازق أعلن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، تدشين مؤتمر باسم «مؤتمر العدالة»، داعياً مختلف أطراف الشعب التركي للمشاركة فيه للمطالبة باستقلال القضاء وترسيخ دولة القانون والديمقراطية في البلاد. ويأتي ذلك بعد نجاح «مسيرة العدالة» التي قادها رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو في الفترة بين 25 يونيو (حزيران) و9 يوليو (تموز) الماضيين سيراً على الأقدام بين العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، والتي انتهت بتجمع



## قطع رواتب موظفي 2005 يزيد الضغط على الحركة الحاكمة في قطاع غزة

## «فتح» تصف مبادرة «حماس» للمصالحة بـ «الهراء والكلام الفارغ»

ودعا النداء الذي أطلقه تجمع «وطنيون لإنهاء الانقسام» خلال مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات العامة باقرب وقت.

وتضمن النداء حل اللجنة الإدارية لحركة «حماس» في قطاع غزة وتراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن كل الإجراءات التي اتخذها بحق القطع خلال الأشهر الأخيرة، بما يشمل الموظفين والكهرباء والصحة، بشكل متزامن.

وقال عضو سكرتارية «وطنيون لإنهاء الانقسام» تيسير الزبيري: «إن النداء يدعو إلى تطبيق كل الاتفاقيات الوطنية لإنهاء الانقسام، وأبرزها اتفاق القاهرة 2011، وعدم التعامل مع تفاهات المصالحة بالتقسيم.

اللجنة الإدارية مرتبط برفع العقوبات عن غزة»، محفلاً في الوقت عينه، مسؤولية الانقسام للرئيس الفلسطيني محمود عباس: «الذي لا يريد تطبيق كافة بنود المصالحة رزمة واحدة»، على حد قوله.

وأوضح الزهرا، أن «حركته ما زالت تسمع الكثير من العروض الصادرة عن حركة فتح من خلال وسائل الإعلام»، مشيراً إلى أنه «لا أساس لها على أرض الواقع، ولم تخرج حتى اللحظة عن دائرة القول».

ومع إصرار الحركتين على موافقتهما، بدأت تظهر أصوات في الشارع الفلسطيني للضغط من أجل إنهاء الانقسام. أطلقت شخصيات فلسطينية سياسية وأكاديمية أمس: «نداء القدس» لتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007.

محمود رواتبهم، وطالت الإجراءات الكثير من الموظفين في قطاع غزة؛ ما يضع مزيداً من الضغط على حماس. وقالت المصادر، إن «المقصود بكل هذه الإجراءات (هو) الضغط على حماس من خلال الشارع، وستكون هذه الإجراءات مؤقتة إذا ما تمت المصالحة».

لكن حماس أكدت أمس، أنها لن تستجيب لحل اللجنة الإدارية أولاً، وأن المطلوب هو تراجع عباس بداية.

وقال القيادي في حماس أحمد بحر: «إن اللجنة الإدارية الحكومية في قطاع غزة، شكلت بسبب الفراغ الإداري والوظفي الذي تركته حكومة الوفاق، وحل هذه اللجنة مرتبط بقيام الحكومة بمسؤولياتها الكاملة تجاه القطاع».

كما أكد القيادي في حركة حماس، محمود الزهرا، أن «حل

عملها، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حماس، فانتخابات عامة، ومن دون ذلك لا يوجد حلول».

وقالت المصادر: «إن الحكومة لا تستطيع توفير وظائف فورية لموظفي حماس، وأن السلطة لم تعد تقبل أن تبقى صرافاً لها للحركة»، وأوضحت المصادر، أن ملف موظفي حماس كان دائماً عقدة في طريق الاتفاق؛ ولذلك تضعه حماس على رأس الاشتراطات الآن.

وقالت المصادر، إن رئيس الوزراء رامي الحمد الله، اقترح على حماس أن تسمح لموظفي السلطة بالعودة إلى أعمالهم، ثم يجري، بعد ذلك، حصر الشواغر في كل الوزارات، على أن تكون الأولية في التوظيف لموظفي الحركة، ويتم صرف مكافآت للباقيين، لكن حماس رفضت.

وأضافت المصادر: «ترديد

السياسي إسمايل هنية؛ فإن حماس تمد يدها للمصالحة على أسس واضحة وسليمة ومعقدة».

ودعا البردويل إلى الشروع الفوري في حوار وطني، ومشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتفعيل المجلس التشريعي، بالتوافق أداء مهامه المنوطة به.

كما دعا إلى التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات للمجلس الوطني، وعقد اجتماع فوري للإطار القيادي المؤقت لتنظمة التحرير، لاتخاذ القرارات الوطنية الملزمة للجميع: «وإننا فيها المصلحة العليا للشعب».

وأكد البردويل، أن هذا الموقف يأتي استجابة لصوت الجماهير الثائرة في القدس وفي كل مكان، وتفاؤلاً بالانتصار الذي حققته وحدة الشعب

وصفت حركة حماس لإنهاء الانقسام، بكلام «هراء»، رافضة «اشتراطات» الحركة الحاكمة في قطاع غزة.

وكانت حركة حماس أعلنت أمس، استعدادها لحل اللجنة الإدارية الوفاقية، فور تسلم حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كافة في قطاع غزة.

لكنها اشترطت قبل كل شيء، استيعاب وتسكين كل الموظفين القائمين على رأس أعمالهم (التابعين لحماس).

وطالب عضو المكتب السياسي للحركة، صلاح البردويل، كذلك بالإلغاء الفوري لكل الإجراءات التي فرضت على غزة، بحجة تشكيل اللجنة الحكومية. وقال: «تأكيداً على ما ورد في خطابات رئيس المكتب

حذر عدد من جنرالات الجيش والمخابرات الإسرائيلية، أمس من «الشلل السياسي» و«ترك الساحة (الإسرائيلية) للمتطرفين» اليهود، منتهمين حكومة بنيامين نتانياهو، بالامتناع عن التحضير إلى ما بعد عهد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس.

وقال أحد هؤلاء، في حديث إلى صحافيين إسرائيليين، إن «الوقت يضيى بسرعة وقادتنا ينتظرون أوهاماً أو حدوث عجائب، ولا يفكرون بالمصلحة الاستراتيجية لإسرائيل في كل ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني».

وانتقد مسؤول المخابرات الإسرائيلية الرئيس عباس نفسه، «الذي على الرغم من سنه المتقدمة (82 عاماً)، وحالته الصحية السيئة التي يعفها أطيأؤه (بالمجازة)، يصر على مواصلة التمسك بحبال السلطة (...). ويتكلم في تعيين وريث له، والإشارة إلى شخص يفعله، أو على الأقل، تحديد آلية لانتخاب وريث له». لكنه أضاف: «في نهاية المطاف، علينا أن نهتم بما فعله نحن وليس ما يجري في الطرف الآخر. فعندنا ينتظر القادة انصراف أبو مازن، الذي

يعتبرونه مصدر كل الشرور في العلاقات بين الفلسطينيين وإسرائيل. إنهم يتلاعبون بهم أن وريثه سيكون أكثر اعتدالاً منه، وسيوقف التحريض ويوقف الإرهاب. إنهم يحملون في اليفة، بان وريثه سيقاوى على تغيير السيطرة الإسلامية على الحرم القدسي، وسيسلم بالمستوطنات، ويكتفي بكيان فلسطيني ذي حكم ذاتي صراع هذه الأوهام لا أساس لها في الواقع. كل من يصغي إلى الحوار

## يحملون بخليفة له «يترك الأقصى ويسلم بالمستوطنات ويكتفي بحكم ذاتي صغير»

## الأمن الإسرائيلي قلق من ضعف استعداد القيادة السياسية لما بعد عباس

## إسرائيل تتهم تركيا بتوفير قوات لتمويل «حماس» في الضفة والقطاع

تل أبيب، الشرق الأوسط

أصدر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بياناً خاصاً، يدعي فيه أن أجهزته الأمنية تمكنت من كشف «خط إصال الأموال من تركيا إلى الخليل وغزة»، لتمويل نشاطات وعمليات حركة حماس، معتمداً في ذلك على اعتراف أدلى بها معتقلون فلسطينيون خلال التحقيق معهم في مقرات المخابرات.

وأشار البيان إلى أن جهاز «الشاباك»، بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي والشرطة، كشفوا أخيراً عن الطريقة التي تقوم حركة حماس من خلالها بنقل الأموال. إذ يقوم تجار فلسطينيون بشراء بضائع من تركيا وشحنها إلى مدينة الخليل في الضفة الغربية، ويعد بيعها في الأسواق المحلية، يجري تحويل أثمانها إلى تنظيم حماس، فيما تقوم الجهات المعنية في تركيا، بدفع الأموال إلى التجار من صندوق حماس هناك، والذي يعتمد على تبرعات من قطر ومن جمعيات تركية.

وأضافت المصادر الإسرائيلية، أن حماس بدأت العمل بهذه الطريقة منذ عام 2016، تحت مسؤولية القيادي في حركة حماس وعضو المجلس التشريعي، محمد ماهر بدر، من مدينة الخليل. وبحث هذه المهمة كلا من مصعب الشهلون، وطه عثمان، من مدينة الخليل. وقد سافر كل من مصعب وطه إلى تركيا تحت غطاء التجارة ورجال أعمال. وطلب منهما نقل الأموال من تركيا إلى تنظيم حماس في الخليل، وكذلك لأسرى محررين لحركة حماس. وأضافت هذه المصادر، أن مصعب والشهلون كان يساعده في العملية، شقيقه بسري وعمر القمري، اللذان قاما بالاتصال مع مجدي الجعبي في قطاع غزة، وهو أحد محرري صفقة شاليط، وكان يساعد في نقل الأموال من تركيا إلى الخليل.

وقد التقى مصعب وطه في تركيا مع ممثل لحركة حماس، يدعى هارون ناصر الدين، أكثر من مرة، وهو من محرري صفقة شاليط، وكان يسلم مصعب وطه الأموال في تركيا لشراء البضائع، ومن ثم يجري شحنها عبر شركات نقل دولية إلى الخليل، ويعد بيعها في السوق الفلسطينية يجري نقل هذه الأموال إلى حركة حماس، وتشير تقديرات «الشاباك»، إلى أنه جرى نقل أكثر من 200 ألف دولار خلال هذه الفترة، وأنه لم يجر ضبطهم لتضاعف المبلغ عشرات المرات. وأشارت المصادر، إلى قرب توجيه لوائح اتهام بحق المعتقلين أمام المحكمة العسكرية الإسرائيلية، بعد أن أنهت المخابرات الإسرائيلية تحقيقاتها.

ويضيف شكيد: «أبو مازن يمكن أن يكون الشريك الأفضل للمفاوضات. لقد فوتت الحكومة دفع الاتفاق. إلا أن حكومة اليمين تفضل الأيديولوجية المتطرفة وتحلق بأيديها قاعدة للدولة الثنائية القومية مع غالبية ديموغرافية عربية في أرض إسرائيل، وهذا سيئ لليهود. وبالمناخية، فإنه لا يوجد أي أساس للدعاء بان عدم التعاون الأمني مع إسرائيل سيجعل حماس تسيطر على السلطة الفلسطينية: هذا ليس أقل من أسطورة هدفها تبرير التعاون الأمني من جانب إسرائيل. توجد لدى أبو مازن قوات جيش مدربة ومطبعة، أثبتت قدرتها على منع حماس من رفع رأسها في الضفة، حتى من دون مساعدة من قبل إسرائيل. في الجهاز الأمني من مدينة الخليل، وبحق، بالقلق من اليوم الذي سيلبي أبو مازن. استقرار السلطة الفلسطينية هو ضمان للامن، ويمكن أن يساعد في المستقبل على فتح مفاوضات. لذلك من الأفضل أن تقوم إسرائيل، خلال هذه الفترة الانتقالية التي لا يعرف أحد مداها، بلفتات وأعمال ونشاطات تلج، على الأقل، إلى وجود نية جدية لاستئناف بناء الثقة، من أجل منع الفوضى في اليوم التالي».

وتجدر الإشارة إلى أن المنابر الإعلامية الإسرائيلية مكاتب السلطة تدير حملة تحريض منظمة ضد السلطة الفلسطينية عموماً، والرئيس عباس بشكل خاص، منذ سنوات. وفي الوقت نفسه، لا تعترض على الإجراءات الإسرائيلية لتوسيع نطاق الانجاز مع قطاع غزة تحت قيادة حماس، وإدخال 500 أو 600 شاحنة محملة بالبضائع.



قوات أمن إسرائيلية تفتش سيارة فلسطينية عند معبر قلنديا بين القدس ورام الله (رويترز)

ويقول: «في بعض الأحيان، تجاهزها أبداً، والتي تشمل إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وحق العودة، وإطلاق سراح الأسرى، وعدم الاعتراف بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. ومن يشذ عن هذه المبادئ لن يبقى على قيد الحياة».

ويقول الباحث، روني شكيد، إنه من خلال أحاديثه مع مختلف المسؤولين الأمنيين، يلمس الغضب من رؤيا اليمين الحاكم، الذي يجد في استمرار الوضع الحالي مصلحة إسرائيلية.

وتجدر الإشارة إلى أن المنابر الإعلامية الإسرائيلية مكاتب السلطة تدير حملة تحريض منظمة ضد السلطة الفلسطينية عموماً، والرئيس عباس بشكل خاص، منذ سنوات. وفي الوقت نفسه، لا تعترض على الإجراءات الإسرائيلية لتوسيع نطاق الانجاز مع قطاع غزة تحت قيادة حماس، وإدخال 500 أو 600 شاحنة محملة بالبضائع.

وتجدر الإشارة إلى أن المنابر الإعلامية الإسرائيلية مكاتب السلطة تدير حملة تحريض منظمة ضد السلطة الفلسطينية عموماً، والرئيس عباس بشكل خاص، منذ سنوات. وفي الوقت نفسه، لا تعترض على الإجراءات الإسرائيلية لتوسيع نطاق الانجاز مع قطاع غزة تحت قيادة حماس، وإدخال 500 أو 600 شاحنة محملة بالبضائع.

وتجدر الإشارة إلى أن المنابر الإعلامية الإسرائيلية مكاتب السلطة تدير حملة تحريض منظمة ضد السلطة الفلسطينية عموماً، والرئيس عباس بشكل خاص، منذ سنوات. وفي الوقت نفسه، لا تعترض على الإجراءات الإسرائيلية لتوسيع نطاق الانجاز مع قطاع غزة تحت قيادة حماس، وإدخال 500 أو 600 شاحنة محملة بالبضائع.

## مصادر أميركية: أحداث الأقصى أكدت أهمية التدخل لمنع اشتعال آخر

## غرينبلات يوسع طاقمه العام

## على دفع المسار السياسي في الشرق الأوسط

تل أبيب، الشرق الأوسط

غرينبلات إلى طاقمه، مستشارة رفيعة للشؤون الخارجية، وتحدث مع وزارة الخارجية الأميركية عن إمكانية انتقال مسؤولين ودبلوماسيين خبراء في موضوع الشرق الأوسط، للعمل معه مباشرة في البيت الأبيض. ومن أرفع الشخصيات التي انضمت إلى طاقم غرينبلات، فيكتوريا كواتس التي كانت مسؤولة، خلال النصف سنة الأخيرة، عن «الاتصالات الاستراتيجية» في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، وانتقلت أخيراً، للعمل مع غرينبلات فقط. وكانت كواتس، وهي مؤرخة، قد عملت في السنوات الأخيرة، كمستشارة للسياسة الخارجية، مع السيناتور تيد كروز، وحاكم تكساس ريك بيرى (وزير الطاقة حالياً)، ووزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد، ومنذ تعيينها في منصبها الجديد، عملت ضمن الجهود الأميركية لوضع حد للتوتر ولهجة العنف التي اندلعت

في موضوع الحرم القدسي. وستعمل كواتس إلى جانب كريس باومن، خبير الشؤون الإسرائيلية - الفلسطينية، والكولونيل المتقاعد في سلاح الجو الأميركي، الذي جرى تجنيده للبيت الأبيض من قبل مستشار الأمن القومي، الجنرال هيربرت مكماستر، في مايو (أيار) الماضي. ويتوقع أن ينضم إليهم، لاحقاً، عدد من الموظفين في وزارة الخارجية الذين سينقلون نقل موظفين آخرين للعمل في البيت الأبيض؛ لكنه حسب مصدر في الإدارة، جرى حل الإشكال في هذا الموضوع؛ لأن أحداث الحرم، خلال الأسبوعين الأخيرين، أكدت أهمية التدخل الأميركي لمنع اشتعال آخر في المنطقة.

بدأ المبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية، جيسون غرينبلات، خلال الأسبوعين الأخيرين، في توسيع الطاقم الذي يعمل معه، تمهيداً لاستئناف المرحلة المقبلة من جهوده لتحريك المسيرة.

وقالت مصادر إسرائيلية، إن الإدارة الأميركية، كشفت عن هذه الخطوة، في محاولة للتأكيد على التزام إدارة ترمب استئناف العملية السلمية، بخلاف ما نشر في اليومين الأخيرين، على لسان جارد كوشنر، المستشار الرفيع للرئيس الأميركي ونسيبه، خلال محادثات أجراها مع مستشارين لأعضاء في الكونغرس. وكان كوشنر قال، إنه «لا توجد لدى إدارة ترمب خطة منظمة لتحقيق اتفاق سلام إسرائيلي - فلسطيني»، وإنه «ربما لا يوجد حل».

وحسب المعلومات التي وصلت إلى إسرائيل، فقد ضم

## مسؤولوها يقللون من خروجهم وتنقلاتهم كي لا يخرقوا قراراتها

## السلطة الفلسطينية تتهم نتانياهو بمعاقبته على موقفها في أحداث الأقصى

تل أبيب، الشرق الأوسط

لاعتقاله، فاحتفى هذا بقوة إسرائيلية تقبم حاجزاً على مدخل مخيم العروب. وعندما وصل الشرطي اعتقلوه. والليلة الماضية، اقتحم جنود الجيش الإسرائيلي مكاتب السلطة الفلسطينية في البلدة القديمة في الخليل. وحسب إفادة شاهد عيان، جرى الحديث عن مكتب تم فتحه قبل فترة قصيرة، ويعمل فيه 30 مراقباً، بعضهم من رجال الأمن بلباس مدني. وحسب الشهود، فقد عمل هؤلاء المراقبون في قضايا مدنية تتعلق بالجيش الإسرائيلي، وكذلك في قضايا مثل مكافحة العنف والجريمة. فقام الجنود باحتجاز المراقبين لساعات، وصادروا وثائق وأغلقوا المكاتب.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أغلق في نهاية الأسبوع الماضي، حاجز بيت ايل، المعروف بأنه حاجز «دي سي أو» الذي يخدم كبار المسؤولين في السلطة في خروجهم ودخولهم من رام الله وإليها. وقال مسؤول في السلطة، إنه لم يكن هناك أي سبب موضوعي لإغلاق الحاجز.

ويضيف ممثلو السلطة الفلسطينية إلى سلسلة الإجراءات

هذه، النشاطات الاستيطانية الواسعة في الضفة الغربية، ويشيرون إلى قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بافتتاح حي استيطاني جديد بنفسه، في مستعمرة بيت لحم، وما يحصل في الحرم القدسي، إذ إن الشرطة سمحت لكثير عدد من الزوار اليهود بدخول باحة الأقصى يوم الثلاثاء الماضي (1263 زائراً).

وقال مسؤول في السلطة: «سمعتنا بشكل واضح بان المقصود خطوة عقابية، وكما يبدو، فإننا سنواجه خطوات كهذه خلال الفترة القريبة، بادعاء غياب التنسيق الأمني». وأضاف أن كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية، وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس، يحرضون، حالياً، على البقاء في مناطق السلطة والتقليل من المغادرة، كي لا يطلبوا التنسيق مع الجيش الإسرائيلي في مسألة خروجهم ودخولهم عبر الحواجز العسكرية أو المعابر الحدودية. وحتى في تحركاتهم الداخلية، يسافرون على الشوارع الفرعية لكي لا يضطروا إلى اجتياز الفحص الإسرائيلي. وهناك في رام الله من يفسر هذا السلوك على أنه لا يتعلق فقط بمسألة التنسيق مع إسرائيل،

وإنما يهدف، أيضاً، إلى ترميز رسالة للجمهور الفلسطيني، خصوصاً بعد الموجبات الأخيرة في القدس. وقال مسؤول في الجهاز الأمني الفلسطيني، أمس، إن «الجمهور الفلسطيني سيعلم القيادة تتحدث عن قطع العلاقات ووقف التنسيق الأمني، ولذلك فإن كل خطوة تتؤخر على نوع من التنسيق الأمني سيتم التعامل معها كتراجع عن هذا الموقف». وقالوا في السلطة، إن استئناف التنسيق الأمني لن يتجدد من دون إجراء تقييم جديد للأوضاع. وحسب مسؤول رفيع في السلطة، فإن «القيادة الفلسطينية تريد في الأساس، العودة إلى الوضع الذي ساد قبل السور الوافي»، وأضاف أن الجانب الفلسطيني يطالب بإعادة الشرطة الفلسطينية إلى معبر النبي، وتقليص الاقتحامات والاعتقالات في المناطق (أ)، وتوسيع الصلاحيات للفلسطينيين في مناطق (ج)، والتسهيل على العابرين. وقال: «في غياب أفق سياسي في الجانب الفلسطيني، لا يمكن مواصلة السيطرة وكأنه لم يحدث أي شيء». إذا سلك إسرائيل معنية بالهدوء وبالتنسيق، فإن ذلك يستوجب اتخاذ سلسلة من الخطوات».



## موسكو تعلن هدنة في ريف حمص... والمعارضة تتحفظ شكلاً وتقبل بالمضمون



موسكو: طه عبد الواحد  
بيروت: يوسف دياب

الأسد، فسندف صده»، مشدداً على أن «الهدنة مسألة إيجابية وضرورية، لكن يجب أن تكون المدخل للعودة إلى قرار مجلس الأمن الدولي (2254) ومخرجات جنيفاً)، والأهاب نحو الحل السياسي الشامل».

أما بالنسبة للشئ المتعلق بوجود عناصر «حركة تحرير الشام»، (جبهة النصر)، فيمنع الاتفاق توجيه أي ضربة عسكرية لها، قبل 9 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على أن يتم إبعادهم عن مناطق الاتفاق، كما لا يحق ضرب أي نقطة لأي فصيل، إلا بموجب طلب خطي من أي فصيل بشرط ضمان سلامة المدنيين، ويسمح بدخول مندوب الأحوال المدنية والعمارات وتسجيل الأولاد وجوازات السفر بعد طلب المعارضة، بحسب وثيقة وزعتها فصولاً معارضة.

من جهته، أعلن عضو «تجمع ثوار سوريا» في ريف حمص «أبو البراء» أن الناس «لم تعد تثق بنظام الأسد، لأنه لا يلتزم بالاتفاقيات والمواثيق». لكنه رأى أن «دخول الروس ضامناً لهذا الاتفاق يعطي شيئاً من الطمأنينة، ما دام الروسي يحتل البلد ويمسك بالقرار». وقال له «الشرق الأوسط»: «المدنيون في ريف حمص، يتوقون إلى وقف النار، وعودة الحياة إلى طبيعتها، ولكن ليس على حساب دم الشهداء وحق المعتقلين، ولا على حساب الثورة وأهدافها».

وأشار «أبو البراء» إلى أن «حظوظ نجاح وقف النار، لا تتعدى 50 في المائة، لكن الشيء الإيجابي في الأمر أن الثوار لن يتركوا أسلحتهم، ولن يتخوّنوا عن المبادئ التي أسست لهذه الثورة، وإنما حاول النظام خرق الهدنة واتحداً مناطق سيطرة المعارضة، فلن يتأخر الثوار بالرد عليه». وأضاف عضو «تجمع ثوار سوريا»، أن «الغاية من قبول الهدنة هو وقف نزف الدماء في حمص وفي كل سوريا، لكننا لن نقبل بأن تبقى الأمور مجمدة، بل المطلوب إعطاء دفع للمعملية السياسية، التي تخرج نظام الأسد من حياة الشعب السوري»، لافتاً إلى أنه «بدء تطبيق اتفاق خفض التصعيد، ستعود المظاهرات إلى وتيرتها القوية وتطالب ببياق هذا النظام بكل رموزه».

الفصائل الأخرى، لكن هذا التحفظ لا يعني رفض الاتفاق أو محاولة إسقاطه»، علماً بأنه طرف في الحرب السورية، ومنحاز دائماً لصالح ليشان الأسد ونظامه، وكان شريكاً أساسياً في قتل الشعب السوري». لكنه أوضح أن «الثوار لن يرفضوا ما يخفف من معاناة المدنيين في هذه المنطقة (ريف حمص)، ويؤدي إلى رفع كابوس القتل والتدمير عنهم، من دون المساس بمبادئ الثورة»، وفق تعبير المقدم علي أيوب، القائد العسكري لـ «حركة تحرير الوطن»، وهي من التشكيلات العسكرية المعارضة في ريف حمص، الذي قال لـ «الشرق الأوسط»: «نحن غير راضين

من هذا الاتفاق، لأن الجانب الروسي تفرد بالقرار، ونضب نفسه الضامن الوحيد، علماً بأنه طرف في الحرب السورية، ومنحاز دائماً لصالح ليشان الأسد ونظامه، وكان شريكاً أساسياً في قتل الشعب السوري». لكنه أوضح أن «الثوار لن يرفضوا ما يخفف من معاناة المدنيين في هذه المنطقة (ريف حمص)، ويؤدي إلى رفع كابوس القتل والتدمير عنهم، من دون المساس بمبادئ الثورة»، وفق تعبير المقدم علي أيوب، القائد العسكري لـ «حركة تحرير الوطن»، وهي من التشكيلات العسكرية المعارضة في ريف حمص، الذي قال لـ «الشرق الأوسط»: «نحن غير راضين

بلدة تلبيسة في ريف حمص الشمالي في أول أيام الهدنة أمس (أ.ف.ب)

اليات تنفيذ منطقة خفض التوتر في مناطق من الغوطة الشرقية بريف دمشق، دخل حيز التنفيذ بدءاً من منتصف يوم 22 يوليو (تموز) الماضي. وقبل ذلك، توصلت روسيا مطلع الشهر الماضي إلى اتفاق مع الولايات المتحدة والأردن حول إقامة منطقة خفض التوتر في جنوب غربي سوريا. والافت أن الاتفاق على إقامة تلك المناطق يجري بعيداً عن عملية «استئانة» ودون مشاركة من الدول الضامنة الراعية لتلك العملية، والتي كانت قد تبنت خلال لقاء «استئانة» في 4 مايو (أيار)

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

## الجبير يلتقي المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية

الرياض: الشرق الأوسط

الداعم والمؤيد للشعب السوري «الشقيق»، ومناقشة آخر المستجدات في الوضع السوري ونتائج اجتماعات جنيف.

كما أكد الوزير الجبير استعداد بلاده لتقديم كل ما من شأنه تسهيل مهام الهيئة العليا للمفاوضات السورية وأعضاء الهيئة والوفد المفاوض، وتناول اللقاء التأكيد على موقف السعودية

في ريف حمص الشمالي في أول أيام الهدنة أمس (أ.ف.ب)

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

## «مغاوير الثورة» المعارض ينفي تقاص الوجود العسكري للتحالف في قاعدة التنف

بيروت: الشرق الأوسط

في حين برزت معلومات عن أن القوات الأميركية «خفتت من وجودها العسكري في منطقة التنف، عند الحدود السورية الأردنية»، وهو ما سارعته المعارضة إلى نفيه، فإن المشهد على جبهات القتال في معظم المحافظات السورية، التي حافظت على وتيرة التصعيد العسكري، سواء على مستوى المراكز التي تدور بين النظام وفصائل المعارضة، أو بينه وبين تنظيم داعش، وكثفت الطائرات الحربية الروسية والسورية غاراتها على في وسط وشرق وشمال سوريا، موقعة عدداً كبيراً من القتلى المدنيين، أخرجهم في المجزرة التي وقعت أمس في دير الزور، وأودت بحياة 15 مدنياً واعتزلت الجرحى.

وأوضح مهذب الطراح قائد «جيش مغاوير الثورة»، أن ما قبل عن خفض القوات الأميركية في «التنف» أخباراً عارية من الصحة». وأكد لـ «الشرق الأوسط»: أن «الأميركيين وقوات التحالف الدولي عزوا وجودهم العسكري في التنف وليس العكس». وقال: «نحن موجودون معهم في المعسكرات ذاتها، ولا قيمة لكل الترسبات التي تحدثت عن انسحابات وتسليم المنطقة»، معتبراً أن «هذه الترسبات مستهدفة للإعلام الروسي».

إلى ذلك، تعرضت مناطق واسعة في ريف حمص الشمالي، لقصف عنيف من قوات النظام، نالت بلدة كيسان النصيب الأوفر منه، كما نفذت الطائرات الحربية التابعة للنظام غارات جديدة استهدفت البادية السورية ومدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وتزامنت الغارات مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها في حمص، وتخطى «داعش» من جهة أخرى، في منطقتي حمص وشمال حمص الهليل الحنظلي، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أعلن أن

التنظيم «فجر عربية مفخخة استهدفت قوات النظام قرب حقل الهليل، ما تسبب بوقوع خسائر بشرية في صفوف عناصر النظام والمسلحين المواليين له». ومع استمرار المعارك في مدينة الرقة، بين قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وتنظيم داعش، بقى التباعد التركي الأميركي قائماً على خلفية دعم واشنطن العسكري للأكراد في سوريا.

لكن السفارة الأميركية في أنقرة، نفت تقارير أورنتها وسائل إعلام تركية، تفيد بأن الولايات المتحدة أرسلت بدبابات ومقاتلات الشاحنات المحملة بالأسلحة إلى سوريا لدعم وحدات حماية الشعب الكردية. وقالت السفارة في بيان أن الولايات المتحدة «لم تمد أي جماعات مقاتل لتنظيم داعش» في سوريا بدبابات، وإن الأغلبية العظمى من الشاحنات التي تعبر الحدود العراقية السورية لا تحمل عتاداً أو إمدادات عسكرية».

مديانياً، حققت قوات سوريا الديمقراطية تقدماً جديداً في معركة الرقة، وقال ناشطون في «تجمع الرقة تدبج بصمت»، إن «عناصر قوات (سوريا الديمقراطية)، سيطروا على مزيد من المساحات داخل مدينة الرقة في الجهات الأربع، على حساب تنظيم داعش». وأكدوا أن القوات المهاجمة «وسعت سيطرتها داخل حي هشام بن عبد الملك في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وتمكنت من الوصول إلى منطقة فرع الأمن السياسي سابقاً».

وأكد الناشطون، أن «مجموعات من (قسد) حاولت التقدم نحو منطقة كراج الجولان والمركز الثقافي وصولاً إلى دوار الساعة، إلا أن الكفافة الثارية للتنظيم وتفخيخ المنطقة أجبرها على التراجع، في حين أحرزت تقدماً ملحوظاً في منطقة حي الدرية ومنطقة التوسعية، شمال غربي المدينة، وصولاً إلى

التي عقدت في دمشق، حضرها وزير الخارجية السعودي أمس في الرياض، بالمنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية وأعضاء الهيئة والوفد المفاوض، وتناول اللقاء التأكيد على موقف السعودية

في ريف حمص الشمالي في أول أيام الهدنة أمس (أ.ف.ب)

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

## تقليل إخباري

لندن: إبراهيم حميدة

أظهرت مواقف ثلاثة من كبار المسؤولين الأميركيين مقارنة واشنطن للوضع السوري القائم على أساس تصعيد الصراع بين القوات الحكومية والمعارضة مقابل التركيز على قتال «داعش» و«جبهة النصر» وتوحيد القوى العسكرية كافة لهزيمة هذين التنظيمين، خصوصاً أن المبعوث الرئاسي الأميركي في التحالف الدولي ضد «داعش» برت ماغورك قال إن بلاده «ملتزمة» قتل جميع المقاتلين الأجانب، بينهم 40 ألفاً في سوريا والعراق، وعدم السماح لهم بالخروج من هذين البلدين. وكان لافتاً أن ماغورك قال: إن إدلبي، وهي المحافظة الخارجية عن سيطرة القوات الحكومية، باتت «أكبر معقل لتنظيم القاعدة في العالم»؛ ما يفتح الباب أمام احتمالاً عدداً «معالجة هذه المشكلة الدولية، التي لا تثير اهتمام أميركا وروسيا وحسب، بل الصين أيضاً». وقال ماغورك: «نحن ملتزمون هزيمة تنظيم داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى، ثم

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،

بمهام الفصل بين الأطراف المتنازعة، ومراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وضمان الوصول الإنساني، و خروج المصابين والرضى، ولقت إلى أن «كل المرضى والمصابين (من داخل منطقة خفض التوتر) ستتاح لهم إمكانية لتلقي العلاج إما في المشافي العسكرية الروسية أو في المشافي الحكومية».

يذكر أن هذا ثاني اتفاق من نوعه يتم توقيعه بين المعارضة السورية ووزارة الدفاع الروسية في القاهرة، وسبق أن وقع الجانبان نهاية الشهر الماضي اتفاقاً حول

حول منطقة الغوطة، لا يشمل «جبهة النصر»، فضلاً عن ذلك، فإن المعارضة المعتدلة ستقوم بفتح الجزء من طريق حمص - حماة، الواقع ضمن منطقة سيطرتها، وتعهدت أيضاً بموجب الاتفاق بأن تقوم بطرد كل المجموعات المسلحة المرتبطة بالتنظيمين الإرهابيين، من المناطق في ريف حمص، الخاضعة لسيطرة المعارضة».

كما عرض المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية بعض المسائل التنفيذية لإقامة منطقة خفض التوتر في حمص، وأكد أن المعارضة المعتدلة ووحدات القوات الحكومية تعلن وقفاً شاملاً لإطلاق النار من كل أنواع الأسلحة، اعتباراً من منتصف نهار 3 أغسطس».

وأوضح أن الاتفاق يشمل 84 منطقة سكنية في المنطقة، يعيش فيها أكثر من 147 ألف نسمة، لافتاً إلى أن الاتفاق الحالي، كما في السابق، الصالح بالنسبة للاتفاق السابق،



## اللواء إبراهيم: خلال أيام سنرى «سرايا أهل الشام» خلف الحدود «النصرة» تسلم «حزب الله» 5 أسرى مقابل عبور أبو مالك التلي إلى إدلب

بيروت، «الشرق الأوسط»



لاجئون سوريون من عرسال لحظة وصولهم إلى حماة قبل استكمال الرحلة إلى شمال سوريا (رويترز)

تسلم «حزب الله» اللبناني أمس، 5 أسرى من مقاتليه كانوا محتجزين لدى تنظيم «جبهة النصرة»، تنفيذاً لاتفاق قُصي الطرفان إلبه الأسبوع الماضي، قُصى بخروج مقاتلي التنظيم من جرود عرسال اللبنانية الحدودية مع سوريا، بينهم زعيم «النصرة» في القلمون أبو مالك التلي، إلى الشمال السوري، بعد أسبوع من القتال.

وانجز الحزب و«النصرة» الصفقة مساء أمس على معبري فصل قوات النظام السوري عن النصرة في ريف حماة الشمالي الشرقي. ودخل المخادرون من عرسال إلى الشمال السوري على 5 دفعات، من منطقة السعن التي تسيطر عليها قوات النظام، إلى منطقة الرهجان التي تسيطر عليها الفصائل في أقصى ريف حماة الشمالي بقافلة من المخادرين من الأراضي اللبنانية. وأسرى الحزب هم موسى كوراني، وأحمد مزهر، وحسن طه، ومحمد مهدي شعيب ومحمد جواد علي ياسين. وأسرتهم «النصرة» بين عامي 2015 و2016 ضمن عمليات عسكرية في ريف حلب الجنوبي. وعبر الأسرى في موكب رسمي من السعن إلى القسبر ومن ثم إلى جوسيه السورية، قبل العبور إلى القسما حيث أقيم احتفال رسمي بعبودهم.

وكان الإعلام الحربي أكد أن عملية التبادل بين حزب الله والنصرة عند معبر السعن في ريف حماة ستجري على 5 دفعات تشمل

دخول الحافلات إلى مناطق سيطرة المسلحين وإطلاق سراح أسير من أسرى حزب الله الخمسة مقابل كل دفعة.

وتضم حالات المهجرين الآلاف بحزب الشام» (النصرة) كونها الأساس) وعوائلهم، ومدنيين من اللاجئيين ممن هجروا من جرود فلطية السورية وعرسال اللبنانية، نحو محافظة إدلب.

وبدأت القوافل بالتحرك من معبر السعن على 5 دفعات، انتهت مساء أمس، عبر إدخال دفعة حافلات مقابل تسليم أسير لدى هيئة تحرير الشام. وأعاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن القوافل اتجهت

بعد ذلك إلى ادلب. وأشار المرصد إلى أن قافلة مهجري جرود فلطية السورية وعرسال اللبنانية، وصلت إلى معبر السعن بالريف الشرقي لمدينة حماة، على الطريق الواصلة بين سلمية والشيخ هلال وأثريا، حيث توقفت القافلة في المنطقة، لاستكمال إجراءات لوجيستية، تتعلق بطريقة دخول الحافلات، وسيارات الإسعاف.

وبدا سريان وقف إطلاق النار في عرسال الأسبوع الماضي بعد أيام من هجوم شبه حزب الله والجيش السوري النظامي لطرد متشددي «جبهة النصرة» وجماعات أخرى من آخر موطن قدم لهم في المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا.

وذكرت قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله أن قافلة تضم أكثر من مائة حافلة وصلت أمس (الخميس) إلى منطقة السعن في محافظة حماة، حيث بدأت العبور من مناطق حكومية. وغادرت الحافلات عرسال مساء الأربعاء. وكانت «النصرة» تحتجز 8 من مقاتلي «حزب الله» أفرج عن 3 منهم ليل الثلاثاء - الأربعاء بعد إطلاق سراح 3 موقوفين لدى السلطات الرسمية اللبنانية بتهمة الإرهاب. وقال اللواء عباس إبراهيم مدير الأمن العام اللبناني في مقابلة تلفزيونية إن الجيش يعد لهجوم، لكنه على استعداد للتفاوض على استسلام المنظرين.

وأضاف أن الجماعة المسلحة الوحيدة المتبقية في منطقة الحدود الجبلية هي «سرايا أهل الشام» وتسيطر على منطقة صغيرة من الحدود.

وتابع قوله: «سرايا أهل الشام سيستحوذون إلى القلمون خلال أيام معدودة. هذا الموضوع لن يطول وخلال الأيام القليلة المقبلة سنرى سرايا أهل الشام خلف الحدود اللبنانية». وأضاف أن الجماعة المسلحة الوحيدة المتبقية في منطقة الحدود الجبلية هي «سرايا أهل الشام» وتسيطر على منطقة صغيرة من الحدود.

## الحكومة اللبنانية لـ «معالجة مضمون» مذكرة الكويت بشأن «خلية العبدلي»

بيروت، «الشرق الأوسط»

شدت الحكومة اللبنانية، على أمس، «معالجة مضمون المذكرة الكويتية وجلاء ملباساته وكافة المعطيات المتعلقة به، وذلك انطلاقاً من الحرص على مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين». وأشار وزير الإعلام ملحم الرياشي الذي تلا مقررات مجلس الوزراء، أمس، إلى أن الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة الحريري تحدثا عن المذكرة التي قدمتها دولة الكويت الشقيقة وما ورد فيها، فأكد مجلس الوزراء على متانة العلاقات اللبنانية الكويتية منذ عشرات السنوات، ودعا عون، خلال ترؤسه جلسة

والدور الذي لعبته الكويت، أميراً وحكوماً وشعباً، في مساعدة لبنان واللبنانيين وتقديم كل أنواع الدعم، لا سيما في الظروف الصعبة التي كان يمر بها لبنان. وشدد مجلس الوزراء على معالجة مضمون هذه المذكرة وجلاء ملباساته وكافة المعطيات المتعلقة به وذلك انطلاقاً من الحرص على مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين. وأشار الرياشي إلى أن وزراء «حزب الله» تحدثوا وقالوا إن هذا الأمر غير صحيح، لافتاً إلى أن «الاجتماع جارية بين خارجية كل من لبنان والكويت لما فيه مصلحة البلدين». ودعا عون، خلال ترؤسه جلسة

مجلس الوزراء في قصر بعيدا، أمس، إلى «ضرورة التقيد بالخصوص الدستورية التي ترعى إقرار الموازنة العامة». مركزاً على شموليتها ووحدتها. كما دعا إلى تقييم الملاحظات التي نقلها إليه قضاة ومسؤولون ترويون وقضاة ومسؤولون عسكريون حول سلسلة الرتب والرواتب والضرائب، بموضوعية ودفعة. من جهته، عرض الرئيس سعد الحريري نتائج زيارته إلى الولايات المتحدة وما بحثه مع المسؤولين الأميركيين. وقال الرياشي إن الحريري «عرض الموضوعات التي بحثها مع الرئيس الأميركي وأعضاء الكونغرس ومجلس

الشيوخ، ومن بينها مسألة العقوبات المطروحة، لافتاً إلى أن التفاعل كان إيجابياً مع المواقف التي عرضها الحريري، والتي ركزت على الأذى هذه العقوبات للاقتصاد اللبناني والشركات والمستسات المالية اللبنانية، وقد لس الحريري تفهماً حياً ما طرحه من مواقف». وأضاف الحريري خلال جلسة الحكومة، بحسب ما قال الرياشي، أن النقطة الثانية من البحث مع الجانب الأميركي تتعلق بالمساعدات الأميركية للجيش اللبناني التي سوف تستكمل، إضافة إلى تعزيز برامج التدريب والتجهيز، وذلك بهدف المساعدة

### مصادر عسكرية تنفي مشاركة قوات أميركية في المعركة المرتقبة

## غطاء سياسي لعمليات الجيش

## ضد «داعش» على الحدود الشرقية

بيروت، نذير رضا

منحت السلطة السياسية، الجيش اللبناني غطاء كاملاً لتنفيذ عملية عسكرية في الجرود ضد تنظيم داعش، بعد تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق «حزب الله» و«جبهة النصرة» الذي أفضى إلى ترحيل جميع عناصر التنظيم إلى ادلب السورية.

ويبرز تطور لافت عصر، أمس، بإعلان قناة «الحرية» أن 70 عنصراً من القوات الخاصة الأميركية متواجدين في لبنان لمساعدة الجيش في عملياته ضد «داعش». لكن مصادر عسكرية لبنانية، نفت لـ«الشرق الأوسط»، صحة الخبر بقولها، بأن هؤلاء «يتواجدون منذ فترة، ومهمتهم متابعة المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للجيش، ويضطلعون بمهام تقييم ومراقبة جودة العتاد العسكري». مؤكداً أنهم لن يشتركوا في العملية المتوقعة ضد «داعش».

ورغم أن الحكومة لم تناقش أسس في اجتماعها موضوع التطورات في جرود عرسال، فإن مصادر لبنانية رسمية قالت لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجيش «منع الغطاء السياسي الكامل لتحرير الأرض من تنظيم داعش الإرهابي». في وقت لا يزال موعد إطلاق العملية مرهوناً بالعسكريين اللبنانيين ال9 المخطوفين لدى التنظيم، والذين تحتل قضيتهم أولويات الحكومة والجيش اللبناني.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»، بأن «الخيارات العسكرية مفتوحة لتحرير الأرض من داعش»، مشددة على أنه «لا قيود على الجيش وهناك غطاء سياسي». وقالت المصادر بأن توقيت العملية «تحدده الظروف الميدانية، والجيش لا يتحرك وفق أجندة أحد».

وأشارت المصادر إلى أن الإجراءات التي ينفذها الجيش «تتكثف» في منطقة الحدود الشرقية، لافتة إلى أن «التحضيرات متواصلة، وكل السيناريوهات مفتوحة». وذلك بانتظار المستجدات التي قد تطرأ على ملف العسكريين اللبنانيين

المناطق الحدودية مع العراق، وبعد إعلان معركة تحرير الرقة الشهر الفائت، فرت نور الهدى إلى مناطق الاشتباكات وسلمت نفسها مع عائلتين من تونسي إلى قوات سوريا الديمقراطية، حيث تم ترحيلهم إلى مخيم عين عيسى، ولم تعد تعلم أي شيء عن زوجها التونسي. تقول نور الهدى: «لا أعرف ما هو موقف أهلي مني الآن، ولا أعرف ما إذا كان سيسمح لي بالعودة إلى لبنان. أعيش أصعب لحظات حياتي اليوم ومصيري مجهول».

إيمان عثمانى تحدرت من تونس العاصمة، وعمرها 25 سنة، تزوجت بعد إنهاء دراستها الثانوية، من شاب تونسي ملتزم دينياً في أوائل 2014. تزوي أنها عاشت حياة طبيعية بين أهلها، وفي أحد الأيام ترددت إلى جامع الحي الذي تسكنه، فاستمعت إلى خطبة الإمام وكان بحث المصلين على الهجرة والقتال في سبيل الله. تأثرت في حديثه وبعدها التزمت بما يسمى باللباس الشرعي وارتدت الخمار. وفي الفترة اللاحقة، اتفقت إيمان مع زوجها على السفر إلى سوريا والعيش في مدينة الرقة، بعد سماعها عن هجرة الكثير من العائلات الأجنبية، سيما القادمين من تونس ودول المغرب العربي. وكشفت إيمان خبايا تعاملها مع عناصر «داعش» مع السبايا، وقالت إن عناصر التنظيم كانت لديهم صفحات على موقع «تلغرام» إحداهما كانت تعرف باسم «سوق للسبايا»، يبيعون ويشترون ويحصدون من خلالها الأسعار وكان التسليم، وتقول إيمان بأن «السبايا كانت ملكاً للمقاتل، لا يستطيع أحد التبعي عليها، حيث بإمكانه أن يهبها لمن يشاء حتى إلى شقيقه، أو يبيعها أو يبادلها

منطقة معبر الزمراني من التمدد إلى وادي حميد أو التسرب إلى عرسال وأطرافها».

وكان الحريري أكد مساء أول من أمس الأربعاء «أننا مستمرون في العمل لحل مشكلة داعش لأننا لا نقبل وجود أي نوع من الإرهاب على الأراضي اللبنانية»، لافتاً إلى «أننا نفتح باب التفاوض مع داعش إذا كان من صلبه مصير العسكريين المخطوفين». وأشار الحريري بعد لقائه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في سرايا، إلى «أننا تمكنا من إنجاز هذا الإنجاز كدولة بشكل سريع، وأجرينا مفاوضات صعبة وحصلنا على ما نريده وإنهنا هذا النوع من المشاكل في جرود عرسال»، لافتاً إلى «أننا وضعنا خطة لمساعد أهالي عرسال للخروج من الأزمة التي عانوها، والجيش سيمتد في مصلحة عرسال ولبنان ككل». وكشف أن «الحكومة تعمل على إنهاء ملف الجنود المخطوفين لدى داعش بأفضل وسيلة ممكنة».

وفي جرود عرسال، أعلنت «غرفة عمليات حزب الله» في بيان «انتهاء عملية تطهير جرود عرسال اللبنانية، وجرود فلطية في القلمون الغربي من الإرهاب المتمثل برابضة «النصرة»، مشيرة إلى إنهاء وجود التنظيم في المنطقة.

سياسياً، شدد أمين عام تيار «المستقبل» أحمد الحريري على «ثقة تيار المستقبل بالمؤسسة العسكرية، أداة شرعية وحصري لحماية الاستقرار الداخلي، وصون السيادة الوطنية، والصدى لكل الأخطار التي تهدد أمن الوطن، وفي مقدمها خطر الإرهاب».

وأثر زيارته قائد الجيش العماد جوزيف عون، أكد أحمد الحريري على «موقف» تيار المستقبل الثابت بأنه لا سلاح يعلو على سلاح الجيش، وأن لا شرعية خارج إطار هذه المؤسسة الوطنية الجامعة. وأبدى تقديره «لقيادة الجيش وعناصره على ما قاموا به من إجراءات وجهود مشرفة لحماية عرسال وتأمين سلامة أهلها والتناحيز السوريين في محيطها، وعزلها عن تطورات الجرود».

### سوق للسبايا على «تلغرام»... وحامل قصاصات الطائرات الأميركية «بأمان»

## التنسيق الأوسط تلقي عائلات أجنبية فرت من «داعش» في الرقة



العائلات الإندونيسية في مخيم عين عيسى والى اليسار نورا خيرت نديا التي قطعت عائلتها مسافة 8500 كيلومتر بحثاً عن سراب «الشرق الأوسط»

عين عيسى - الرقة (سوريا)، كمال شيخو

ويحسب رواية نورا وبعدها وصلت عائلتها إلى الرقة، فصل عناصر التنظيم الرجال عن النساء، وكانت هذه أول حادثة زرععت الشك في نفوسهم، وبعد رفض والدها كيف كانوا يعاقبون الناس»، وتضيف: «قالوا لنا بأن الطباية بالمجان والعلاج في المشفى على نفقة التنظيم، وحتى الأدوية تعطى للمريض مجاناً، كل ذلك كان كذبا كاذب». تقول والدة نورا وتدعى دي فانسو رحمانى (52 سنة)، بأن الكثير من عناصر التنظيم طلبوا ابتها للزواج، لكنها أصرت على الرض، ذلك أن جميعهم كانوا غير صالحين للزواج، يتزوجون لمدة شهر أو شهرين ثم إما يقتلون أو يطلقون ثم يبيع كل ما يمتلكون ويترجون مرة ثانية.

وتتابع دي فانسو حديثها بالقول: بأن عائلتها قررت الفرار من مناطق التنظيم بعد حادثة اعتقال زوجها وابنها، فقامت ببيع كل ما يمتلكون من الذهب «الذخف آجرة المهرب التي طلب منا مبلغ 4 آلاف دولار أميركي، مقابل إيصالنا إلى المناطق المحررة». وفي بداية شهر يوليو (تموز) الماضي وعلى وقع تقدم قوات سوريا الديمقراطية داخل أحياء الرقة، فرت نورا وأسررتها مع عائلة إندونيسية أخرى هرباً من قبضة مقاتلي تنظيم داعش، وانتهى بهم المطاف اليوم في مخيم عين عيسى الواقع على بعد نحو 50 كيلومتراً شمال مدينة الرقة.

وبحسب نورا وابنها، فإن والدها وشقيقها وأقربا هم الرجال، منحجزون الآن لدى قوات سوريا الديمقراطية، وكشفت فيروز خليل نائبة مدير مخيم عين عيسى في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» أن القوات تحقق مع الإندونيسيين وعددهم خمسة رجال، وقالت: «بعد انتهاء التحقيق معهم، سيتم ترحيلهم إلى إقليم كردستان العراق لتسليمهم لاحقاً إلى سفارة بلادهم في العراق».

في بيت عربي صغير داخل مخيم عين عيسى تناوب على حراسته مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية، يمنعون دخول أي شخص إلا بإذن خطي من إدارة المخيم، فيما يبدو أنه المكان الخاص باحتجاز نساء مقاتلي «داعش»، إحداهن لبنانية واثنان من تونسي وشيشانية وفرنسية من أصول مغربية وأمراتان من سوريا. ويعين الشك والريبة رفض بعضهن الحديث إلينا، بينما استرسلت نساء أخريات في الكلام والدفاع عن أزواجهن، وكيف أنهم وقعوا ضحية ادعاءات وأكاذيب التنظيم.

نور الهدى (20 سنة) اللبنانية تحدرت من مدينة طرابلس من منطقة اللبنانية، كشفت أن زوجها صغيرة تتواجد فيها أكثر من 30 امرأة، كل واحدة منهن كانت معها طفل أو أكثر، المرض كان صغيراً ولا توجد فيه حمات والجميع

نور الهدى: «المرأة تقتنع بكلام زوجها، لكن السبب المباشر لسفري إلى هناك، هو أن بعض الناس من طوائف أخرى في طرابلس كانوا يستهزئون بسلباسي الشرعي ويقولون أنني في الطريق». يشاهدونني عشي في الطريق». في بداية سنة 2015 ومن دون علم أهلها؛ وسافرت هدى وزوجها إلى تركيا ومنها دخلا إلى سوريا عبر بوابة بلدة تل أبيض، وسكننا في مدينة الرقة. والتحق زوجها بالقتال مع التنظيم، وبعد نحو عام قتل في غارة جوية من طيران التحالف الدولي، وكانت قد أنجبت منه ثلاثة أطفال.

وتضيف نور الهدى: «بعد مقتل زوجي وضعوني في مضافة النساء التي كانت عبارة عن غرفة صغيرة تتواجد فيها أكثر من 30 امرأة، كل واحدة منهن كانت معها طفل أو أكثر، المرض كان صغيراً ولا توجد فيه حمات والجميع

مع سبية ثانية». تكمل إيمان شهادته على تجربتها في الرقة تحت سيطرة «داعش»، بقولها، بأن زوجها بقي يقاتل مع التنظيم 3 أشهر، لكنه أصيب، فأعفى عن القتال. بعدها أرسل خطاباً إلى العدناني يطلب منه السماح له ولزوجته بالسفر والعودة إلى وطنه ومنحه جواز سفره، وتمت الموافقة على طلبه، لكنه بعد فترة قصيرة من مقتل العدناني أصدر والي الرقة قراراً بحظر سفر المهاجرين والأنصار»، والقول لإيمان.

وعلى إثر بدء معركة الرقة في شهر يونيو (حزيران) الماضي، قررت إيمان وزوجها الفرار، فاتفقوا مع مهرب ودفعوا له مبلغ ألف دولار أميركي، مقابل أن يوصلهم إلى نقطة تتسع قوات سوريا الديمقراطية، تقول: «طائرات التحالف ألقت قصاصات ورقية كتب عليها (تذكره أمان) تطلب من عناصر التنظيم الانشقاق وترك القتال، وأن حامل الورقة تضيف إيمان: «احتفظت بواحدة منها وعندما وصلنا إلى حاجز القوات فتم بتسليمها لهم، لكنهم احتجزوا زوجي ولا يزال بالسجن منذ نحو الشهر ونصف».

وفي ختام حديثها، تقول إيمان: «اشتقت إلى والدي كثيراً، ولأخوتي وأهلي، أحن إلى غرقتي وسريدي وصديقاتي في الحي. لا أدري كيف أصلي في كل شعور، شعور بالعجز ويفيني في كل شيء». وتتخفي إيمان عثمانى وزوجات عناصر التنظيم والعائلات الإندونيسية، اتفقت مع زوجها على جواب من سفارة بلادهم في العراق للعودة إلى مواطنهم الأصلية.





## جنوب أفريقيا تعلن تحرير رهينة اختطفه «القاعدة» قبل 6 سنوات



تواكشوط: الشيخ محمد

ستيغان مكغاون  
(الشرق الأوسط)

أعلنت جنوب أفريقيا أمس (الخميس)، أنه تم تحرير مواطنها ستيغان مكغاون، الذي اختطفه تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قبل 6 سنوات، من مدينة تمبكتو في شمال مالي، ولم تكشف الحكومة الجنوب أفريقية عن تفاصيل صفقة تحرير مواطنها، ولكنها شكرت حكومة مالي والمنظمات غير الحكومية على جهودها في هذا السياق.

وقالت وزيرة الشؤون الخارجية في جنوب أفريقيا في مؤتمر صحفي: «مواطننا ستيغان مكغاون تم تحريره يوم 29 يوليو (تموز) 2017، ونحن سعداء باستعادته حريته»، مؤكدة أنه وصل فعلاً إلى جنوب أفريقيا والتقى بأقاربه وعائلته، ويخضع لجملة من الفحوصات الطبية الروتينية من أجل تقييم وضعه الصحي بعد 6 سنوات من العيش في الصحراء ومناخها القاسي، إذ أشارت الوزارة إلى أنه «قضى عدة سنوات بجوب الصحراء المالية على متن الدراجات النارية، لذا فهو يخضع حالياً لفحوصات طبية، لكنه لا يعاني إصابات كبيرة». وأضافت الوزيرة في حديثها مع الصحافيين: «عائلته والحكومة والشعب الجنوب أفريقي، بالإضافة إلى المجموعة الدولية، الجمع أسهم في حملة واسعة للإفراج عنه، ونحن سعداء بإعلان أن هذه الجهود أتت ثمراتها، ونتمنى له عودة سعيدة إلى بيته وأهله، ولكنها استدرت قائلة إنه من المحزن أن والدته توفيت العام الماضي قبل الإفراج عنه.

ورفضت الوزيرة إعطاء تفاصيل حول عملية الإفراج عن الرهينة الجنوب أفريقي، ولكنها أكدت في السياق ذاته أنه «لم تكن هناك ذبابة إطلاق سراحه»، ولكن حكومة جنوب أفريقيا أصدرت بياناً رسمياً شكرت فيه «الحكومة المالية والمنظمات غير الحكومية على جهودها التي مكنت من

## اسمه ضمن قائمة للإنتربول تضم «داعش» يهددون أوروبا «أبو عمر الباجيكي» في طريق العودة إلى بلاده لتنفيذ هجمات إرهابية



إجراءات أمنية في شوارع بروكسل تحسباً لهجمات «الشرق الأوسط»

أصغرهم 15 عاماً وأكبرهم 52 عاماً. وبين المهاجرين أمراتان. وكان 73 في المائة من المهاجرين من حملة جنسيات البلدان التي ارتكبوا فيها اعتداءاتهم، و14 في المائة منهم لديهم إقامة قانونية، و5 في المائة منهم كانوا لاجئين أو طالبين لجوء. وكان 6 في المائة منهم الإعداءات التي أسفرت عن مقتل 395 شخصاً وإصابة 1549 آخرين على الأقل.

وبلغت نسبة الذين كانوا معروفين لدى السلطات الأمنية قبل ارتكاب اعتداءاتهم 82 في المائة، بينهم 57 في المائة لديهم سجل جنائي سابق، و18 في المائة سبق أن تعرضوا للترحيل.

واشنطن- الأميركية، ومعهد الدراسات السياسية الدولية الإيطالي، ومركز «إي سي سي تي» لمكافحة الإرهاب في لاهاي. وتعد فرنسا الأكثر عرضة للاعتداءات التي بلغ عددها 17، تليها الولايات المتحدة مع 16 هجوماً، ثم ألمانيا التي طالتها 7 هجمات، ونفذ 65 مهاجماً الإعداءات التي أسفرت عن مقتل 395 شخصاً وإصابة 1549 آخرين على الأقل.

وكانت نسبة الذين كانوا معروفين لدى السلطات الأمنية قبل ارتكاب اعتداءاتهم 82 في المائة، بينهم 57 في المائة لديهم سجل جنائي سابق، و18 في المائة سبق أن تعرضوا للترحيل.

من التنظيم، والرقعة السورية حيث تدور معارك منذ أسابيع لطرد المتشددين منها. وخلال السنوات القليلة الماضية، شهدت مدن أوروبية عدة هجمات دامية قتل خلالها المئات، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها.

وكانت نسبة الذين كانوا معروفين لدى السلطات الأمنية قبل ارتكاب اعتداءاتهم 82 في المائة، بينهم 57 في المائة لديهم سجل جنائي سابق، و18 في المائة سبق أن تعرضوا للترحيل.

منه مع تراجع «داعش» في العراق وسوريا، فإن مخاطر شن متطرفي التنظيم هجمات في القارة تزداد، لا سيما مع عودة بعض المتشددين الأوروبيين من مناطق الصراع في الشرق الأوسط إلى بلادهم. ورغم عدم وجود أدلة على دخول أي من الشخصيات المشمولة في القائمة إلى أوروبا، فإن المخاوف من عودة محتملة لمتشددين أوروبيين دفعت الإنتربول إلى تحذير دول القارة.

وحسب الشرطة الدولية، فإن المتطرفين المرشحين على القائمة «ربما تلقوا تدريبات لصنع أجهزة متفجرة في هجمات تسبب قتلى ومصابين، ويعتقد أن بإمكانهم السفر عبر الدول للمشاركة في أنشطة إرهابية».

بما أنه مع تراجع «داعش» في العراق وسوريا، فإن مخاطر شن متطرفي التنظيم هجمات في القارة تزداد، لا سيما مع عودة بعض المتشددين الأوروبيين من مناطق الصراع في الشرق الأوسط إلى بلادهم. ورغم عدم وجود أدلة على دخول أي من الشخصيات المشمولة في القائمة إلى أوروبا، فإن المخاوف من عودة محتملة لمتشددين أوروبيين دفعت الإنتربول إلى تحذير دول القارة.

وحسب الشرطة الدولية، فإن المتطرفين المرشحين على القائمة «ربما تلقوا تدريبات لصنع أجهزة متفجرة في هجمات تسبب قتلى ومصابين، ويعتقد أن بإمكانهم السفر عبر الدول للمشاركة في أنشطة إرهابية».

جرو الكشف عن اسم وجنسية شخص بلجيكي واحد على الأقل، ضمن القائمة التي سبق أن أعلنت الإنتربول «الشرطة الدولية» أنها تضم 173 شخصاً من عناصر «داعش»، والموالين له في طريقهم إلى أوروبا لتنفيذ هجمات إرهابية. وتضم القائمة عدداً من العراقيين ومن جنسيات أخرى، وأيضاً عدداً من صفراء السن. وقالت مصادر بلجيكية إن الشخص يدعى أبو عمر الباجيكي، وسبق أن عاش لفترة في مدينة أنشورب شمال البلاد، وأيضاً في العاصمة بروكسل، وهو يحمل الجنسية البلجيكية إلى جانب المغربية، وكان يوجد حتى وقت قريب في الموصل العراقية، قبل سقوطها في أيدي الجيش العراقي.

وقالت صحيفة «الأنست نيوز» اليومية البلجيكية إن أبو عمر لم يسبق له الظهور في أي فيديو أو صور، لكنه معروف جيداً بالنسبة للأجهزة الأمنية في بلجيكا. وحسب المصادر نفسها، سافر أبو عمر إلى مناطق الصراعات في سوريا والعراق في عام 2015 برفقة شقيقه. والمحتم مصادر إعلامية إلى إمكانية الربط بين أبو عمر الباجيكي الذي انتقل للعيش في بروكسل لفترة من الوقت، وعبد الحميد اباعود الذي كان يسكن في بلدية مولينك ببروكسل، والأخير بلجيكي الجنسية وكان أيضاً يحمل لقب أبو عمر الباجيكي، وترى بعض الأوساط الإعلامية أنه ربما لعب دوراً رئيسياً في التخطيط لهجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وبروكسل في مارس (آذار) 2016، وكان اباعود لقي حتفه بعد أيام من هجمات باريس أثناء مدهامة الشرطة لسكن في حي سانت دوني على خلفية مدهامات لاعتقال من له صلة بالتفجيرات التي أودت بحياة 130 شخصاً.

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد نشرت قبل أسابيع قائمة تضم 173 شخصاً، نقلت عن الإنتربول، وأضافت أنهم قد وصلوا

## ألماني من زولنغن في قائمة انتحاريي «داعش»

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

ضمت قائمة انتحاريي «داعش» (الإنتربول) التي سلمتها الشرطة الدولية (الإنتربول) إلى الشرطة الأوروبية، أسماء 6 أوروبيين بينهم ألماني من مدينة زولنغن في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا.

وذكرت صحيفة «دي فيلت» الواسعة الانتشار في عددها ليوم أمس أن الألماني هو سامي ج. (27 سنة)، وهو من قادة تنظيم «ميلاتو إبراهيم» (ملة إبراهيم) المحظور في ألمانيا منذ سنة 2012. وأشارت الصحيفة إلى أن سامي ج. باتي في المرتبة 70 من قائمة انتحاريي «داعش»، التي حصلت «دي فيلت» على نسخة منها، والتي ضمت 173 اسماً. ووضع تنظيم «داعش» صورة سامي ج. جالساً على الأرض وهو يرتدي جاكته رمادية داكنة، وأشارت أمام اسمه على أنه «انتحاري». ووضعت أيضاً اسمه على أنه «أبو أسيد الألماني» ويقدم في «دار ضيافة الكتبية»، إضافة إلى بيانات حول تاريخ ومكان ولادته ومعلومات عن البلد الذي ولد فيه. وتشير القائمة إلى أن سامي ج. انضم إلى تنظيم داعش يوم 25 مايو (أيار) 2015.

وتأسست منظمة «ملة إبراهيم» في خريف 2011 واتخذت من مسجد مدينة زولنغن مقراً لها. وأصدرت وزارة الداخلية الاتحادية قراراً بحظر نشاطها في 29 مايو 2012 بتهمة الحض على الكراهية والتناقض مع مبادئ الدستور الديمقراطية. وجرى الحظر بعد حملة مدهامات وتفقيش واسعة قامت عليها الشرطة آنذاك إنها أكبر حملة ضد التطرف في تاريخها. وأصدرت وزارة الداخلية في 13 مارس (آذار) 2014 قراراً بحظر منظمة «المنصرة» في مدينة كلادبيك الألمانية، في

منتهجا إلى مصر، ومنها إلى تركيا، ثم إلى سوريا، بحسب معلومات دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة). وتبعته زوجته وابنه الصغير بعد ذلك بفترة قصيرة متخذة الطريق نفسها عبر مصر. وكان سامي ج. عضواً بارزاً في تنظيم «ملة إبراهيم»، وكان قبل حظرها مدير الشؤون المالية للتنظيم الذي يضم نحو 50 عضواً. وانضم مغني الراب السابق دينيس كوسبريت، القيادي السابق في تنظيم «ملة إبراهيم» أيضاً، وتشير معطيات دائرة حماية الدستور إلى أنه صار يقود فصيلاً لمنظمة «المنصرة» في الموصل.

وتأسست منظمة «ملة إبراهيم» في خريف 2011 واتخذت من مسجد مدينة زولنغن مقراً لها. وأصدرت وزارة الداخلية الاتحادية قراراً بحظر نشاطها في 29 مايو 2012 بتهمة الحض على الكراهية والتناقض مع مبادئ الدستور الديمقراطية. وجرى الحظر بعد حملة مدهامات وتفقيش واسعة قامت عليها الشرطة آنذاك إنها أكبر حملة ضد التطرف في تاريخها. وأصدرت وزارة الداخلية في 13 مارس (آذار) 2014 قراراً بحظر منظمة «المنصرة» في مدينة كلادبيك الألمانية، في

منتهجا إلى مصر، ومنها إلى تركيا، ثم إلى سوريا، بحسب معلومات دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة). وتبعته زوجته وابنه الصغير بعد ذلك بفترة قصيرة متخذة الطريق نفسها عبر مصر. وكان سامي ج. عضواً بارزاً في تنظيم «ملة إبراهيم»، وكان قبل حظرها مدير الشؤون المالية للتنظيم الذي يضم نحو 50 عضواً. وانضم مغني الراب السابق دينيس كوسبريت، القيادي السابق في تنظيم «ملة إبراهيم» أيضاً، وتشير معطيات دائرة حماية الدستور إلى أنه صار يقود فصيلاً لمنظمة «المنصرة» في الموصل.

وتأسست منظمة «ملة إبراهيم» في خريف 2011 واتخذت من مسجد مدينة زولنغن مقراً لها. وأصدرت وزارة الداخلية الاتحادية قراراً بحظر نشاطها في 29 مايو 2012 بتهمة الحض على الكراهية والتناقض مع مبادئ الدستور الديمقراطية. وجرى الحظر بعد حملة مدهامات وتفقيش واسعة قامت عليها الشرطة آنذاك إنها أكبر حملة ضد التطرف في تاريخها. وأصدرت وزارة الداخلية في 13 مارس (آذار) 2014 قراراً بحظر منظمة «المنصرة» في مدينة كلادبيك الألمانية، في

منتهجا إلى مصر، ومنها إلى تركيا، ثم إلى سوريا، بحسب معلومات دائرة حماية الدستور الألمانية (مديرية الأمن العامة). وتبعته زوجته وابنه الصغير بعد ذلك بفترة قصيرة متخذة الطريق نفسها عبر مصر. وكان سامي ج. عضواً بارزاً في تنظيم «ملة إبراهيم»، وكان قبل حظرها مدير الشؤون المالية للتنظيم الذي يضم نحو 50 عضواً. وانضم مغني الراب السابق دينيس كوسبريت، القيادي السابق في تنظيم «ملة إبراهيم» أيضاً، وتشير معطيات دائرة حماية الدستور إلى أنه صار يقود فصيلاً لمنظمة «المنصرة» في الموصل.

وتأسست منظمة «ملة إبراهيم» في خريف 2011 واتخذت من مسجد مدينة زولنغن مقراً لها. وأصدرت وزارة الداخلية الاتحادية قراراً بحظر نشاطها في 29 مايو 2012 بتهمة الحض على الكراهية والتناقض مع مبادئ الدستور الديمقراطية. وجرى الحظر بعد حملة مدهامات وتفقيش واسعة قامت عليها الشرطة آنذاك إنها أكبر حملة ضد التطرف في تاريخها. وأصدرت وزارة الداخلية في 13 مارس (آذار) 2014 قراراً بحظر منظمة «المنصرة» في مدينة كلادبيك الألمانية، في

## القتل لسعودي أطلق النار على الشرطة

أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة حكماً ابتدائياً بقتل سعودي تعزيراً، بعد بثوث إدانته بإطلاق النار من مسدس خمس مرات على رجال الأمن بقصد قتلهم. أثناء قيامهم بواجبهم، ومهاجمة سيارات الدوريات الأمنية، وإطلاق النار عليها وإصابتها. كما تورط المحكوم عليه في المشاركة عدة مرات في التجمعات والمسيرات المثيرة للشغب بحفاظة القطيف، حاملاً مسدساً لتحصدي رجال الأمن، ورد هتافات تحريضية ضد الدولة وتسيء لولاة الأمر.

كما وجهت المحكمة الجزائية له عدم التزامه بما سبق أن تعهد به عند الإفراج عنه في قضيته السابقة، ونشره واستعماله وحمله مسدساً، وحيازته مع ذخيره بقصد الإخلال بالأمن الداخلي، واسترته على المطوب أئبنا ميمد القديبي، وتأمين الطريق له حتى لا يقبض عليه، ومراقبة الشوارع وتأمين الطرق لطلب آخر استشهاده عملية تنقله، وعدم كشف رجال الأمن لتحركات، وتعاطيه الجبوب الخبيثة المحظورة.

وقرت المحكمة ردء حد الحراية عن المدعى عليه لرجوعه عن اعترافه، ولشاعته ما أقدم عليه المدعى عليه، فقد قررت المحكمة قتله تعزيراً.

المحلي لورينتز كافير، ووزيرة العدل بيرجيت غيرتنر، لاستجوابهما حول حملة ضد طالت ثلاثة متهمين بالإرهاب في الولاية قبل أسبوع من الآن. وجرى حملة المدهامة والاعتقال دون موافقة المحكمة وبدعوى توجيه ضربة وقائية للإرهاب.

وذكرت الشرطة في بيانها أول من أمس، أنها رصدت حركة غير اعتيادية لـ«الخطيرين» المشتبه بهم تدل على تحضيرات لسراخ تنفيذ عملية إرهابية. وأطلقت الشرطة سراخ الثلاثة بعد يوم من اعتقالهم لعدم وجود أدلة تثبت وجود تحضيرات لتنفيذ عملية تخل بالأمن.

وتم اعتقال الثلاثة في حملة مدهامات واسعة شملت عدة أهداف في غوسترو (40 كم إلى الجنوب من دريسدن)، في ولاية ميكلنبورغ فوربومرن الشمالية، بتهمة التحضير لأعمال عنف تهدد أمن الدولة. وجاء في تقرير للنيابة العامة في الولاية أن وحدة مكافحة الإرهابي إس جي (9) داهمت عدة بيوت في بلدة غوسترو والقرى القريبة من مدينة روستوك بحثاً عن أسلحة ومتفجرات، وأنها أسفرت عن اعتقال ثلاثة متشددين.

وتوثق بهذه الكاميرات. وأوضح غنيسا أن كاميرات رجال الشرطة المعروفة باسم «بودي كامس» (كاميرات الأجساد) «تغير قوة الأدلة لأنها توفر توثيقاً للجرائم» وقال إن «... انظار الرأي العام توقع عقوبة شديدة على مرتكي الجرائم الموثقة يمثل مشكلة متزايدة للقضاء لأن المحاكم ملزمة بالحكم على الحدث بشكل موضوعي وبلا تحيز، وبذلك يمكن أن تحدث هوة واضحة بين حجم الجريمة والعقوبة المنتظرة لها».

وتستخدم هذه الكاميرات التي يحملها أفراد الشرطة في مهامهم حتى الآن في ولاية هيسن، حسبما صرح بذلك متحدث باسم نقابة العاملين في الشرطة في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، لكن معظم الولايات الألمانية بل والشرطة الاتحادية نفسها ما زالت تدرس تعميم هذه الفكرة.

وقال المتحدث إن التجارب التي أجريت على استخدام هذه الكاميرا أثبتت تراجع العنف والعدوانية ضد رجال الشرطة الذين يحملون هذه الكاميرات. وفي شفريين، ولاية ميكلنبورغ فوربومرن، عقد البرلمان المحلي جلسة استماع مغلفة حضرها وزير الداخلية

الولاية نفسها، بعد أن ثبت لها أنها واجهت من أجهات منظمة «ملة إبراهيم». وتقول دائرة حماية الدستور إن معظم ناشطي تنظيم «ملة إبراهيم» انتقلوا من ألمانيا إلى مصر، في فترة حكم الإخوان المسلمين، بهدف المتع بحرية أكبر في النشاط. وتعاون جماعة «ملة إبراهيم» التي أسسها محمد محمود في النمسا، مع منظمة «الدين الحقيقي» المحظورة في مدينة كولون، ومع منظمة «الدعوة إلى الجنة» السرية التي يقودها الداعية المتطرف بيير فوجل في فريشن (ضواحي كولون). وسبق للنيابة الألمانية العامة أن حظرت نشاط «الدعوة إلى الجنة» بدعوى التحريض على الكراهية. وعلى صعيد التنسدي في الحرب الإلكترونية على الإرهاب، ويهدف حماية رجال الشرطة من الاعتداءات، انتقدت رابطة القضاة الألمان استخدام رجال الشرطة بشكل واسع كاميرات مثبتة في أجسامهم لتوثيق الأحداث في المهام التي يشاركون فيها.

وقال رئيس الرابطة نيز غنيسا في تصريح لشبكة «ريد إكسبون» الإعلامية أمس الخميس إن «تصوير الجريمة يؤدي بشكل متزايد إلى تطلع الرأي العام لفرض عقوبة أكبر على مرتكي الجرائم التي

الولاية نفسها، بعد أن ثبت لها أنها واجهت من أجهات منظمة «ملة إبراهيم». وتقول دائرة حماية الدستور إن معظم ناشطي تنظيم «ملة إبراهيم» انتقلوا من ألمانيا إلى مصر، في فترة حكم الإخوان المسلمين، بهدف المتع بحرية أكبر في النشاط. وتعاون جماعة «ملة إبراهيم» التي أسسها محمد محمود في النمسا، مع منظمة «الدين الحقيقي» المحظورة في مدينة كولون، ومع منظمة «الدعوة إلى الجنة» السرية التي يقودها الداعية المتطرف بيير فوجل في فريشن (ضواحي كولون). وسبق للنيابة الألمانية العامة أن حظرت نشاط «الدعوة إلى الجنة» بدعوى التحريض على الكراهية. وعلى صعيد التنسدي في الحرب الإلكترونية على الإرهاب، ويهدف حماية رجال الشرطة من الاعتداءات، انتقدت رابطة القضاة الألمان استخدام رجال الشرطة بشكل واسع كاميرات مثبتة في أجسامهم لتوثيق الأحداث في المهام التي يشاركون فيها.

وقال رئيس الرابطة نيز غنيسا في تصريح لشبكة «ريد إكسبون» الإعلامية أمس الخميس إن «تصوير الجريمة يؤدي بشكل متزايد إلى تطلع الرأي العام لفرض عقوبة أكبر على مرتكي الجرائم التي

الولاية نفسها، بعد أن ثبت لها أنها واجهت من أجهات منظمة «ملة إبراهيم». وتقول دائرة حماية الدستور إن معظم ناشطي تنظيم «ملة إبراهيم» انتقلوا من ألمانيا إلى مصر، في فترة حكم الإخوان المسلمين، بهدف المتع بحرية أكبر في النشاط. وتعاون جماعة «ملة إبراهيم» التي أسسها محمد محمود في النمسا، مع منظمة «الدين الحقيقي» المحظورة في مدينة كولون، ومع منظمة «الدعوة إلى الجنة» السرية التي يقودها الداعية المتطرف بيير فوجل في فريشن (ضواحي كولون). وسبق للنيابة الألمانية العامة أن حظرت نشاط «الدعوة إلى الجنة» بدعوى التحريض على الكراهية. وعلى صعيد التنسدي في الحرب الإلكترونية على الإرهاب، ويهدف حماية رجال الشرطة من الاعتداءات، انتقدت رابطة القضاة الألمان استخدام رجال الشرطة بشكل واسع كاميرات مثبتة في أجسامهم لتوثيق الأحداث في المهام التي يشاركون فيها.

وقال رئيس الرابطة نيز غنيسا في تصريح لشبكة «ريد إكسبون» الإعلامية أمس الخميس إن «تصوير الجريمة يؤدي بشكل متزايد إلى تطلع الرأي العام لفرض عقوبة أكبر على مرتكي الجرائم التي

الولاية نفسها، بعد أن ثبت لها أنها واجهت من أجهات منظمة «ملة إبراهيم». وتقول دائرة حماية الدستور إن معظم ناشطي تنظيم «ملة إبراهيم» انتقلوا من ألمانيا إلى مصر، في فترة حكم الإخوان المسلمين، بهدف المتع بحرية أكبر في النشاط. وتعاون جماعة «ملة إبراهيم» التي أسسها محمد محمود في النمسا، مع منظمة «الدين الحقيقي» المحظورة في مدينة كولون، ومع منظمة «الدعوة إلى الجنة» السرية التي يقودها الداعية المتطرف بيير فوجل في فريشن (ضواحي كولون). وسبق للنيابة الألمانية العامة أن حظرت نشاط «الدعوة إلى الجنة» بدعوى التحريض على الكراهية. وعلى صعيد التنسدي في الحرب الإلكترونية على الإرهاب، ويهدف حماية رجال الشرطة من الاعتداءات، انتقدت رابطة القضاة الألمان استخدام رجال الشرطة بشكل واسع كاميرات مثبتة في أجسامهم لتوثيق الأحداث في المهام التي يشاركون فيها.

وقال رئيس الرابطة نيز غنيسا في تصريح لشبكة «ريد إكسبون» الإعلامية أمس الخميس إن «تصوير الجريمة يؤدي بشكل متزايد إلى تطلع الرأي العام لفرض عقوبة أكبر على مرتكي الجرائم التي

## مخاوف من ثغرات أمنية في المطارات بعد الكشف عن مخطط التفجير

## أستراليا توجه اتهامات بالإرهاب لرجلين في مؤامرة لإسقاط طائرة



إجراءات أمنية في مدخل مطار سيدني (رويترز)

إلى ذلك، حذرت نقابة الطيارين في أستراليا من وجود ثغرات أمنية كبيرة في مطارات البلاد، رغم جهود السلطات لتشدد إجراءات المراقبة، بعد إحباط مخطط إرهابي مفترض لتفجير طائرة. واعتقل 4 رجال في سيدني السبت الماضي بتهمة التخطيط لشن هجوم باستخدام عبوة ناسفة مصنوعة يدوياً، مما دفع بالسلطات إلى تشديد الإجراءات الأمنية في مطارات البلاد. غير أن الطيارين الذين يمرّون بأجهزة المسح إلى جانب طواقم الجو وموظفي البيع بالتجزئة والركاب، قالوا إن تلك الإجراءات لا تطبق على الطاقم الأرضي من المحالين وعمال النظافة الذين يمنحون بطاقات أمنية. وقال رئيس نقابة الطيارين موراي بات أول من أمس: «تطبق إجراءات المسح بشكل روتيني على الطيارين وطواقم الجو إلى جانب الركاب، لكن عدداً كبيراً من الطاقم الأرضي يمكنه دخول طائرة جاتمة على أرض المطار دون الخضوع لنفس المستوى من التدقيق». وأضاف: «نعقد أن تطبيق نفس مستوى المراقبة على موظفي الخطوط الجوية المصرح لهم بدخول الطائرات كالعاملين الذين يدخلونها عبر المطار، من شأنه أن يعزز أمن المطار».

وكان قد تم إلقاء القبض على 4 رجال يوم السبت الماضي، أثناء عمليات مدهامة لمكافحة الإرهاب، جرت في أنحاء سيدني، على خلفية مزاعم بالتخطيط لارتكاب هجوم إرهابي على متن طائرة. وقالت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية، إنها تساعد الشرطة الأسترالية في التحقيق. وأستراليا في حالة تاهب قضوي منذ 2014 تحسباً لهجمات على يد متشددين مسلمين، يعودون من القتال في صراعات بالشرق الأوسط، أو على يد انصارهم. ولم تشهد أستراليا هجمات تذكر، لكن السلطات تقول إنه تم إحباط 13 مؤامرة كبيرة منذ ذلك الحين.

خاصة تتعلق بمكافحة الإرهاب. وقال رئيس الوزراء مالكوم تيرنبول للصحافيين أمس، إن المخابرات خفضت مستوى التهديد للرحلات الجوية إلى «محتمل». نظراً لأنه تم إحباط المؤامرة. وقالت الشرطة الاتحادية في أستراليا في بيان لها، إنه قد تم اتهام كل من الرجلين (49 و32 عاماً) اللذين ينحدران من ضاحية في غرب سيدني «بتهمتي القيام بأفعال لإعداد لارتكاب عمل إرهابي والتخطيط لعمل إرهابي». يشار إلى أن العقوبة القصوى لهذه الجريمة، هي السجن مدى الحياة. وذكرت الشرطة أن الرجلين سيتملان أمام محكمة محلية اليوم، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

وكان قد تم إلقاء القبض على 4 رجال يوم السبت الماضي، أثناء عمليات مدهامة لمكافحة الإرهاب، جرت في أنحاء سيدني، على خلفية مزاعم بالتخطيط لارتكاب هجوم إرهابي على متن طائرة. وقالت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية، إنها تساعد الشرطة الأسترالية في التحقيق. وأستراليا في حالة تاهب قضوي منذ 2014 تحسباً لهجمات على يد متشددين مسلمين، يعودون من القتال في صراعات بالشرق الأوسط، أو على يد انصارهم. ولم تشهد أستراليا هجمات تذكر، لكن السلطات تقول إنه تم إحباط 13 مؤامرة كبيرة منذ ذلك الحين.

ملبورن، «الشرق الأوسط»  
وجهدت الشرطة الأسترالية أمس اتهامات لرجلين بالتخطيط لعمل إرهابي، بسبب دورهما في مؤامرة تم إحباطها «تسليم نهج متشددين لإسقاط طائرة». وكان الرجلان ضمن 4 أشخاص اعتقلوا مطلع الأسبوع في مدهامات في إطار مكافحة الإرهاب بمدينة سيدني أكبر مدن البلاد. ودفعت المؤامرة المخابرات الأسترالية إلى رفع مستوى التهديد للرحلات الجوية إلى «مرجح»، وهو ما استدعى تشديد إجراءات الأمن عند المطارات، قبل خفضه أمس إلى «محتمل». وقالت الشرطة في بيان، إن السلطات وجهت لكل من الرجلين اتهامين بالإعداد أو التخطيط لعمل إرهابي.

ولم تكشف الشرطة تفاصيل المؤامرة، لكنها ستعقد مؤتمراً صحافياً اليوم الجمعة. وكان مسؤول أميركي مطلع على الاعتقالات قد بلغ «رويترز» في وقت سابق بأن الهدف كان رجل ما يبدو رحلة تجارية من سيدني إلى منطقة الخليج. وقالت وسائل إعلام محلية إن المؤامرة ربما شملت استخدام قنبلة أو غاز سام. واطلقت الشرطة في وقت سابق سراخ أحد الرجال الأربعة الذين اعتقلتهم. لكن الباقيين ما زالوا محتجزين دون اتهامات بموجب قوانين





مع قتل مزيد من الجنود الأميركيين

ترهب غاضب... وتوقع استقالة قائد حرب أفغانستان

واشنطن، محمد علي صالح

قال تلفزيون «إن بي سي» صباح أمس، إن استقالة الجنرال جون نيكلسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، صارت «متوقعة في أي لحظة»، بعد أن انتقد الرئيس دونالد ترامب، في اجتماع طويل ومثير في البيت الأبيض يوم الأربعاء، سير الحرب هناك. وأشارت القناة إلى قتل جنديين أميركيين هناك أول من أمس، عندما هجم انتحاري على فرقة عسكرية أميركية. وأشارت التلفزيونية، اعتماداً على مصادر من داخل الاجتماع، إلى أن ترهب كان غاضباً على استمرار الحرب التي بدأت منذ 16 عاماً، وصارت أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة.



جندي أفغاني في حالة تأهب على الطريق السريع خارج مدينة هرات عقب تعرض مسجد لتفجير انتحاري أول من أمس (إ.ب.أ)

وزير الداخلية التونسي يبحث في تركيا أزمة التحاق الشبان ببؤر التوتير

تونس، المنجي السعيداني

إلى بؤر التوتير عبر تركيا، مؤكداً عدم مشاركته بأي شكل في تسرب إرهابيين إلى سوريا بعد سفرهم إلى تركيا، وأبرز في المقابل أن تقارير أمنية أكدت أن جل الإرهابيين التونسيين خرجوا من مطار تونس قرطاج، ولم يخرجوا من مطار صفاقس.

استهل هادي المجدوب، وزير الداخلية التونسي، زيارته إلى تركيا أمس بقاء نظيره التركي سليمان صويلو. وبحث الطرفان وفق ما أوردته وزارة الداخلية التونسية، شبل دفع التعاون بين وزارتي الداخلية التونسية والتركية، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب، ومثلت هذه الملفات محور جلسة عمل جمعت بين وفدي البلدين.

وفي استنجاوب أمام الكونغرس، وردا على أسئلة متكررة من أعضاء الكونغرس حول ما يحدث، حقيقة، في أفغانستان، حذر ماتيس بأن حركة طالبان «تحرز تقدماً» هناك. وشدد على أن الانتصار على طالبان والحركات المخترقة الأخرى لن يكون ممكناً إلا إذا حصل العسكريون الأميركيون على «الدعم والسلطات التي يحتاجون إليها».

وقال ماتيس إن منح ترهب البنطاغون «تفويضا» لتحديد عدد القوات العسكرية في أفغانستان سيعطي البنطاغون «هامش تحرك أكبر في إدارة العمليات».

مصدر في الخارجية الروسية قال: «غياب أي استراتيجية واضحة في واشنطن عن أفغانستان يسبب عدم الاستقرار في هذا البلد».

واشنطن بشدة مستشاريه العسكريين. وكرر أن الولايات المتحدة تخسر الحرب؛ بل أعلن خيبة أمه في وزير الدفاع ماتيس شخصياً. وأضاف ترهب أنه رغم اعتماد ميزانية عسكرية إضافية للقوات الأميركية في أفغانستان قبل شهر قليلة، فإن «القوات الأميركية تستمر في فقدان مواقعها في أفغانستان، مع زيادة سيطرة طالبان على البلاد».

الأردن: محكمة الاستئناف تؤيد «المؤبد» لقاتل الأميركيين

عمان، محمد الدمعه

محكمة أمن الدولة الأردنية، على الرقيب أول معارك سامي أبو تايه بالأشغال المؤبد، وتزليل رتبته إلى جندي ثان وطرده من الخدمة العسكرية وتضمنه قيمة الطلقات المستهلكة من قبله وقدمتها 91 ديناراً.

أيدت محكمة الاستئناف العسكرية، صباح أمس، حكم الأشغال الشاقة المؤبد، على الجندي، معارك أبو تايه، بعد إدانته بجناية القتل القصد وجنحة مخالفة الأوامر العسكرية. حسب محامي معارك، صبحي المواس، وقال المواس للصحافيين إن المحكمة، ردت الاستئناف المقدم سابقاً، وأيدت الحكم، ومن المنتظر تصديق رئيس هيئة الأركان على الحكم، ليكتسب صفة القطعية. وضمت

في وقت لاحق، في بيان من البنطاغون، قال ماتيس إن «هذه الإدارة لن تكرر أخطاء الماضي لا يمكننا أن نسمح بأن تصبح أفغانستان مرة أخرى نقطة انطلاق لضغوط دبلوماسية واقتصادية أكبر على الدول المجاورة».

واشنطن، الشهر الماضي، زادت انتقادات خبراء وعسكريين سابقين بأن تفويض ترهب لجنرالات البنطاغون بزيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، وخوفهم من «فيتنام أخرى» أو «حرب من دون نهاية»، سيؤدي إلى عراقيل ومشكلات بين البيت

واشنطن بشدة مستشاريه العسكريين. وكرر أن الولايات المتحدة تخسر الحرب؛ بل أعلن خيبة أمه في وزير الدفاع ماتيس شخصياً. وأضاف ترهب أنه رغم اعتماد ميزانية عسكرية إضافية للقوات الأميركية في أفغانستان قبل شهر قليلة، فإن «القوات الأميركية تستمر في فقدان مواقعها في أفغانستان، مع زيادة سيطرة طالبان على البلاد».

واشنطن بشدة مستشاريه العسكريين. وكرر أن الولايات المتحدة تخسر الحرب؛ بل أعلن خيبة أمه في وزير الدفاع ماتيس شخصياً. وأضاف ترهب أنه رغم اعتماد ميزانية عسكرية إضافية للقوات الأميركية في أفغانستان قبل شهر قليلة، فإن «القوات الأميركية تستمر في فقدان مواقعها في أفغانستان، مع زيادة سيطرة طالبان على البلاد».

REQUEST FOR EXPRESSIONS OF INTEREST (CONSULTANT SERVICES) REPUBLIC OF UZBEKISTAN. Reconstruction and expansion of the sewerage systems of Gulistan, Shirin, and Yangiyer cities of Syrdarya region. Water supply and sanitation sector CONSULTING SERVICES. Mode of Financing: Istisna'a Financing No.UZB-0078. The Government of the Republic of Uzbekistan has received financing from the Islamic Development Bank toward the cost of the "Reconstruction and expansion of the sewerage systems of Gulistan, Shirin, and Yangiyer cities of Syrdarya Region", and intends to apply part of the proceeds for consultant services. This includes consultancy services for preparation of detailed design, bidding documents and supervision of construction works and total duration is 52 months. Please refer to the General Procurement Notice (GPN) for this project that appeared in IsDb Website, dated April 12, 2017. Arab Coordination Group Project Management Unit of Agency "Kommunkhizmat" now invites eligible consultants to indicate their interest in providing the services. Interested consultants must provide specific information which demonstrates that they are fully qualified to perform the services (brochures, description of similar assignments, experience in similar conditions, availability of appropriate skills among staff, etc.). Experience in the following area or tasks will be the minimum requirement for the assignment: • Preparation of the Detailed Engineering Design for water and wastewater sector projects. • Preparation of Bidding Documents and assistance in procurement for similar projects. • Supervision of Construction Works in similar projects. Consultants from IDB member countries may express interests in the forms of association, validated by an agreement among members of the association which clearly specifies the type of association, i.e. a joint-venture, intermediate forms of association, or sub consultancy. A consultant will be selected in accordance with the procedures set out in the Guidelines for the Use of Consultants under Islamic Development Bank Financing (current edition) using of Quality and Cost Based selection (QCBS) method. Interested consultants may obtain further information at the address below during office hours from Monday to Friday from 9:00 to 18:00 (local time). Expressions of interest must be delivered to the address below by 14 August 2017. Arab Coordination Group Project Management Unit of Agency "Kommunkhizmat" Attention: Mr. Kamil Sadikov, Director Room No. 310,312,3rd floor,1, Niyozbek yuli, Tashkent 100035, Uzbekistan Tel: (99871) 234-20-02, 234-07-28, 235-81-91 Fax: (99871) 235-82-90 E-mail: apcu.tashkent@gmail.com

المتشددون ما زالوا يتركزون بالجبال... ورصد مخططات إرهابية وأعلام لـ«داعش» مصر: مخاوف من استهداف المسيحيين خلال احتفالات «رحلة العائلة المقدسة» القاهرة، وليد عبد الرحمن وسط مخاوف من عمليات إرهابية محتملة خلال احتفالات المسيحيين في دير العذراء بجبل درنكة بأسويس برحلة العائلة المقدسة إلى الدير، التي سوف تبدأ اعتباراً من 7 حتى 21 أغسطس (آب) الجاري، قال مصدر كنسي «شعر بتخوفات كبيرة من قيام التنظيمات الإرهابية باستهداف المسيحيين خلال الاحتفالات، خاصة وأن الدير يقع في الجبل وهو مفتوح وتتركز فيه العديد من التنظيمات الإرهابية التي شرعت مؤخراً في استهداف الأقباط. ولا زال مشهد حادث دير الأنبا صموئيل بالمينا أمام أعيننا». بينما أكد مصدر محلي في محافظة أسيوط بصعيد مصر أن «المتشدين لا زالوا يتركزون بجبال الصعيد، وتم رصد مخططات لعناصر إرهابية تتركز في خيام بالجبال، وأن الأجهزة الأمنية عثرت مؤخراً على أعلام ورايات سوداء لتتخبر «داعش» الإرهابي وأسلحة ونذير ومخططات لتنفيذ أعمال إرهابية خلال الفترة المقبلة تستهدف الأقباط ومحالهم التجارية ومقار حكومية وعناصر الشرطة والجيش». يأتي هذا في وقت قالت مصادر مطلعة إن الكنائس المصرية شهدت من إجراءاتها مصر والبرمت جميع المتردين عليها بمن فيهم المسيحيون بإظهار بطاقة الهوية قبل الدخول للكنائس»، مضيفة: «إن هذا الإجراء لتأكيد من الهويات المسيحية للمتردين على الكنيسة لأغراض الصلاة والعبادة، بالإضافة إلى تفتيش الحفائب، ومنع دخول الأسلحة حتى المرخصة منها، فضلاً عن منع دخول السيارات داخل ساحات الكنائس كما كان متبعاً في السابق». وقتل في مايو (أيار) الماضي 28 قبطياً وصاب 24 آخرون في هجوم مسلح على حافلة كانت تقلهم خلال ذهابهم في رحلة دينية إلى دير الأنبا صموئيل غرب مدينة العوجة بالمينا



أزمة متعددة الأطراف وتحذيرات من تفجر الوضع

تصاعد التوتر بين الرئيس المولدوفي وحكومته بسبب روسيا

موسكو، طه عبد الواحد



الرئيس المولدوفي يفضل تطبيع العلاقات مع روسيا والابتعاد عن الغرب (رويترز)

توعدت روسيا بتوجيه رد مناسب على قرار السلطات المولدوفية إعلان ديمتري روغانين، نائب رئيس الحكومة الروسية، والمكلف ملف الصناعات الحربية، «شخصية غير مرحب بها» على الأراضي المولدوفية. وجاء القرار المولدوفي ضمن أزمة جديدة متعددة الأطراف تشهد العلاقات بين روسيا ورومانيا ومولدوفيا، بما في ذلك أزمة داخل مولدوفيا ذاتها بين الحكومة والرئيس، وكل ذلك بسبب التباين في المواقف من العلاقة مع روسيا. وكان الفصل الأول من تلك الأزمة في الأجواء الرومانية، حين رفضت السلطات في بوخارست السماح بعبور طائرة مدنية متجهة إلى مولدوفيا، وعلى متنها ركاب، بينهم ديمتري روغانين، الذي كان ينوي زيارة كيشينوف، وبريدنيستروفيا. حينها

حلقت الطائرة بعض الوقت في الأجواء فوق الحدود الرومانية والهناغرية، ومن ثم اتضح أنها عادت وهبطت في مطار مينسك في بيلاروسيا. وبعد أن منعته رومانيا من العبور باتجاه مولدوفيا، كشفت الحكومة المولدوفية عن قرار اتخذته بإعلان ديمتري روغانين شخصية غير مرغوب بها في البلاد، الأمر الذي أثار غضب موسكو. وبرت السلطات الرومانية قرارها بمنع طائرة روغانين من عبور الأجواء، بما قالت إنها «قائمة العقوبات» ومعروف أن روغانين مدرج على قائمة العقوبات الغربية ضد روسيا بسبب أوكرانيا. أما الحكومة المولدوفية فقد عزت

قرارها بإعلان روغانين «غير مرغوب به» إلى ما قالت إنها جملة تصريحات أطلقها المسؤول الروسي مسيخة مولدوفيا. وقال أندريه غالوبار، وزير الخارجية والتكامل الأوروبي في مولدوفيا، إن الحكومة اتخذت قرارها بحق روغانين، لأن الأخير أطلق تصريحات تحمل طابعا مسيخا وعدائيا». وقالت الوزارة إن القرار غير محدود الأجل، مما يعني أن روغانين الذي يحمل ملف علاقات روسيا مع مولدوفيا، ويقوم بجهود لتسوية النزاع بين السلطات المولدوفية والسلطات في إقليم بريدنيستروفيا، لن يتمكن بعد الآن من دخول الأراضي المولدوفية، وتوعدت روسيا بالرد على ما قامت به

السلطات الرومانية، وكذلك على قرار الحكومة المولدوفية، إلا أنها ستعتمد إجراءات أكثر اتزاناً ضد الثانية، ذلك أن الأزمة في العلاقة ليست مع مولدوفيا، بل مع الحكومة الحالية. بالمقابل فإن العلاقات الروسية مع الرئيس المولدوفي إيغر دودون تبدو مثالية، منذ فوزه بالرئاسة العام الماضي. واختار دودون موسكو محطة أولى له بعد توليه الرئاسة، واستقبله حينها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتم التوصل لتفاهات حول ملفات من شأنها تطبيع العلاقات بين البلدين، بما في ذلك قدمت روسيا تسهيلات لدخول وإقامة وعمل المواطنين المولدوفيين على أراضيها، فضلا عن إلغاء

على قرار تصنيف روغانين «شخصية غير مرغوب فيها»، قال دودون إن الحكومة بقراها هذا «جرت مولدوفيا إلى فضيحة دبلوماسية وجيوسياسية غير مسبوقة»، ووصف القرار بحق روغانين بأنه «حماسة سياسية كبرى»، وعبر عن قناعته بأن ما قامت به الحكومة «خطوة سيئة مولدوفيا ولكل مواطنيها»، واتهم الحكومة بأنها اتخذت قرارها بإملاءات «من وراء المحيط» في إشارة إلى الغرب.

ويحذر مراقبون من أن بقاء الوضع في مولدوفيا على حاله، هذه، يهدد بتفجر أزمة داخلية خطيرة، حيث ما زالت الحكومة تستفيد من صلاحياتها بموجب الدستور لتعزل جهود الرئاسة الرامية إلى تطبيع العلاقات مع روسيا، وهي بهذا تسير عكس رغبة الغالبية التي منحت أصواتها للرئيس دودون، ولبرنامجه في التقارب مع روسيا بدلا عن نهج التكامل مع الغرب. وما يزيد من خطورة الوضع في مولدوفيا حقيقة أن الانقسام بين النخب السياسية يعكس حالة انقسام في المجتمع، برزت بوضوح في نتائج الانتخابات الرئاسية، حيث حصل إيغر دودون على نحو 53 في المائة من الأصوات، بينما حصلت منافسته مايا ساندر المرشحة المختارة عن المعارضة الداعية للتكامل مع أوروبا، على 47 في المائة من الأصوات؛ وإن يعكس قرار الحكومة المولدوفية إصرارها على التمسك بنهج التكامل مع الغرب والابتعاد عن روسيا، فإن الرئيس دودون من جانبه أيضاً متمسك بالتقارب مع روسيا، وهو سيلتقي مع ديمتري روغانين، اليوم الجمعة في طهران.

المدعية العامة الفنزويلية تفتح تحقيقاً في شبهات التزوير

أساس لها لبيانات هي في حوزة المجلس حصراً». وأعلن الرئيس نيكولاس مادورو إرجاء الجلسة الافتتاحية للجمعية، لمدة 24 ساعة إلى اليوم (الجمعة)، في ظل استنكار دولي. وقال مادورو خلال لقاء مع الأعضاء الجدد للجمعية المنتخبة إن الجلسة الافتتاحية «ستعقد في أجواء من السلام والهدوء وتبعا لكل المراسم المتوجية يوم الجمعة صباحا». وستكون الجمعية التأسيسية أعلى سلطة في فنزويلا، وستوفق صلاحياتها صلاحيات الرئيس وستكلف بإعداد دستور جديد.

وكانت المعارضة تعد لتظاهر أمس (الخميس) وتعزيم الاعتصام في البرلمان ضد ما تعتبره «سلطة عليا» ستولي قيادة البلاد لمدة غير محددة، وتعمل بإمرة الرئيس نيكولاس مادورو، من أجل صياغة دستور جديد في البلاد يقوض إمكانية وصول المعارضة للسلطة لفترة طويلة، رغم الاحتجاجات المستمرة التي تطالب الرئيس بالتنحي وتنظيم انتخابات رئاسية جديدة، وهذا ما يرفضه مادورو.

ويشير هذا الاستحقاق الانتخابي الذي أجري الأحد وسط أعمال عنف أودت بحياة 10 أشخاص، موجة من الاستنكار على الصعيد الدولي. وقل أكثر من 120 شخصاً في المجموع خلال 10 اشخاص، موجة من الاستنكار على الصعيد الدولي. وقالت أورتيغا في بيانها إن الانتخابات الرئاسية «مسؤولة» وب«الطموحات الديكتاتورية»، للرئيس مادورو، قائلة: «نواجه حالة غير مسبوقة وخطرة تشكل جرماً». وقاطعت المعارضة هذا الاستحقاق، منددة ب«تحاليل» الهدف منه تمديد ولاية مادورو التي تنتهي سنة 2019.

كراسك، «الشرق الأوسط»، أشارت المدعية العامة في فنزويلا لويزا أورتيغا إلى أنها فتحت تحقيقاً في شبهات التزوير التي تشوب عملية التصويت لإنشاء «الجمعية التأسيسية الوطنية» المكلفة بصياغة دستور جديد في البلاد. وقالت أورتيغا عبر قناة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية: «أعلمكم بأنني عينت قاضيين للتحقيق في ممارسات المديرين الأربعة للمجلس الانتخابي في سياق هذه الأفعال المشينة جداً».

ويشدد القادة المعارضون بالطابع «غير الشرعي» للجمعية التي تضم 545 عضواً. وباتت شرعية هذه الجمعية على المحك بعد إعلان المؤسسة المكلفة بتنظيم عملية التصويت عن «تلاعب بالأرقام». جاء ذلك على خلفية التصريحات التي أطلقها أنطونيو موكيالا، رئيس مجلس إدارة شركة «سمارت ماتيك» البريطانية التي تتخذ من لندن مقراً لها والمكلفة بتنظيم عمليات الاقتراع في فنزويلا «منذ 2004». وقال موكيالا إن أرقام المشاركة في انتخاب الجمعية التأسيسية الوطنية تعرضت للتلاعب بلا أدنى شك». وأكد أن «الفارق بين المشاركة الفعلية وتلك التي أعلنت عنها السلطات يبلغ مليون صوت على الأقل». ورأى خوليو بورخيس، رئيس البرلمان الفنزويلي المنتخب عام 2015 الذي تعود أغلبية المقاعد فيه للمعارضة، في هذا الإعلان «هزة قوية».

وقالت تيبسياسي لوسينا، رئيسة المجلس الانتخابي الوطني (الهيئة الوطنية التي تشرف على الانتخابات) إنها «تصريحات غير مسؤولة قائمة على تقديرات لا

وقالت السلطات إن أكثر من 8 ملايين شخص، أي 41.5 في المائة من القاعدة الناخبة، شاركوا في انتخاب الجمعية. وهي نسبة تفوق 7,6 مليون صوتوا في الاستفتاء الذي نظّمته المعارضة في 16 يوليو (تموز) ضد مشروع الجمعية التأسيسية. ويشكك كل من الطرفين في الأرقام التي يعلنها الخصم. وقالت الصين الحليف المقرب من فنزويلا إنها تعتقد أن عملية التصويت في انتخابات الجمعية «ضمت بسلاسة بشكل عام»، متجاهلة أدلة وأساليب النطاق من الولايات المتحدة وأوروبا ومناطق أخرى وأدلة على التلاعب في الانتخابات. وأعلن مادورو الأربعاء تعيين خورخي أرييس وزيراً جديداً للخارجية محل دلسي رودريغيز الذي انتخب عضواً في الجمعية التأسيسية. وكان أرييس يشغل سابقاً منصب وزير المناجم. وأكد مركز «اتاناليسيس» لاستطلاعات الرأي رفض أكثر من 80 في المائة من الفنزويليين حكم مادورو للبلاد. وستطلق الجمعية التأسيسية أعمالها في أجواء توتر مع الولايات المتحدة اشتد إثر موجة من الاستنكار الدولي لتوقيف قياديين برازين في المعارضة هما لويولا وويوز (46 عاماً)، مؤسس حزب «الارادة الشعبية»، وأنطونيو ليدريزا (62 عاماً)، رئيس بلدية كراسك في منزلبيها. وحصل الرئيس الأميركي دونالد ترمب مسؤوليته سلامة المعارضين في السجن، مندداً ب«أفعال وديكتاتورية مادورو»، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش السلطات إلى «بدل ما في وسعها لخفض التوتر» في البلد الغني الذي بات على شفير الهاوية.

ذلك بسرعة لافتة في عملية أدلى فيها النواب بأصواتهم الواحد تلو الآخر، وتخلل ذلك كلمات قصيرة لهم بعضها كان عاطفياً، في الوقت الذي كان فيه التلفزيون الرسمي ينقل الوقائع مباشرة. خصوصه اليساريون كانوا ياملون أن تغرقه الفضيحة وأن تتوقف إجراءات التعسف التي فرضها وسببت العنف في البلاد، لكن تامر يعتبر أن إصلاحاته الاقتصادية ستقذ البلاد بعد عامين من الركود. وأراد اليسار أيضاً الانتقام للرئيسة السابقة ديلما روسيف التي تمت الإطاحة بها قبل عام بعد محاكمتها بتهمة مخالفة قوانين الموازنة، ليحلها نائبها تامر مباشرة الذي تحالف مهتز.

مناقشات الأرباء تخللها صراخ متكرر ومقاطعات ومشاجرات بين الحين والآخر، مما يعكس حالة الانقسام السياسي في البرازيل. وخلال الجلسة هاجم نواب المعارضة أحد مناصري تامر الذي كان يرفع دمية لرمز اليسار لولا دا سيلفا في زي السجن، كما رمى خصوم تامر أيضاً أوراقاً نقدية مزيفة عليها صورة الرئيس. نجاة تامر اليوم لا تعني نهاية متاعبه، فالتوقعات تقول إن المدعي العام بإمكانه في الأسابيع المقبلة أن يواجه اتهاماً جنائياً ولو واحداً على الأقل، بما في ذلك إعاقة العدالة. وكان من المقرر أن يدلي تامر ببيان لاحقاً، بحسب ما أعلن القصر الرئاسي.



تامر قد يواجه تهماً جديدة بالفساد مستقبلاً (أ.ب.)

متوقعاً. لكن المفاجأة كانت السهولة التي تمت بها. إذ احتاج مجلس النواب البرازيلي إلى أغلبية ثلثي الأصوات لتهمة تامين جديدتين تتصلان بالفساد قبل أن يترك منصبه في منتصف سبتمبر (أيلول). وعلى الرغم من حجم الادعاءات الموجهة ضد تامر المتعلقة بدفع وتلقي الرشى، فإن تخطيه إجراء المحاكمة كان

الكونغرس صوت لبقائه في منصبه الرئيس البرازيلي ينجو من اتهامات الفساد



تأمر قد يواجه تهماً جديدة بالفساد مستقبلاً (أ.ب.)

اختبار لشعبية الرئيس وسط دعوات المعارضة للمقاطعة

«صمت انتخابي» في موريتانيا استعداداً للاستفتاء على تعديل الدستور

الترخيص لمظاهرات المعارضة قامت الشرطة باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع من أجل تفريقها. وكان الأمين الموريتاني قد فرق خلال الأسابيع الماضية عدة مظاهرات «غير مرخصة» للمعارضة، فيما سار بتنظيم عدة مظاهرات أخرى نالت ترخيص السلطات، وجاءت عددا من شوارع العاصمة وهي تدعو السكان إلى عدم الذهاب إلى مكاتب التصويت يوم غد السبت. ويغيب اللاف في هذا الاستفتاء الشعبي هو غياب الصراع بين «نعم» و«لا»، لصالح الخنافس الشرسين، وما بين دعاة المقاطعة والمشاركة، لتتحول نسبة المشاركة في التصويت إلى رهان برید نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز كسبه بنسبة كبيرة، بينما تريد المعارضة المشاركة في اقتناع الموريتانيين بعدم التصويت لإثبات ضعف شعبية الرئيس.

الانتخابات الرئاسية المنتظرة عام 2019 من أجل ضمان استمرار نظام الحكم. من جانبها، تؤكد المعارضة الراضة لتعديل الدستور أن ولد عبد العزيز يصر على تعديل الدستور، من أجل أن يتمكن في النهاية من خلفة نفسه والبقاء في الحكم، وأكدت في أكثر من مرة أن الاستفتاء الشعبي الذي دعا له النظام يوم السبت، هو التعديل الدستوري الأول من ضمن سلسلة تعديلات ستجري خلال العامين المقبلين ستمكّن ولد عبد العزيز من البقاء في الحكم. وترأهن المعارضة على ضغط الشارع من أجل منع تعديل الدستور، إذ نظمت مساء أمس (الخميس) ثلاث مظاهرات في مناطق مختلفة من العاصمة نواكشوط، بالتزامن مع المهرجان الذي عقده الرئيس وسط المدينة، ولأن السلطات الإدارية رفضت

حيث لم تستد من ورائه أي شيء سوى تعطيل مشاريع القوانين، على حد تعبيره. واتهم ولد عبد العزيز أعضاء مجلس الشيوخ بالوصول إلى مناصبهم عبر «الرشوة»، منتقدا الطريقة التي يتم بها انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ عبر «الانتخاب غير المباشر» وأضاف أن لديه أدلة تؤكد أن الشيوخ تلقوا رشى مقابل تصويتهم ضد التعديلات الدستورية عندما عرضت عليهم في شهر مارس (آذار) الماضي.

وأشار ولد عبد العزيز، في خطابه أمام الألاف من أنصاره، إلى أن التعديلات الدستورية المقترحة خلال استفتاء يوم السبت تلغي مجلس الشيوخ، وتقتصر مكانه «بمجالس جهوية للتنمية»، تتولى تسيير وإدارة المشاريع التنموية في الولايات البالغ عددها 15 ولاية، مؤكداً أن ذلك

ريو دي جانيرو، «الشرق الأوسط».

حقق الرئيس ميشال تامر بسهولة انتصاره بعد أن أسقط النواب البرازيليون اتهامات بالفساد ضده، مما أدى إلى تجنبه المصير بان يكون الرئيس البرازيلي الثاني الذي يطاح به من منصبه في أقل من 12 شهراً. وصوت 159 نائبا ضد تلك الخطوة في ظل غياب 13 صوتاً، مما يعني أنه لم يتم التوصل إلى أغلبية الثلثين اللازمة في الكونغرس المكون من 513 مقعداً من أجل تمرير ذلك. جاء التصويت على مصير تامر في الوقت الذي تقود فيه البرازيل أكبر التحقيقات ضد الفساد في تاريخها. وقضى تامر الأيام القليلة الماضية في محاولة لشد الدعم بين النواب، وأبدى ثقته في أنه ستتم تبرئة ساحته، وفقاً لما ذكرته صحيفة «أو غلوبو». وتامر السياسي المخضرم الذي لا يتمتع بالشعبية ورئيس حزب يمين الوسط «الحركة الديمقراطية» هو أول رئيس برازيلي يواجه اتهاماً جنائياً وهو في منصبه. تولى تامر السلطة أواخر أغسطس (آب) الماضي، بعد عزل ديلما روسيف اليسارية من منصبها بسبب خرق قوانين الميزانية. لكن من المتوقع على نطاق واسع أن يواجه تامر مزيداً من اتهامات الفساد في الأسابيع المقبلة، وهو ما يمكن أن يعرض رئاسته للخطر. وحمل نواب معارضون حقائب مملوءة بنقود غير حقيقية وهتفوا «ارحل يا تامر» في

نواكشوط، الشيخ محمد دخلت موريتانيا مرحلة ليل الخميس - الجمعة، استعداداً لاستفتاء شعبي سينظم يوم غد السبت على تعديلات دستورية تشمل تغيير العلم الوطني من خلال إضافة شريطين أحمرين، وإلغاء مجلس الشيوخ، الغرفة العليا في البرلمان، ودعم بعض المؤسسات العمومية ذات الأديان المتقاربة. ولكن هذا الصمت الانتخابي لن يحد من حالة الاستقطاب السياسي الحاد الذي تعيشه موريتانيا منذ انطلاق الحملة الانتخابية، إذ يرمي نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بثقله لإنجاح هذه التعديلات الدستورية، بينما تكتلت عشرات الأحزاب السياسية والقبائل العمالية وهيئات المجتمع المدني في تحالف لرفض تعديل

رئيس الوزراء الياباني يعيد تشكيل حكومته

طوكيو، «الشرق الأوسط».

في ظل تراجع الدعم الشعبي لحكومته واتهامات بسلسلة من الفضائح وإخفاق في إنعاش النمو الاقتصادي، قام رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي بتعديلات وزارية أسس (الخميس)، حيث عين نواباً أكثر خبرة في مناصب رئيسية، تضمنت عدداً من الحقائب المهمة، وشملت الخارجية والدفاع.

ومنذ توليه منصبه في ديسمبر (كانون الأول) 2012 انخفض الدعم الشعبي لحكومة ابي إلى أدنى مستوى، إذ أظهر استطلاع أجري في «جي جي برس» مطلع يوليو (تموز) أن نسبة تأييده تبلغ 29.9 في المائة فقط. ابي تعهد بإنعاش ثالث أكبر اقتصاد في العالم عندما تولى منصبه منذ 4 أعوام ونصف العام.

ومع ذلك، أخفقت حكومته في وقف الانتكاش، وإعادة إنعاش النمو الاقتصادي، في ظل ركود الأجور وتراجع إنفاق المستهلكين. وأعلن ابي تعيين تارو كونو، وزير الإصلاح الإداري السابق، ووزيراً للخارجية. كما تم تعيين وزير الخارجية الحالي فوميو كيشيدا، رئيساً لهيئة صنع القرار في الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، وسوف يتولى سيكو نودا، وزير البريد سابقاً، منصب وزير الشؤون الداخلية، خلفاً لساناي تاكايتشي، أحد أقرب حلفاء ابي. وأبقى رئيس الوزراء على بعض الأعضاء البارزين في حكومته، بما في ذلك نائب رئيس الوزراء وزير المالية تارو أسنو، وكبير أعضا مجلس الوزراء يوشيهيدي سوجا.

ويأتي التعديل الوزاري بعد أقل من أسبوع من إقرار تومومي إينابا، على الاستقالة من منصبها وزيرة للدفاع بزعم تسرّتها على تقارير عسكرية عن قوات يابانية تم نشرها في جنوب السودان كعناصير حفظ سلام تابعين للأمم المتحدة. وتم تعيين اتسونوري أونوديرا، وزير الدفاع السابق، في المنصب نفسه مجدداً. وتعرض ابي نفسه للانتقاد الشديد بعد أن كشف مسؤول سابق بوزارة التعليم أن مكتب رئيس الوزراء ضغط على الوزارة للمضي قدماً في مشروع جامعي دعمته بشدة الحكومة يضم صديقاً لأبي منذ فترة طويلة.



## البرلمان الفرنسي يقرّ قانوناً يمنع النواب من توظيف أقاربهم

باريس، «الشرق الأوسط»  
أقر البرلمان الفرنسي نهائياً، أمس، قانوناً يتعلّق بأخلاقيات السياسة ويمنع توظيف أفراد من عائلات البرلمانيين مساعدين لهم، في أول ورشة تشريعية كبيرة في عهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكان الرئيس الجديد وعد بإقرار سريع لقانون الأخلاقيات السياسية، بعد حملة انتخابية شهدت قضايا شككت بنزاهة بعض المرشحين. وطالت هذه القضايا خصوصاً مرشح اليمين فرنسوا فيون المشتبه بتورطه في توظيف زوجته وأبنائه لوظائف وهمية كعاملين في البرلمان.

وصادق البرلمان الفرنسي ومجلس الشيوخ على نسخة مشتركة من مشروع قانون «الثقة في الحياة السياسية» بغالبية ساحقة، مع 383 صوتاً مؤيداً مقابل 3 أصوات معارضة بالإضافة إلى أن 48 نائباً امتنعوا عن التصويت.

ويمنع هذا القانون الوزراء والمجلس الشيوخ على نسخة مشتركة من مشروع قانون «الثقة في الحياة السياسية» بغالبية ساحقة، مع 383 صوتاً مؤيداً مقابل 3 أصوات معارضة بالإضافة إلى أن 48 نائباً امتنعوا عن التصويت.

## شكوى في الأمم المتحدة حول «اختفاء» أرملة المعارض الصيني تشياوبو

الدولية بلا قيود». عملياً، تخضع تشيا (56 عاماً) للإقامة الجبرية في شقتها في بكين منذ أن منح ليو تشياوبو جائزة نوبل للسلام في 2010، بعدما حوكم عليه بالسجن 11 عاماً بتهمة «التهمير»، لأنه طالب بإصلاحات اقتصادية في الصين. لكن لم يصر بحقها أي حكم، وليست هناك ملاحقات وتوفي تشياوبو بسرطان الكبد في 13 يوليو من عام 61 عاماً في مستشفى بشمال شرقي الصين، بعد أسابيع من الإفراج عنه بتورط لأسباب صحية. ورفضت بكين التي اتهمت بالنسب في تدهور حالته الصحية السماح له بالسفر إلى الخارج لمعالجته. وفي جنيف، حيث مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان، تكررت مصادر في الأمم المتحدة أن الإجراءات التي بدأها المحامي يمكن أن تستغرق سنوات.

بكين، «الشرق الأوسط»

أكد المحامي الأميركي للمعارض الصيني الراحل ليو تشياوبو، أن بكين مسؤولة عن اختفاء أرملة حائز نوبل للسلام، مؤكداً أنه تقدم بشكوى إلى الأمم المتحدة في هذه القضية. وقال المحامي جاريدي جنيسر في النص الذي قدمه لمجموعة العمل حول حالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي في الأمم المتحدة، إن ليو تشيا «محتجزة من قبل السلطات الصينية في مكان مجهول» منذ 15 يوليو (تموز) يوم تشييع المعارض. وصرح جنيسر في الوثيقة، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية: «اطالب بأن تقدم السلطات الصينية فوراً الدليل بأن تشيا على قيد الحياة، وبأن يسمح لها ببقاء عائلتها وأصدقائها ومحاميتها والأسرة

الاستقرار العالمي في خطر، ووصفتها بسياسة «خطيرة» و«قصيرة النظر» من طرف واشنطن. وقالت: «سبق أن أعلننا أننا لن ندع أعمالاً عنصرية من دون رد (...)» وتؤكد الاحتفاظ بحق اتخاذ إجراءات رادعة أخرى». والثلاثاء، أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أنه سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلا أنه حذر من أن العلاقات الروسية الأمريكية قد تتدهور. وقال إن قرار الكونغرس الأميركي تمرير قانون العقوبات جعل جهود تحسين العلاقات مع موسكو «أكثر صعوبة». ويقوم مدع خاص بالتحقيق فيما إذا كان مستشارو ترمب قد تورطوا فيما توكل الاستخبارات الأميركية أنه محاولة من روسيا للتدخل لصالح ترمب في انتخابات عام 2016م لا. وينفي الرئيس تلك التهم بشدة.

القانون بعد ظهر الجمعة، وانتظر حتى الأربعاء لتوقيعه. وأثار التأخير في توقيع القانون تكهنات بأن ترمب قد يعترض عليه أو يحاول أن يؤجله بطريقة أو بأخرى، بعد أن وافق عليه مجلس الشيوخ بأغلبية 98 صوتاً مقابل صوتين. إلا أن ترمب تجنّب، بتوقيعه القانون، أن يتجاوز الكونغرس فيتو يرفضه لتمرير القانون. وسارعت موسكو، التي توقعت تمرير القانون، إلى إصدار أمر لواشنطن بخفض وجودها الدبلوماسي في روسيا إلى 455 شخصاً قبل الأول من سبتمبر (أيلول) ليتناسب مع حجم البعثة الروسية في الولايات المتحدة. وقال الكرملين إن توقيعه ترمب على العقوبات «لا يغير شيئاً»، في بيان أخف لهجة من مدقيديف ووزارة الخارجية. وقالت وزارة الخارجية إن العقوبات على روسيا وضعت

بذورها، ردّت إيران بغضب قائلته إن العقوبات الجديدة «تنتهك» الاتفاق النووي الموقع عام 2015 مع الدول الكبرى، محذرة من أنها سترد «بالشكل المناسب». وفيما يتعلّق بروسيا، فإن القانون يفيد خصوصاً صلاحية الرئيس لجهة إلغاء عقوبات سارية على موسكو، في الية غير مسبوقة تعكس عدم ثقة الجمهوريين الذين يهيمنون على الكونغرس والقائمين من تصريحات ترمب الودية تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

رصدت إيران غضب قائلة إن العقوبات الجديدة «تنتهك» الاتفاق النووي الموقع عام 2015 مع الدول الكبرى، محذرة من أنها سترد «بالشكل المناسب». وفيما يتعلّق بروسيا، فإن القانون يفيد خصوصاً صلاحية الرئيس لجهة إلغاء عقوبات سارية على موسكو، في الية غير مسبوقة تعكس عدم ثقة الجمهوريين الذين يهيمنون على الكونغرس والقائمين من تصريحات ترمب الودية تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ترمب «بالطريقة الأكثر إنذالاً». ووقع ترمب على القانون بعداً عن الإعلام، وكانت ممانعته واضحة في بيان غاضب عقب التوقيع. وقال ترمب إن «الكونغرس وفي عجلته لتمرير هذا القانون، ضمنه عدداً من الأحكام غير الدستورية»، بما في ذلك تقييد قدرة الرئيس على «التفاوض» مع روسيا. وقال ترمب: «أقمت بنساء شركة عظيمة فعلاً تساوي مليارات الدولارات. كان هذا سبباً كبيراً لانتخابي كرئيس، يمكنني إبرام صفقات مع دول أجنبية أفضل بكثير من الكونغرس». ويستهدف القانون، الذي يتضمن أيضاً إجراءات ضد كوريا الشمالية وإيران، قطاع الطاقة الروسي ويعطي واشنطن القدرة على فرض عقوبات على شركات تشط في تطوير الأنابيب الروسية ويفرض قيوداً على بعض مصدري الأسلحة الروس.

## طالب نظيره المكسيكي بالامتناع عن التصريح برفضه تهويل الجدار

# الرئيس الأميركي يدعم قيوداً مشددة على نظام الهجرة الشرعية

الاسترالي مالكولم تورنبول. وفي هذه المحادثة، أعرب ترمب، الذي اتخذ مواقف معادية ضد الهجرة خلال حملته الانتخابية، عن عدم رضاه عن اتفاق وقّعته الإدارة السابقة يقضي بقبول لاجئين محتجزين في مراكز احتجاز أسترالية. وقال ترمب: «هذا سقتلني... أنا أكثر رجال العالم الذين لا يريدون دخول الناس بلاد، والأآن أوافق على قبول 2000 شخص».

«أن تقول أنت إنك لن تدفع، ونقول نحن إننا لن ندفع». من جانبه، قال بينا نييتو، إن الأمر مرتبط «بكرامة المكسيك ويؤثر على كرامة بلادنا». وتابع: «موقفي واضح وسيستمر كذلك، وهو القول بأن المكسيك لن تمول الجدار». لكن بينا نييتو وافق على «التوقف عن الحديث عن الجدار» و«البحث عن وسائل مبتكرة لمعالجة الأزمة». وأعلن الرئيس الأميركي مرارا أنه سيعيى إلى تشييد جدار على طول 3142 كيلومتراً من الحدود التي تفصل بين الولايات المتحدة والمكسيك. إلا أن الكونغرس الأميركي رفض حتى الآن تمويل بناء هذا الجدار الباهظ الكلفة، مكتفياً بتخصيص مبالغ لتعزيز الرقابة الإلكترونية.

المكسيكي، يكشف عن أن ترمب طلب من إنريكي بينا نييتو التوقف عن التصريح بأن بلاده لن تمول بناء الجدار الحدودي بين البلدين. وقال ترمب: «لا يمكنك قول ذلك للصحافة»، في مكالمة هاتفية تعود إلى 27 يناير (كانون الثاني)، بعد أيام قليلة من تشييده رسمياً رئيساً للولايات المتحدة. وأضاف: «علني أن اجعل المكسيك تمول بناء الجدار، علي فعل ذلك... أنا أتحدث عن الأمر منذ سنتين». ويدرك الرئيس الأميركي الصعوبات السياسية الحادة بالنسبة لبينا نييتو، لذا أخبره بأنه يمكن الوصول إلى «صيغة» ما لتمويل بناء الجدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. وقال ترمب: «ينبغي أن يقول كل منا: (ستعمل على إنجاز ذلك) لكنه سيساعد في الصيغة إلى حد ما». وأوضح ترمب أن اقتراحه أفضل من

من أصول إسبانية على الأراضي الأميركية. غير أن جهود وقف الهجرة غير الشرعية لن تحظى على الأرجح بالترحيب من قبل أرباب الأعمال و داخل الحزب الجمهوري. وكان السيناتور كوتون قد عرض المقترحات أولاً في شهر فبراير (شباط) أمام مجلس الشيوخ، حيث لا تزال تتعرض للمماطلة. وقال «مركز قانون الفكر الجنوبي» وهو مجموعة تكافح التمييز، إن الخطة «تعرض لاعتداءات مخزبا لمعادين للمهاجرين وقوميين بيض يخشون الهجرة غير الشرعية من أميركا اللاتينية قضية أساسية في سياسته. وودع ببناء جدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة مع المكسيك، ووضع حد للعصابات

الوظائف من الأميركيين. وتابع بان «هذه السياسة شكلت ضغطاً على العمال الأميركيين وادفعي الضرائب وموارد المجتمع» مضيفاً: «لم تكن منصفة لشعبنا، ولوطنينا، أو لعمالنا». واستطرد ترمب: «إن العلية التنافسية هذه ستعطي الأولوية لمقدمي الطلبات الذين يتكلمون الإنجليزية، ويمكنهم إعالة أنفسهم وعائلاتهم، ويمكنهم كفاءة تساهم في تنشيط اقتصادنا».

إلى نحو النصف. ويضع مشروع القانون هذا سقفاً لعدد اللاجئين الذين يسمح لهم سنوياً بالإقامة في الولايات المتحدة، وهو 50 ألفاً. وأثنى ترمب على ما وصفه بـ«أهم إصلاح لنظامنا للهجرة منذ نصف قرن». وللتشريع فرصة ضئيلة لإقراره في الكونغرس. وسارع السيناتور النافذ من كارولينا الجنوبية، ليندسي غراهام، إلى الاعتراض على المشروع قائلاً، إنه في الوقت الذي يؤيد نظاماً قائماً على الكفاءة، إلا أن هذا المقترح سيكون له تأثير «مدمر» على الاقتصاد في ولايته. وفي إعلانه عن مشروع القرار، قال ترمب وفاقاً في قاعة روزفلت في البيت الأبيض متوسطا السيناتور توم كوتون والسيناتور ديفيد برديو، إن الولايات المتحدة سحمت بدخول كثير من العمال غير الأكفاء، الذين قال إنهم يأخذون

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأربعاء، دعمه لإعطاء الأولوية في منح وثائق الإقامة الدائمة للأشخاص الذين يتكلمون اللغة الإنجليزية، وخفض عدد المهاجرين الشرعيين الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة إلى النصف.

كبح طموح جارتها وحليفها، وكان ترمب أنهم بكين د«عدم القيام بشيء حيال كوريا الشمالية». وقال إن «قائدنا السابقين المغفلين سحوا لهم بجني مئات مليارات الدولارات سنوياً في التجارة، لكنهم لا يفعلون شيئاً من أجلنا مع كوريا الشمالية عدا الكلام».

يعتني أكثر بقضايا الأمن في شبه الجزيرة (الكورية)... تعتقد الصين دائماً أن الأمن في صلب الأزمة». وكان وانغ يشير بشكل ضمني إلى جهود تيلرسون لتأكيد أن الولايات المتحدة لا تريد إسقاط نظام كيم جونج أون. وقال تيلرسون: «اللقاء للصحافيين في واشنطن: «نحن لا نسعى إلى تغيير النظام، لا نسعى إلى انهيار النظام، لا نسعى إلى إعادة توحيد سريع لشبه الجزيرة» الكورية. وأوضح أن بلاده تود الجلوس لإجراء حوار مع كوريا الشمالية، لكنه ذكر بأن «الشرط» دولياً بعد تجربتي إطلاق صواريخ لكوريا الشمالية تملك أسلحة نووية». واتسمت تصريحات تيلرسون بلهجة دبلوماسية مخالفة لهجة الرئيس ترمب الذي يطلب من الصين

مساءل أخرى تكتسي أهمية خاصة في منطقتهم، مثل مطامع بكين بالسيطرة على غالبية بحر الصين الجنوبي الذي تقع على ضفافه بلدان أعضاء في هذه المنظمة، هي فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي. وقد عززت بكين خلال السنوات الأخيرة وجودها في هذه المنطقة الاستراتيجية، خصوصاً من خلال تشكيل عدة جزر اصطناعية يشتهر في أنها قد تخضعن قواعد عسكرية. ومن المرتقب أن تعطي رابطة امج جنوب شرقي آسيا الضوء الأخضر لدولة حسن سلوك في بحر الصين الجنوبي تدعو إلى المباشرة بمناقشات حول اتفاق رسمي في هذا الخصوص «في أسرع وقت ممكن». ومانيل، كما بكين، تعد

ياضع الممثلة بوزير خارجيتها «ري يونغ هو» عن سلوكها الاستقزاري المعتاد. وجاء في نص القرار أن كوريا الشمالية «تؤكد أن برنامجها للتسلح النووي هو عمل مشروع للدفاع عن النفس في وجه السباحين في الحدادات السياسية». ويحسب ثورنتون، لن يجري تيلرسون أي محادثات مباشرة مع نظيره الكوري الشمالي في مانيل. لكن وزير الخارجية الأميركي ستيفن مسملي الأطراف الأخرى المشاركين في «المحادثات السياسية» المتعثرة منذ عدة سنوات، وهي الصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية.

دولة والاتحاد الأوروبي لمناقشة المسائل الأمنية في منطقة آسيا - المحيط الهادئ» المناسبة للتعبير عن «القلق الشديد» إزاء التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية، بحسب مسودة لقرار رئاسة المندي وصلته عليها وكالة الصحافة الفرنسية. وحتي قبل بدء المندي، انهال الرئيس الفيليبيني رودريغو دوتيرتي بالاهانات على كيم جونج أون بلغة المعهودة. وصرح الأربعاء: «هذا الموتور يلعب لعبة خطيرة». باعتبار أنه في وسع بيونغ يانغ شن حرب نووية تدمر آسيا وتوقع معدو البيان النهائي المزمع صدور الاثنين في ختام الاجتماعات، الا تتخلى بيونغ

للقرارات الأسبوع الماضي، والتي تعزز مخاوف المجتمع الدولي من القوة الضاربة للنظام المنعزل. ويتوقع أن يسعى وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، إلى تشديد الضغوط الدبلوماسية على بيونغ يانغ في مؤتمر مانيل. ويحسب أحد كبار معاونيه، تعمل واشنطن على فرض حزمة عقوبات بحق بيونغ يانغ في الأمم المتحدة.

وقالت سوزان ثورنتون، المسؤولة الرقعية في وزارة الخارجية الأميركية، إن «ما نامله من اجتماع هذه السنة هو تنفيذ بصوت واحد بالسلوك الاستقزاري لكوريا الشمالية». ويجمع المندي السنوي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وزراء خارجية 26

## الصين ترحب بإعلان أميركا عدم سعيها إلى تغيير نظام كوريا الشمالية

### واشنطن تسعى إلى تضيق الخناق على بيونغ يانغ

هذه الخطوة مهمة، لكن، في نظر الحلي، هي مجرد خطوة بسيطة تأتي بعد 15 عاماً من المفاوضات.

في سياق آخر، رحبت الصين، أمس، بتصريحات وزير الخارجية الأميركي حول عدم رغبة بلاده في إسقاط النظام بكوريا الشمالية، وذلك بعد أسبوع من سجال بين البلدين حول الأزمة الكورية.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي: «تؤكد أهمية هذه التصريحات»، رداً على سؤال حول التعليلات الأميركية بخصوص كوريا الشمالية، التي أشارت لقلقاً دولياً بعد تجربتي إطلاق صواريخ لكوريا الشمالية أخيراً. وقال وانغ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو في بكين: «لاحظنا أن الجانب الأميركي

ياضع الممثلة بوزير خارجيتها «ري يونغ هو» عن سلوكها الاستقزاري المعتاد. وجاء في نص القرار أن كوريا الشمالية «تؤكد أن برنامجها للتسلح النووي هو عمل مشروع للدفاع عن النفس في وجه السباحين في الحدادات السياسية».

ويحسب ثورنتون، لن يجري تيلرسون أي محادثات مباشرة مع نظيره الكوري الشمالي في مانيل. لكن وزير الخارجية الأميركي ستيفن مسملي الأطراف الأخرى المشاركين في «المحادثات السياسية» المتعثرة منذ عدة سنوات، وهي الصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية.

دولة والاتحاد الأوروبي لمناقشة المسائل الأمنية في منطقة آسيا - المحيط الهادئ» المناسبة للتعبير عن «القلق الشديد» إزاء التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية، بحسب مسودة لقرار رئاسة المندي وصلته عليها وكالة الصحافة الفرنسية.

وحتي قبل بدء المندي، انهال الرئيس الفيليبيني رودريغو دوتيرتي بالاهانات على كيم جونج أون بلغة المعهودة. وصرح الأربعاء: «هذا الموتور يلعب لعبة خطيرة». باعتبار أنه في وسع بيونغ يانغ شن حرب نووية تدمر آسيا وتوقع معدو البيان النهائي المزمع صدور الاثنين في ختام الاجتماعات، الا تتخلى بيونغ



## لماذا يخاف المسيحيون من السنة أكثر من الشيعة؟

بواجهه القبطي في مصر؛ لا فرق هنا، في العمق، بين الحرية وبين «النصرة» و«داعش». أياً تكن اللياقات السياسية في التعبير خلاف ذلك.

ينسى مساحي «أسلمة الضاحية الجنوبية» الفعيلة، وهي مسقط رأس عون، ولا ينسى تهمة «أسلمة البلد» المنسوبة لرفيق الحريري. تهمة السنة في عقله أقوى من حقيقة ما يفعله «حزب الله» على الأرض؛

حتى جرت القوات اللبنانية عشر على صياغة مرتبكة، تسابره هذا الراي العام المسيحي الخائف من السنة، وفي الوقت نفسه تؤكد الموقف العام الداعم لمشروع الدولة والمستنكر لمشروع ميليشيا «حزب الله». لم يعد يوسع القوات أن تقول كما

قالت سابقاً «البرج الإخوان»، زد أيضاً أن طبيعة (الجهادية الشيعية)، المسوكة هرمياً من دولة هي إيران، تسهل التفاهم على من يريد التفاهم معها، وهي من تقود مجتمعاتها مباشرة. في المقابل (الجهادية السننية) متقلبة من أي ضابط لها، ومتطاوله على الدول السننية قبل غيرها، في حين قوى الاعتدال ضعيفة تجاه نفسها قبل أن تكون ضعيفة تجاه الغير.

بل إن (الجهادية الشيعية)، كما حصل في العراق مع الحشد الشعبي و«حزب الله» في لبنان، لا تواجه، باحتجاج كبير حين تصير جزءاً من الدولة وآليات عملها، في حين (الجهادية السننية) مزدوجة ومطاردة. خفف هذا أكثر من الخطر الشيعي في مقابل الخطر السنني، وسهل لـ«حزب الله» أن يؤكد ادعاءه أنه حامي المسيحيين في ظل الضعف المنمادي الشيعية.

كما أن اضطراب الزعامة السننية اللبنانية إلى الطمع مع الأمر الواقع الإيراني، والإعتراف المر بالتحولات توازن القوى لصالح جماعة إيران، دفع مسيحيين أكثر لتجاوز الطمع السلبى إلى النظم الإيجابي لدور «حزب الله» أو للتحالف «الإحيائية» اللبنانية المباشرة لهذا الدور، وصراف النظر أن هذه مكاسب تاكل من رصيد الدولة اللبنانية الآن وغداً، وتاكل معها رصيد المسيحيين، وربما وجودهم.



نديم قطيش

في كل خطوة خطاها الحريري، أكانت طريقاً يفتحه أو مسجداً يبنيه، أو قصرأ له في أعالي بلدة فقرا، حاول من خلاله أن يقول للمسيحيين إنه ملهمهم ويريد أن يعييش أسلوب حياتهم؛ كانت التعبئة العميقة والمعلنة ضد الحريري والمرعية من المخابرات السورية، تقوم على اتهامه بأسلمة البلد لاستفزاز المسيحيين المستغربين أصلاً، واتهامه «بأسرلة البلد» (من إسرائيل)، بهدف الإبقاء على استفزاز شيعي في وجهه.

استكملت هذه التعبئة طوال اثني عشر عاماً من قبل القوت الوطني الحر بقيادة الجنرال ميشال عون، الذي قاد أغلبية شعبية مسيحية مناضحة «لسارقي الحقوق» السنة بالتحالف والتفاهم مع «حزب الله». إنها طبقات مسيحية من مراكمة الخوف، والهواجس، وجدت متنفسها دفعة واحدة في أول مواجهة مباشرة بين (الجهاديات) السننية والشيعية.

زد، أن الحريق المندل في الإقليم يردد هذه السردية المسيحية المشغولة، بأدلة، لمن يريد أدلة، على تفوق الخطر السنني على نظيره الشيعي. (الميليشيات الجهادية السننية)، وليس الشيعية، هي التي هجرت مسيحيي سوريا والعراق، وهي التي تفجر كناش الأقباط في مصر، دع عن تحولها إلى مشكل اجتماعي سياسي وقبضي في أوروبا المسيحية. لم يخرج رأي عام مسيحي مثلاً يواجه نبرة الوزير جبران باسيل، صهر عون، حين قال إن المسيحيين اللبنانيين يواجهون ما

حتى معركة جرود عرسال لم يطرح على اللبنانيين، والمسيحيين منهم تحديداً، ضرورة الاختيار بين (الجهادية الشيعية) ممثلة بميليشيا «حزب الله» و(الجهادية السننية) ممثلة بميليشيات «النصرة» و«داعش».

معاركة جرود عرسال طرحت هوماً مختلفة وأسئلة جديدة على اللبنانيين المسيحيين، دعك من الخلط الدعائي بين معركة الجرود التي خاضتها ميليشيا «حزب الله» وبين الإحتفاليات الشعبية بالجيش اللبناني الذي لعب دوراً حمائياً لمخيمات النازحين وبلدة عرسال في حين ترك أمر العمليات الميدانية لميليشيا «حزب الله». في العمق عبّر المسيحيون عن رأي عام شعبي وموقف سياسي كبير وأغلي مرتاح لما قام به «حزب الله»، شكّل صدمة للجمهور السنني، ماذا حصل؟

في ترتيب أولويات المخاطر التي يستشعرها المسيحي اللبناني، كشفت معركة جرود عرسال، على الخوف من السنني يتقدم عند هذا المسيحي على الخوف من الشيعي، وهو لا يرى حرجاً في أن يتخلصه (الجهادية الشيعية) من منقلبها السننية. زاد من بديهية هذا الموقف وثقلته، أننا بإزاء ميليشيا لبنانية قتالت ميليشيا سورية، مع «ببقتها الحاضنة» في المخيمات، بعد أسابيع وأشهر من التعبئة ضد الأجنبيين السوريين، فكان سهلاً أن يحنان لبنانيون لللبنانيين.

لكن الأصل، أي أصل تقدم الخوف المسيحي من السنني على الخوف من الشيعي يعود لأسباب أعمق وأقدم من التحديتات التي طرحتها المسألة

لسنوات طويلة صنع الخوف من المسلمين السنة صناعة في لبنان. صناعة منمنهجة وحيثية رافقت انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية والتغيير الذي أصاب تركيبة الحكم في لبنان. ازدهرت السننية السياسية في كنف الوصاية السورية على لبنان التي أقصت المسيحيين، ممن يتصدرون اليوم واجهة التمثيل السياسي المسيحي. لم تخل تجربة الرئيس الشهيد رفيق الحريري يوماً من تهمة «أسلمة البلد». طاردهته التهمة بنشاط ومثابرة، وعثر صانداً الأشباح على أدلة عليها

سواء في لبنان والعراق وسوريا واليمن والخليج. هل ستحصل مواجهة بين طهران وواشنطن في المنطقة؟

رغم حقيقة أن إيران دولة إقليمية كبيرة في المنطقة ولديها وسوحدات لتحقيق مصالحها القومية الإيرانية التي لا تمت للدين أو العقيدة أو المذهب بصلة، والدليل على ذلك هو أن إيران رغم إعلانها عن مشروعها التوسعي بتصدير الثورة لدول الجوار العربي، عمدت دائماً إلى تنفيذ خططها في المنطقة من خلال أنصارها واتباعها ومؤيديها من السياسيين والأحراب والميليشيات العسكرية الطائفية مثل «حزب الله» اللبناني و«حزب الله» العراقي وتشكيل

فيلق بدر في طهران عام 1981 وجيش المهدي المشروع الإيراني... لكن الجرائم البشعة التي ارتكبتها ميليشيات الحشد الشعبي العراقي التابع لإيران في الموصل ومناطق السنة في الأنبار والفلوجة وتعمدهم وإصرارهم على سياسة «التهميش الديموغرافي» والإبادة الطائفية في كل من العراق وسوريا، تسبب ذلك كله في فشل المشروع الإيراني.

التغير الجديد الذي لم تحسب إيران أي حساب له ولم تتوقعه وهو وصول الحزب الجمهوري الأميركي للسلطة بقيادة دونالد ترمب الذي أعلن في حملته الانتخابية بأنه سوف يغير السياسة الأميركية في المنطقة ومهمته الرئيسية محاربة إرهاب «داعش»، واعتبر ترمب إيران عنصر عدم استقرار المنطقة لعدمها للإرهاب والإرهابيين.

لماذا شددت إدارة ترمب حملتها ضد إيران؟ ولماذا تبنت سياسة المقاطعة الاقتصادية ضد إيران؟ هناك أسباب كثيرة أهمها أن إيران بدأت تهدد المصالح الأميركية في المنطقة كما تهدد مصالح حلفاء الولايات المتحدة وهم دول الخليج العربية وإسرائيل، والأهم من كل ذلك اكتشاف واشطن بأن هناك علاقة وثيقة بين طهران وتنظيم «القاعدة» و«دواعش»... كذلك دعم التنظيمات الشيعية المتطرفة في المنطقة



د. شملان يوسف العيسى

ولبنان واليمن، وقد كلف الحرس الثوري الإيراني بقيادة قاسم سليمانى بحماية وإدارة المشروع الإيراني... لكن الجرائم البشعة التي ارتكبتها ميليشيات الحشد الشعبي العراقي التابع لإيران في الموصل ومناطق السنة في الأنبار والفلوجة وتعمدهم وإصرارهم على سياسة «التهميش الديموغرافي» والإبادة الطائفية في كل من العراق وسوريا، تسبب ذلك كله في فشل المشروع الإيراني.

التغير الجديد الذي لم تحسب إيران أي حساب له ولم تتوقعه وهو وصول الحزب الجمهوري الأميركي للسلطة بقيادة دونالد ترمب الذي أعلن في حملته الانتخابية بأنه سوف يغير السياسة الأميركية في المنطقة ومهمته الرئيسية محاربة إرهاب «داعش»، واعتبر ترمب إيران عنصر عدم استقرار المنطقة لعدمها للإرهاب والإرهابيين.

لماذا شددت إدارة ترمب حملتها ضد إيران؟ ولماذا تبنت سياسة المقاطعة الاقتصادية ضد إيران؟ هناك أسباب كثيرة أهمها أن إيران بدأت تهدد المصالح الأميركية في المنطقة كما تهدد مصالح حلفاء الولايات المتحدة وهم دول الخليج العربية وإسرائيل، والأهم من كل ذلك اكتشاف واشطن بأن هناك علاقة وثيقة بين طهران وتنظيم «القاعدة» و«دواعش»... كذلك دعم التنظيمات الشيعية المتطرفة في المنطقة

لماذا شددت إدارة ترمب حملتها ضد إيران؟ ولماذا تبنت سياسة المقاطعة الاقتصادية ضد إيران؟ هناك أسباب كثيرة أهمها أن إيران بدأت تهدد المصالح الأميركية في المنطقة كما تهدد مصالح حلفاء الولايات المتحدة وهم دول الخليج العربية وإسرائيل، والأهم من كل ذلك اكتشاف واشطن بأن هناك علاقة وثيقة بين طهران وتنظيم «القاعدة» و«دواعش»... كذلك دعم التنظيمات الشيعية المتطرفة في المنطقة

تشهد منطقتنا العربية هذه الأيام بوادر متغيرات سريعة سوف تغير وجه المنطقة بعد اتفاق الدولتين العظيمين الولايات المتحدة وروسيا على فرض الاستقرار بالمنطقة وتحديداً في سوريا والعراق.

ففي العراق دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى اتباع العراق سياسة موازنة في علاقتها مع الدول وعدم تسليم مصالحنا لدولة دون غيرها، مشدداً على أن العراق بحاجة إلى طبقة سياسية وطنية تماثل قادة الجيش في تسابقهم لهزيمة «داعش». وأضاف «لا نريد فاسدين في الطبقة السياسية بعد الآن.. نريد طبقة نزيهة حتى لا تعود الكارثة الكبرى التي كانت تودي بالعراق بأسره»، في إشارة إلى سقوط مدينة الموصل في قبضة «داعش» قبل 3 أعوام.

التوجهات الجديدة في العراق دفعت بالزعيم الشيعي عمار الحكيم إلى التخلي عن المجلس الإسلامي الأعلى بخروجه منه، وتجرّد الإشارة هنا إلى أن المجلس الإسلامي الأعلى أسسته إيران عام 1982. وأكد الحكيم تشكيل تيار جديد اسمه «تيار الحكمة» والهدف من تحرك الحكيم هو استقطاب الشيعة المعتدلين والعلمانيين لأنه يريد تياراً جديداً عابراً للطوائف، وقد لقي التحرك الجديد قبولا من شرائح كثيرة في المجتمع العراقي.

السؤال لماذا غير القيادة العراقية مواقفهم السابقة تجاه الأوضاع الداخلية وعلاقتهم الوثيقة بإيران؟ السبب الرئيسي للتغيير هو اشتداد الحملة الدولية ضد الإرهاب والتي نتج عنها تحرير الموصل في العراق ومحاصرة الرقة في سوريا وأقول الأيديولوجيات والشعارات الإسلامية الداعية إلى المقاومة وتحرير فلسطين.

السبب الآخر هو تضرع وضع إيران في المنطقة، ويعود ذلك إلى فشل المشروع الإيراني في المنطقة، فقيادة إيران قد أعلنوا سابقاً وبشكل صريح وواضح أنهم سيسيطرون على أربع عواصم عربية، وهم يقصدون العراق وسوريا

## جهد سعودي مشكور

لنقاسم المنطقة. نعم طوال كل هذه العقود كانت وما زالت السعودية تدافع عن الأمتين خلف الكواليس وفي الإعلام، حتى كان العام الحاسم 2011 ولعبت السعودية أدواراً حاسمة لاستعادة مصر والبحرين ثم ضربت فرس اليمن، وجاء 2014 شاهداً على تغير في نبرة المواجهة، وأصبحت السعودية أكثر صراحة في تحدي أعدائها، وأن قطر وإيران والمليشيات في ليبيا خلف الكثير من المؤامرات.

عبد الله صالحين - السعودية  
alzachary@gmail.com

## الأمم المتحدة في ليبيا

الدول وعلى رأسها بريطانيا وإيطاليا بتعديل الحل وتقويضه، وأصبح الهدف واضحاً للشرق الليبي: إذا لم نحصل على حقوقنا سنستعملها حرباً شعواء على الجميع. إن ما تفعله إيطاليا الآن في الوقوف والإصطاف وراء مصراة بنينى بشيء لا يحمد عقابها، ولا بد من تحذير المنظمة الدولية في الأمم المتحدة بالأحداث قبل وقوعها وإعادة النظر في الملف الليبي الذي أصبح في رأيي خطيراً جداً.

سليمان الدريسي - ليبيا  
aldrisyuliman@gmail.com

## كابوس يجثم فوق الصدور

كما أن المواجهة الفردية لا تجدي نفعاً، ولا بد من توحيد جهود كل الدول العربية التي تمتلك القدرة والإرادة للتصدي لكل من يريد إضعافها سواء من تنظيمات أو دول إرهابية ناعمة وغير ناعمة، فالحال لا يمكن التسوكت عن إلى ما لا نهاية، وما التجمع الحالي لأربع دول عربية، والتي قد ينضم إليها آخرون كالعراق وغيره إلا أضعف الإيمان انتقاراً لعمل جاد أفضل للحد من كابوس يجثم فوق الصدور.

حسان التميمي - السعودية  
tamimidad@gmail.com

## متطوعون أم مرتزقة؟

فهل جرائمهم وقتلهم العباد ليس للدولة الروسية والكرملين أي ذنب فيه؟ إنهما من عجائب الروس وتفنتهم في الحروب؛ والسؤال؟ هل أيضاً السلاح الذي سلم لهم الروس في سوريا هم متطوعون من أجل بنشان الأسد والبقاء على حكمه ونظامه.. وليس للكرملين أي أمر بهي؟ أي تفكير هذا؟ وما هذه البساطة؟ الحقيقة أن سياسة المتطوعين هذه (جديدة) على النظام الدولي، وسابقة في القانون الدولي؛ ما معنى أنهم متطوعون؟

● إيماء إلى مقال سمير عطا الله «خواطر ومخاطر: ما هو البديل؟» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، فقد يتساءل شخص ما، كيف سكتت السعودية عن قطر طوال هذه المدة حتى تضخم شرها وتجزر فسادها ما هي عليه اليوم؟ والجواب: إن الوضع اليوم كان سيصبح مأساوياً لولا حصة جهود كبيرة من السعودية لكبح وصد المفسدين من قطر وغيرها، مؤامرات تنسب الشعر يتم صدها. دحرت السعودية الكثير من المؤامرات، التفجيرات، محاولة اغتيال، المساس بأمن الحجاج، فتن الربيع العربي والتواطؤ من خلال الإخوان المسلمين وأولياهم في إيران وغيرها

● بالإشارة إلى مقال د. جبريل العبيدي «الدستور الليبي والمغالبة» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن كل شيء في ليبيا موضوع على المغالبة العددية وللأسف المنظمة الدولية هي التي تعمل على ذلك، تريد الطرف الغربي من ليبيا هو من يسيطر على كل مفاصل الدولة ولا يحق لأهل الشرق في أي مؤسسة للدولة، وكل مرة يزيد الضغط على الشرق الليبي والتهديد بالانقسام وسحب المواثيق والحقوق النخفية من تحت سيطرة إقليم برقة، وكلما يقرب الليبيون من صيغة للحل تقوم بعض

● بخصوص ما جاء في مقال عبد المنعم سعيد «دليل الإنسان الذي إلى الشرق الأوسط» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أعتقد أن سؤالاً مهماً يطرح نفسه بشأن سبب توجه العالم كله نحو ما يسمى بالشرق الأوسط والعمل على تفكيكه من خلال ابتكار التنظيمات الإرهابية التي تغير سمياتها وهي واحدة، إضافة إلى سعي الدول الكبرى على تاجيع الصراع في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم، إما بالتقسيم أو بالاحتلال أو بالهجوم العسكري المباشر وغير المباشر أو بحروب بالوكالة ليس لها من أفق مرئي لتوقفها،

● فيما يتعلق بـ«موسكو: المقاتلون الروس في سوريا متطوعون ولا علاقة للكرملين بهم»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول يا سلام سلم لهم الروس في سوريا هم متطوعون من أجل بنشان الأسد والبقاء على حكمه ونظامه.. وليس للكرملين أي أمر بهي؟ أي تفكير هذا؟ وما هذه البساطة؟ الحقيقة أن سياسة المتطوعين هذه (جديدة) على النظام الدولي، وسابقة في القانون الدولي؛ ما معنى أنهم متطوعون؟



## شرح الرجب

● عطفاً على مقال بكر عويضة «حق الإعلام وحقوق الغير» المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أقول: لقد ذكرني المقال بصورة كرم فان الطفلة الفيتنامية التي التقط لها المصور صورة وهي عارية تماماً تجري مذعورة وقد احترق جزء كبير من جسدها الصغير جراء قنابل الناينام الأميركية وقد كان لتلك الصورة التأثير البالغ على مجريتي الأمور.. في فترة سابقة كان من الممكن التحدث عن حدود الإعلام وأخلاقياته، لكن اليوم مع تقني مصادر المعلومة أصبح السبق والإثارة الأمر الأهم بالنسبة للإعلاميين للفت انتباه الغالبية الساحقة من الناس الذين تزيع إبحارهم هنا وهناك لمعرفة أي معلومة وتصديقها.. المبدأ الآن هو أن ما لا تنشره أنت يسبقك إليه غيرك فتخسر نفعاً، وفيما يتعلق باتهام الأميرة الراحلة ديانا بالإساءة إلى أقرب الناس إليها عبر هتك ستر عاقتها الزوجية، فإنه إنما امرأة أصابتها لونة كرامة مهورة تنسى ذاتها وتصبح من غير المتكلمين في شرع الحب لأنها من غير المميزين. وهاء محمد - تونس  
Samiallaoui2016@gmail.com

## قدر لرجله قبل الخطو موضعها...

● تعليقا على مقال محمد رضا «الخوف الذي يركبنا»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن الخوف له صور متعددة، والخوف هو شعور يعتري الإنسان بالربح أو الخوف من شخص ما أو من شيء ما، وفي الزمن الماضي كان يوجد في كل حي من أحياء المدن شخص يلقون عليه الفتوة أي فتوة الحي ليس له شغلة ولا مشغلة إلا فرض إتاوات على أهل الحي الذين كانوا يخافون منه ويعملون له الف حساب، وتختلف درجة الخوف من شخص لآخر، فهناك من يخاف بمجرد أن يرى حشرة صغيرة أو حيواناً صغيراً، وهناك من يخاف من ظله ومن يخاف من الظلام، فكل إنسان له نقطة ضعف تسبب له الخوف أو الرعب، والخوف أحياناً يكون نوعاً من الشجاعة كما قال فضيلة الشيخ الشعراوي - رحمه الله - في أحد أحاديثه إن من الشجاعة أن يجين الإنسان ساعة، وشرح هذه العبارة بقوله إنه إذا استوقفك أحد الأصدقاء وطلب منك أن تسلمه ما معك من نقود تحت التهديد فليكن أن تستجيب على الفور ولا تقاومه ولا عرضت نفسك للخطر، فهذا الموقف يعتبر شجاعة منك وليس خافاً أو جبناً لأنك نجوت بنفسك من خطر محقق إذا قاومت، وهناك حكمة تقول من خاف سلم أي نجا بسلام لأنه قد لرجل قبل الخطو موضعها، فلم يقدم على عمل شيء يفوق قدرته مدعياً الشجاعة.

هؤاد نصر - مصر  
mn90962@aol.com

## بريد القراء @

## محاكمات غامضة

● تعقبيا على خبر «تركي: انطلاق أكبر محاكمة للمتورطين بمحاولة الانقلاب»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، فإنني أحاول دائماً أن أرسم صورة خيالية لهذه المحاكمات الجماعية التي تمر مرور الكرام على المجتمع الدولي ومؤسساته السياسية والحقوقية والإنسانية للمئات من المواطنين الأتراك على اختلاف وظائفهم ومكانتهم الثقافية في بلد آخر غير تركيا. أتخيل أن الرئيس التركي سوف يعقد المؤتمرات ويقف على المنصت ليعلم أن هؤلاء المواطنين الأبرياء تعرضوا لتصفية الحسابات السياسية، ويدعو المجتمع الدولي للتحرك ضد هذه المحاكمات غير المنطقية لآلاف المواطنين، وأتخيله أيضاً وخليقه القطري يسخرن الإعلام للشجب والتنديد والتوعيد والتهديد. الحقيقة الموضوعية إن ما يحدث الآن هو محاكمات لا تعرض لنفاصلها وجلساتها للرأي العام، وقد تبدو للبعض أنها تصفية سياسية تحت غطاء المشاركة في الانقلاب.

خالد الهواري - السويد  
e.khaled41@yahoo.com

## صفقة غريبة

● بعد قراءة خبر «(بوينغ) روسية قد تصحب طائرة الرئيس الأميركي»، المنشور بتاريخ 2 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إنها صفقة غريبة جداً، إن تمت الصفقة المذكورة فهي سابقة عجيبة، يفترض لطائرة الرئيس أن تكون محصنة أمنياً، إن فقط التفكير في استخدام طائرة مستعملة للرئيس الأميركي ومملوكة لشركة روسية لتوفير حفنة من ملايين الدولارات يدعونا للتساؤل هل إن النخبة من المخططين الأميركيين المسؤولين عن حماية الرئيس قد فقدوا بوصلة؟ أم أنهم فقدوا الحس الأمني؟ أم أن هناك اختراقاً، أم قد أنيط الأمر لمن لا يعرف؟ إن خبراً كهذا يدعونا إلى أن نعيد لطائرة الرئيس في كل ما حول الرئيس، بل حتى في قدرة الرئيس. إذا كان سعر الطائرة وهي جديدة 390 مليون دولار كما أورد الخبر فيكم ستكون المستعملة؟ وحتى لو افترضنا أنها ستكون هدية من الشركة المغلسة فالنقود هو تقريبا 12 في المائة من قيمة المشروع، فهل هذه النسبة مقبولة لتعريض أمن الرئيس للخطر؟ هناك شيء ما خطأ! والنخبة تكفيه الإشارة.

ناظر لطيف - العراق  
nadhrlateef@yahoo.com

## رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر، وترحب «الشرق الأوسط» بالرغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

letters@asharqalawsat.com

الاتصال: FAX No.: (44) 207 - 8312310

## وكيل التوزيع

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY  
البريد الإلكتروني: info@arab-media.com  
www.arabmedia.com

## وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للتوزيع  
ARAB MEDIA COMPANY  
البريد الإلكتروني: info@arab-media.com  
www.arabmedia.com

## الوكيل الاعلاني

AL-KHALEEJIAH  
للإعلان والملاقات العامة  
Rabat  
Kuwait  
Riyadh  
Jeddah  
المدينة المنورة  
المدمام

## المكاتب

البريد الإلكتروني: editor@asharqalawsat.com

www.aasharqalawsat.com  
editor@asharqalawsat.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط  
مجموعة البحوث التسويقية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



## السياسات العربية الجديدة والمسار اللبناني المختلف

رضوان السيد



بتمدد حول الحزب والجيش معاً، ويغمرزون من قناتنا نحن الذين نعتبر الحزب ميليشيا ضد الدولة، ونريد للجيش أن لا يتعاون ولا ينسق مع ميليشيا.

أراد «حزب الله» الذي يعتقد أنه انتصر في سوريا، أن «ينتصر» على الإرهاب في لبنان، من ثمة «انتصر» على إسرائيل. والذي يحمي لبنان من إسرائيل والإرهاب يستطيع أن يحكمه. والسياسيون المسيحيون نسوا أنهم كافحوا من أجل الدولة منذ العام 1919 وهم اليوم يلوذون بميليشيا، ويجاهلون الدولة والدستور والعيش المشترك. ونصر الله يريد إضافة لذلك أن يظل مسيطراً على طول الحدود الشرقية للبنان، ويظل الجيش إلى جانبه يمارس الأفعال التي لا يريد هو ممارستها. معظم المسيحيين اللبنانيين يتخلون عن ميراثهم في دعم الدولة والتفاوض الآن جارٍ لتجسيرهم مع عائلاتهم والألف اللاجئين إلى شمال سوريا. أما «عاش» فإن الجيش يقول إنه سيفقد مقاتليه على الجبال القريبة واليوم قبل الله. ومرة أخرى: لماذا هذا الانتظار الطويل والصبر الموهل على الإرهابيين. قال نصر الله إنه قضى عليهم في 48 ساعة، والتفاوض الآن جارٍ لتجسيرهم مع عائلاتهم والألف اللاجئين إلى شمال سوريا. أما «عاش» فإن الجيش يقول إنه سيفقد مقاتليه على الجبال القريبة واليوم قبل الله. ومرة أخرى: لماذا هذا الانتظار الطويل والصبر الموهل على الإرهابيين الغنّة؟ الواضح أنّ نصر الله هو الذي أجّل وهو الذي استعجل أخيراً. وهذه الحقيقة أيضاً لا تزج وسائل الإعلام اللبنانية، ومعظم المسيحيين اللبنانيين، الذين

هو هذا الجيش الوطني الذي بُرأ له أن يتحالف مع ميليشيا مارسست عمليات في لبنان وسوريا، ونحن نعلم الآن أنهم فعلوا الشيء نفسه في البحرين والكويت واليمن، ولا ندري أين وأين أيضاً وأيضاً: وماذا يبقى من الدولة والدستور إن صار الجيش والسياسيون ياتمررون بحملة السلاح غير الشرعي، والذين يقولون إنهم يتعاونون لقيادة الولي الفقيه؟ لقد تدخل «حزب الله» في سوريا قبل أربع سنوات قاتلاً ومُهَجراً ساعة لأن السوريين تكفريون، وساعة لأنهم يهددون مزارات آل البيت، وأخيراً لأنهم يريدون حماية نظام المانعة. وبالتوازي مع تصرفات الحزب الميليشياوية في لبنان وسوريا، كان التيار الوطني الحر بزعمه الجنرال عون ثم زعمامة صهره جبران باسيل يركز كل يوم في الإعلام على شؤون السنة وطرفهم وباعثيتهم، ويصرح بضرورة الفصل بينهم وبين المسيحية. وكان السائد لدى العامة المسيحية ويتشجع من «حزب الله» فكرة تحالف الأقليات المسيحية مع الحزب الشيوعي والعلوية بالمنطقة والتي تحميها إيران. وقد خُفّ ذلك بعض الشيء فقط في الشهور الأخيرة عندما وافق الرئيس سعد الحريري على ترشيح الجنرال عون (مرشح «حزب الله» في الأساس) لرئاسة الجمهورية. لكنّ الهجوم على

أجل الحرص على الاستقرار والنظام، ورجاء أن تستعيد فكرة الدولة والميليشيات الحليفة) من أجل إقرار استراتيجية للدفاع الوطني، ينفرد بمقتضاها الجيش والقوى الأمنية الرسمية الأخرى بحمل السلاح على الأرض اللبنانية وعلى الحدود، وتسيطر الدولة سلطتها على كامل التراب اللبناني.

إنّ هذا النضال السياسي المحلي والعربي والدولي كُنه، وهذا الصبر، وهذه المسألة، ومئات الشهداء، وهذا الحمل الذي لا يكاد يطيقه بشر ذو كرامة، ومواطنون ذوو حقوق، بلقي هذه الأيام إحدى الخيبات الكبرى من جانب فرقاء سياسيين أساسيين، يعودون لرفع شعارات التقديس لسلاح الحزب وشعاراته، ويريدون ويأملون منه أن يحميهم من الإرهاب، وهذا في الوقت الذي يقصدون فيه الجيش الوطني أيضاً، ويحدون له تعاونه وتحالفه مع الحزب، وما

يشترك مع الجيش الوطني. لقد فسر المراقبون هذه الظواهر والمواقف بأنها استعدادات لانتخابات العام 2018، بينما فسرها آخرون بالتصرفات الإيرانية المتدخلة في كل شيء، والناشئة للفتنة والاضطراب في سائر الأنحاء. إنما الأهم من هذا التعليل أو ذاك، هو إقبال القادة العراقيين على التفكير في مستقبل العراق وولته ونظامه ومجتمعه ومصالحه وعلاقاته بالجزائر، بعد خروج المالكي، والانتصار على «عاش» - بطرق جديدة، بحيث لا تتكرر ماضي العراق الهائل خلال العقود الأربعة الماضية.

وإذا قارنا السياسات الجديدة بين المملكة والعراق، والرسمية إلى استعادة الاستقرار والوحدة والعلاقات الطبيعية بين الأشقاء المتجاورين؛ بما يجري في لبنان ومن حوله، فنستجد العجب العجاب. فقد نحا لبنان إلى حد بعيد من الاضطراب الهائل بالجزائر السوري، والذي قذف باتجاهه الوصف و«حزب الله» زهاء المليون ونصف المليون لاجئ بائس، وصبر اللبنانيون على مدى عقدين على الهيمنة السورية، البطولات في خطابهم الموجهة. «حزب الله» لبيروت، وذهب «حزب الله» بامر من إيران للقتال مع النظام السوري ضد شعبه؛ وكل ذلك من



عبدالرحمن الرشد

alrashed@asharqalawsat.com

## أزمة قطر واحتلال الكويت

بتعسف شديد، يحاول الموالون لحكومة الدوحة تجسير مرور ذكرى احتلال الكويت، وإسقاطها زوراً على أزمة قطر الحالية. يروجون لمقولة إن قطر اليوم في خطر مثل الكويت بالأمس، وإن السعودية والدول المتحالفة معها مثل صدام العراق؛ عداً أن هذا تزوير للحقيقة، كما هي عليه اليوم، فإنه أيضاً وتاريخياً لا بد من القول إن قطر كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي حاولت عرقلة تحرير الكويت، بمنعها قرار مجلس التعاون تبني الحرب العسكرية لتحرير الكويت في اجتماع ديسمبر (كانون الأول) 1990. فقد أصّر ولي العهد آنذاك، الشيخ حمد بن خليفة، على أنه لا تحرير للكويت إلا بعد إجبار البحرين على الانزلاق عن الجزر المتنازع عليها مع قطر، مما أغضب البحرين والخمس وأجبروه على التراجع أو مغادرة الدوحة. موقف معيب وغريب، في وقت كانت فيه قوات صدام تنسك في قصر دسمان في الكويت، وقد تشرد أكثر من مليون ونصف المليون مواطن ومقيم خارج الكويت. ولا يقل غرابة عنده سوى موقف الإخوان المسلمين، خلف قطر اليوم. الإخوان كانوا أيضاً صريحين ضد التحرير، وعبر عنه التنظيم الدولي للإخوان في الأردن ومصر والسودان وتونس وغيرها. تغلّب الإخوان، آنذاك، لتأييدهم احتلال العراق للكويت، بأنهم ضد الحل العسكري وضد استقدام القوات الأجنبية؛ الحقيقة أنهم كانوا يطمحون للتعاون مع حكومة صدام لتكليفهم حكم الكويت بدلاً لأسرة آل صباح، وتروّج الدعاية القطرية، ومن في فلحها في الإعلام الكويتي، في مناسبة ذكرى احتلال الكويت مسألتيّن: التقليل من دور مجلس التعاون والسعودية ضمنه في تلك الأزمة، والأخطر محاولة تشويه أزمة قطر باحتلال الكويت.

لكن الحقيقة معكوسة تماماً، ففي هذه الأزمة الدولية المعتدية هي قطر، والضحية هي الدول الأربع. ورغم غرابة المشهد، بحكم أن قطر دولة صغيرة، فإن الدول الأربع متفرقة صبرت سنين على سياسة قطر وأفعالها الخطيرة ضدها، ليس من ضعفها لكن لأن قطر دولة صغيرة، وكان عندها أمل في أن تتغلب القيادة هناك مع مرور الوقت.

وقد تتساءلون: ما هي جريمة قطر التي ارتكبتها حتى تشبهها بصدام؟

لستين متواصلة، وبلا كلل أو ملل، عملت سلطات الدوحة على زعزعة وإسقاط أنظمة البحرين والسعودية ومصر والإمارات، وقررت بترتيبها حسب الأضرار.

قطر تقوم بتحويل المعارضة ضد السعودية في لندن وتركيا وقطر نفسها، معارضة تدعو لإسقاط الحكم السعودي. قطر كانت شريكاً في التامر لإغتيال الملك عبد الله، وتعترف بأنها كانت أيضاً مع القذافي لإسقاط النظام في ليبيا، وكل مرة تعترف وتقدم عذراً أقبح مما سبقه وتتعهد بالكم عن سياساتها ثم تعود من جديد؛ فقد قامت قبل شهرين بالانسحاب لثورة هناك تحت اسم «حراك سبعة رمضان»، وتولت عمليات شراء مئات الأصوات في الداخل لهذا الغرض، دفعت لهم أموالاً مباشرة لحساباتهم. أما ما فعله في البحرين ومصر فمعروف ومعشوف ومعلن على قنواتها التلفزيونية الرسمية، بدعمها المعارضة الشيعة المتطرفة في البحرين لإسقاط حكم آل خليفة، والدعوة والتمويل الصريح للإخوان لإسقاط حكومة عبد الفتاح السيسي بالقوة. وهي الوحيدة التي تقوم برعاية وتمويل معارضين إماراتيين في الخارج؛ وكما قالت هذه الدول، إنها صبرت طويلاً وقد حان الوقت لوقف قطر عند حدّها.

وعلى الإخوة في الكويت أن يتذكروا أن هذه الدول الأربع هي التي هبت لنجدة بلدهم عندما أسقط صدام نظامها، ومن الوفاء أن تفتك الكويت إلى جانبها، أو على الأقل لا تترك ساحتها لاستخدام القطري سياسياً وإعلامياً واقتصادياً.

فما هو الفرق بين ما فعله صدام بإسقاط الحكم في الكويت وما فعلته حكومة قطر؟ الواقع أن قطر أسوأ لأنها تتخفي وراء شعارات وحجج مثل الديمقراطية والإسلام، وهي لا علاقة لها بالانتماء في ذكرى احتلال صدام للكويت يفرض أن نعي ذلك الدرس القاسي والنميين، أن تكون جميعاً أكثر حرصاً على احترام العلاقات والمعاهدات، وعلى دعم استقرار بعضنا. دول الخليج يفترض أن تكون أشد رضاً لأفعال حكومة قطر، وأن تقف مع مطالب الدول الأربع، لأنها لم تطالب بإزاحة الحكم بل تطالب من حكومة الدوحة بالتوقف عن تهديد أمنها وجودها. ولو أن الكويت، وميلاتها، وقفت وقفة عادلة لربما عقلت الدوحة وانقدتها من نفسها، وأنقدت المنطقة كلها من عقبة القذافي التي تدير سياستها.

غداً، مقالتي حول روايات موجهة غزو صدام.



أمير طاهري

أما الادعاء الزائف الثالث يتعلق بـ«الحكم من قبل المسؤولين غير المنتخبين في بروكسل». ورغم ذلك، فإن مجلس الوزراء الذي يشار إليه في أغلب الأحيان باسم «المجلس»، هو الجهة الرئيسية التي يرغب المستهلك الأمريكي في الحصول عليها، ولا تغلّب بريطانيا ذلك، والسبب أن المملكة المتحدة قد تخصصت في الصناعات الخدمية على حساب الصناعات التحويلية. الشريعية العليا في الاتحاد الأوروبي أو مغادرته لن يغير من هذه الحقيقة في شيء.

وعندما يتعلق الأمر بما يُعزف بالبحر وقرطبة في بروكسل، فمن المهم أن نتذكر أنها مكونة من شخصيات معينة من قبل الحكومات المنتخبة في الدول الأعضاء، وبالطريقة التي يتم كل دولة، مع أنماط المساءلة شديدة الوضوح. وليس هناك ما يمكن للبروقراطية بروكسل أن تصنع من دون الموافقة والمصادقة عليه من قبل حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبرنامجاتها المعنية. والسبب الأخير للزعم من جانب مؤيدي الخروج البريطاني هو الزعم بأن المملكة المتحدة، خارج عضوية الاتحاد الأوروبي، سوف تكون أكثر مقدرة على إبرام الصفقات التجارية مع بقية دول العالم. ورغم ذلك أيضاً، تجري المملكة المتحدة بالفعل الصفقات التجارية مع أكثر من 190 دولة حول العالم، وتحتكر منها صفقات تجارية كاملة أو جزئية مع الاتحاد الأوروبي نفسه، وهناك



## بريطانيا و«بريكست» و«روح دونكيرك»

رغم ذلك، حظيت بريطانيا بعضوية أكبر كتلة اقتصادية في العالم إلى جانب أغلب الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). ولقد استشهد دعاة «البريكست» بأربعة أسباب تدعو المملكة المتحدة إلى مغادرة عضوية الاتحاد. السبب الأول هو «استعادة السيادة الوطنية المسلوطة». ومع ذلك، وفي الكتاب الأبيض أعلنت الحكومة البريطانية بشكل رسمي أن سيادتها لم تُسلب قط، وأن عضوية الاتحاد الأوروبي تعني تقاسم السيادة، وليس فقدانها بالكامل. وتقتاسم بريطانيا في الواقع السيادة الوطنية مع العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، ومنظمة الأمم المتحدة، ورابطة دول الكومنولث، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، من بين العديد من المنظمات الدولية الأخرى.

وإن كان تقاسم السيادة الوطنية يتساوى مع فقدانها، فلا بد على المملكة المتحدة الانسحاب الفوري من أكثر من 120 منظمة، وهو الأمر الذي لم تفعله دولة ذات سيادة وطنية كاملة، مثل كوريا الشمالية. وعلى أية حال، فإن عضوية الاتحاد الأوروبي تتضمن تقاسم السيادة الوطنية وفق عدد محدود من القضايا ذات الصلة بالتجارة، والمعايير الصناعية، والزراعة، وظروف العمل، وهي لا تمتد حتى إلى قضايا مثل الضرائب، وأسعار الفائدة، ناهيك بقضايا أخرى مهمة، مثل

وعلى مدى العقود التالية أصبحت «روح دونكيرك» تشير إلى سمة رئيسية من سمات الشعب البريطاني، ألا وهي القتال، حتى وإن كانت ظهورهم مستندة إلى الجدران. وليس من المستغرب، رغم ذلك، أن أولئك الذين نظمو حملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في العام الماضي، قد استولوا على الإثارة الكبيرة التي خلفها الفيلم الحربي الجديد، بهدف غرس بعض من البطولات في خطابهم الموجهة. «أجل»، كما يقولون، «إن بريطانيا على مشارف أوقات عصيبة بخروجها من الاتحاد الأوروبي، ولكن، وبمساعدة من (روح دونكيرك)، فسوف تغلّب على جميع العقبات». وأحد أبرز المؤيدين للخروج البريطاني طالب بعرض الفيلم الحربي داخل المدارس لتعزيز الروح المعنوية للطلاب والشبان الذين سوف تتأثر حياتهم كثيراً بمغادرة البلاد للاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك، من الصعب عقد مقارنة منصفة بين «البريكست» و«دونكيرك» ولو لمجرد عدم مساواة الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي مع الماننا النازية قبل سبعة عقود. كما أن المملكة المتحدة ليست في حالة حرب مفتوحة مع الاتحاد الأوروبي، وهو تحالف الدول الديمقراطية، الذي لعيت بريطانيا دوراً مركزياً في صياغة نسخته الأخرى.

ولقد كانت الهزيمة التي واجهها الجنود البريطانيون في «دونكيرك» تدور حول مسألة الحياة والموت، ولكن بصفتها عضواً في الاتحاد الأوروبي، احتلّ، على مدى الأسبوعين الماضيين، فيلم «دونكيرك» صدارة قائمة شبكات التذاكر، كأعلى الأفلام تحقيقا لبرادات في دور السينما بالمملكة المتحدة. والفيلم هو عرض متصوّر لعملية إجلاء قوة المشاة البريطانية من ميناء «دونكيرك» الفرنسي في مايو (أيار) عام 1940. مع اجتياح قوات هتلر الغازية طريقها نحو قلب العاصمة باريس. وضُمّت عملية الإجلاء أكثر من 400 ألف جندي، بما في ذلك العديد من الجنود الفرنسيين والقوات المحنّة في الوحدات الإمبراطورية البريطانية، مثل الوحدات الكندية والأسترالية. وتعد هذه العملية أكبر تراجع في تاريخ الحروب، ولقد حالت عملية «دونكيرك» دون إعادة الجيش الألماني للجزء الأكبر من الجيش البريطاني، مما أتاح الفرصة أمام لندن لإعادة للقتال في يوم آخر. وللوهلة الأولى، كان هناك القليل من البطولة في فرار هذه القوات الكبيرة من دون مواجهة وقاتل، فالجيش في غالب الأحيان تفرّج بعد خوض المعارك وخسارتها. ورغم ذلك، ما بات يُعزف باسم «روح دونكيرك» كان بطولياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث تحدى الألاف من البريطانيين العاديين آلة الحرب النازية الهائلة، وشقوا طريقهم إلى الميناء الفرنسي على من قوارب الصيد والتجديف الصغيرة في غالب الأمر، وحتى أحواض الاستحمام العائمة، للمساعدة في استعادة الجنود البريطانيين النظاميين الذين تقطعت بهم السبل إلى الوطن.







البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,66	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,81	9,42	1506	2,40
ج. استرليني £	4,92	4,80	0,50	4,82	0,49	0,40	0,93	23,37	12,36	1976	3,14
يورو €	4,44	4,34	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	21,11	11,17	1786	2,84

## مؤشر «فاو» في أعلى معدلاته منذ بداية 2015

# أسعار الأغذية عالمياً زادت 10% عن مستواها قبل عام

العالم بمقدار 1,2 مليون طن، ليصل الإجمالي الجديد إلى 2,593 مليار طن. وقالت المنظمة إن ذلك يعود إلى انخفاض إنتاج الشعير والقمح وبخاصة في الاتحاد الأوروبي. وأصبح من المتوقع أن يصل إنتاج القمح العالمي إلى 739,9 مليون طن، بانخفاض قدر بنسبة 0,4 في المائة عن التوقعات السابقة، بسبب انخفاض المحصول في الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا.

تظل أسعار السكر أدنى بكثير، ونسبة تقدر بنحو 26 في المائة من مستواها في نفس الفترة من العام الماضي. أما مؤشر «فاو» لأسعار الزيوت النباتية، فقد انخفض في يوليو بنسبة 1,1 في المائة، مقارنة مع شهر يونيو الماضي، مسجلاً أدنى مستوى له منذ أغسطس (آب) 2016. وعكس هذا الهبوط بشكل رئيسي احتمالات الإنتاج الجيدة لزيوت

في فرص التصدير، وهو ما عمق الفجوة بين أسعار الزبد وأسعار منتجات الألبان الأخرى. كما ارتفع مؤشر «فاو» لأسعار السكر بنسبة 5,2 في المائة في يوليو، مسجلاً أول زيادة شهرية منذ بداية العام. وكان السبب الرئيسي لعودة أسعار السكر إلى الارتفاع هو ارتفاع سعر الريال البرازيلي. ورغم هذه الزيادة الأخيرة

أعاق محاصيل الربيع في أميركا الشمالية، بينما ارتفعت أسعار الأرز بسبب ضيق الموسم الزراعي. وفي المقابل ظلت أسعار الذرة مستقرة بشكل كبير. كما ارتفع مؤشر «فاو» لأسعار الألبان بنسبة 3,6 في المائة في يوليو، بسبب الزيادة في أسعار الزبد والجبن وبودرة الحليب كامل الدسم. فقد سجلت أسعار الزبد رقماً قياسياً خلال الشهر الماضي بسبب النقص

والسكر ومنتجات الألبان. وحسب بيان المنظمة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بلغ معدل مؤشر «فاو» لأسعار الغذاء، الذي يراقب متوسط أسعار التجار في الأسواق العالمية لخمس مجموعات من السلع الغذائية الرئيسية، 179,1 نقطة في يوليو، وهو أعلى معدل منذ يناير (كانون الثاني) 2015، بارتفاع بنسبة 2,3 في المائة عن

روما: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أمس الخميس، أن أسعار الغذاء العالمية زادت 2,3 في المائة في يوليو (تموز) على أساس شهري، فيما زادت أكثر من 10 في المائة على أساس سنوي، مسجلة بذلك ثالث زيادة شهرية على التوالي؛ مدفوعة بارتفاع أسعار غالبية الحبوب

## بوادر نمو بريطاني بطيء في الربع الثالث

# بنك إنجلترا يبقى على أسعار الفائدة... ضاعطاً الإسترليني

## تونس تسعى للاستفادة من مرحلة ما بعد «بريكست»

تونس، المتجه السعيداني على غرار الاستثمار في السياحة الطبية التي يقبل عليها في تونس عدد كبير من البريطانيين، ومجال الصناعات الغذائية بأنواعها إلى جانب التربية والتعليم والطاقة. وفي نطاق تعهداتها تجاه تونس في المنحى الدولي للاستثمار «تونس 2020»، تعمل الحكومتان البريطانية على تنفيذ مستهدفين في منطقة الجنوب التونسي، وهو ما قد يفتح أبواباً إضافية لتوجيه قسط من الاستثمارات البريطانية إلى تونس.

وكانت بريطانيا قد رفعت قبل أيام حظر سفر البريطانيين إلى معظم أنحاء تونس، وهو ما سيدعم القطاع السياحي المتراجع، إلا أنه كذلك قد يدفع نسق الاستثمارات البريطانية والغربية الموجهة لدعم الاقتصاد التونسي. وفي هذا الشأن، قال سعد بومخله، الخبير الاقتصادي التونسي، إن قدوم الاستثمارات البريطانية إلى تونس يتطلب وقتاً طويلاً وحملة إقناع في صفوف المستثمرين البريطانيين بجودي الاستثمار في البلاد خلال هذه المرحلة. وأكد أن «المسألة ستأخذ عتاج جزءاً من الهجمات الإرهابية». وفي المقابل، نبه بومخله إلى المنافسة الاقتصادية الشديدة التي تلقاها الوجهة التونسية من عدة بلدان، سواء منها ذات البنية الاقتصادية المشابهة في حوض المتوسط، أو كذلك دول شرق أوروبا التي تنافسها في الامتيازات التي توفرها للمستثمرين الأجانب، وكذلك انخراط عدد من الدول الأفريقية جنوب الصحراء في نسق اقتصادي تصاعدي يهري بتوجيه قسط من جهود الاستثمار الدولية نحوها.

يوم الجمعة الماضي.

إلى ذلك، أظهر مسح مهم نمو النشاط في قطاع الخدمات البريطاني بنحو طفيف في يوليو (تموز)، مما يشير إلى أن الاقتصاد البريطاني سيحقق نمواً «بطيئاً» في الشهور المقبلة. وتضاف هذه الأرقام إلى مؤشرات بان الاقتصاد البريطاني يكافح لاستعادة الزخم بعد انطلاقة العام منذ 2012. وعززت النتائج إبقاء بنك إنجلترا المركزي سعر الفائدة دون تغيير، وذلك قبل ظهور نتائج الاجتماعات في وقت لاحق أمس (الخميس).

وزاد مؤشر «آي إتش إس ماركيت» سي آي بي إس لمديري مشروعات قطاع الخدمات إلى 53,8 في يوليو من أدنى مستوى في أربعة شهور في يونيو (حزيران) عندما سجل 53,4، ويزيد ذلك بشكل طفيف على متوسط توقعات خبراء الاقتصاد في استطلاع أجرته المدى الطويل.

يباني إعلان مؤشر قطاع الخدمات بعد بيانات أفضل يوم الثلاثاء من قطاع الصناعات التحويلية الأصغر بكثير وبيانات ضعيفة لقطاع البناء أول من أمس (الأربعاء). والنظر المستقبلية للمدى الطويل ضعيفة أيضاً؛ لأن توقعات شركات قطاع الخدمات للعام المقبل أقوى مما كانت عليه في يونيو، لكنها ما زالت ضمن أضعف التوقعات منذ نهاية عام 2012. وأظهر مؤشر «آي إتش إس ماركيت» أن شركات الخدمات وظفت عمالة في الشهر الماضي بأسرع وتيرة منذ يناير (كانون الثاني) 2016، وأن عدداً من هذه الشركات عانى لإيجاد عمالة ماهرة ملائمة.



محافظ بنك إنجلترا مارك كارني (وسط) بعد إعلان بيان السياسة النقدية في لندن أمس (إبأ)

لندن: «الشرق الأوسط»

أبقت لجنة السياسة النقدية لبنك إنجلترا (المركزي البريطاني) أمس على أسعار الفائدة دون تغيير، مع تخفيض توقعاته للنمو الاقتصادي والأجور في 2017 و2018، وبخاصة في ظل الضغوط التي يواجهها اقتصاد المملكة المتحدة إثر تصويت بريطانيا لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي على القدرة الشرائية للمستهلكين.

وذكر بنك إنجلترا عبر بيان السياسة النقدية أنه ثبت سعر الفائدة الأساسي عند مستوى 0,25 في المائة، كما أبقى البنك برنامج شراء السندات الحكومية دون تغيير عند مستوى 435 مليار إسترليني. أما بالنسبة لمبرامج شراء سندات الشركات، فأبقى بنك إنجلترا على مستوى 10 مليارات إسترليني. لكن محافظ البنك المركزي مارك كارني وكبار مسؤولي البنك كرروا رسالتهم إلى أسواق المال بأنهم قد يرفعون تكاليف الاقتراض أكثر قليلاً مما يتوقعه المستثمرون خلال السنوات الثلاث المقبلة؛ وربما في غضون عام.

وقال البنك الذي يواجه ضبابية بشأن أثر قرار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي على خامس أكبر اقتصاد في العالم؛ إن قطاع السياسات قاموا بالتصويت بواقع ستة أصوات مقابل صوتين لصالح الإبقاء على سعر الفائدة عند 0,25 في المائة، كما توقع خبراء اقتصاد شاركوا في استطلاع أجرته «رويترز». وتُحج البنك إلى توقعات في أسواق المال بأن أسعار الفائدة قد تبدأ في الارتفاع في الربع الثالث من 2015. وقال إنه يتوقع في

الوقت الحالي أن ينمو اقتصاد بريطانيا 1,7 في المائة هذا العام، انخفاضاً من توقعاته الصادرة في مايو (أيار) البالغة 1,9 في المائة. وخفض البنك أيضاً توقعاته للنمو في العام المقبل إلى 1,6 في المائة من مستوى سابق عند 1,7 في المائة، لكنه أبقى على توقعاته للنمو في 2019 عند 1,8 في المائة. وخفض بنك إنجلترا المركزي توقعاته للتضخم قليلاً إلى ما دون 2,6 في المائة بقليل في غضون عام بعد أن ارتفع التضخم إلى ذروة بلغت نحو 3 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وجاء قرار المركزي البريطاني متوافقاً مع أغلب توقعات المحللين. ورغم تقارب نتائج التصويت بين المؤيدين والمعارضين لرفع الفائدة في اجتماع الشهر الماضي، حين صوت 3 أعضاء لصالح تغيير معدل الفائدة، إلا أن البيانات الاقتصادية التي جاءت لاحقاً عززت التوقعات بإبقاء المركزي على أسعار الفائدة عند مستوياتها القياسية المنخفضة دون تغيير. وادت خسارة المحافظين لأغلبية البرلمان خلال الفترة الماضية، إلى تعقيد الوضع السياسي وتصاعد المخاوف من

تعثرت مفاوضات «بريكست»، كما أن تباطؤ النمو الاقتصادي إلى أدنى معدل منذ خمس سنوات، وضعف نمو الأجور وارتفاع التضخم، أبعدا احتمالية اتخاذ بنك إنجلترا القرار برفع أسعار الفائدة في الوقت الحالي في وقت يحتاج فيه إلى دعم الاستثمارات والنمو. وفور الإعلان عن قرار البنك، تراجع الجنيه الإسترليني أمام الدولار في تمام الظهيرة بتوقيت غرينتش، مسجلاً 1,31 دولار، وبنسبة تراجع بلغت 0,53 في المائة. وكان الإسترليني قد ارتفع إلى أعلى مستوى له في 11 شهراً عند 1,3266 مقابل الدولار

## توقعات بانخفاضه إلى 77% من الناتج في 2022

# الدين العام الأردني يتراجع في النصف الأول

ضريبة الدخل، متوقعا أن تتخفف نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 77 في المائة في 2022، بدلاً من عام 2021. وأشار سيرسولا، في تصريحات صحافية، إلى أن «الاقتصاد الأردني أحرز تقدماً في تنفيذ برنامج تسهيل الصندوق الممدد، مع أداء مالي أفضل من البرنامج المقرر»، كاشفاً عن وجود بعض التدابير المنخفضة الجودة، مثل تخفيض الإنفاق الرأسمالي والاجتماعي، مقارنة بالهدف الاستراتيجي.

العامة بنحو 140,6 مليون دينار. وعزت الوزارة ارتفاع صافي رصيد الدين العام الداخلي ضمن الموازنة العامة إلى انخفاض إجمالي الدين الداخلي في نهاية النصف الأول من 2017 بنحو 415,8 مليون دينار، وانخفاض إجمالي الودائع لدى البنوك بنحو 556,5 مليون دينار.

الدين العام الداخلي (موازنة عامة 15,38 مليار دولار)، بنسبة 38,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقرر لنهاية النصف الأول من 2017، مقابل نحو 10,3 مليار دينار، أو ما نسبته 37,5 في المائة من الناتج في نهاية النصف الأول من 2016. وجاء هذا الارتفاع، بحسب وزارة المالية، مصحلاً لارتفاع صافي رصيد الدين العام الداخلي ضمن الموازنة العامة المستقلة بنحو 198,1 مليون دينار، وارتفاع صافي الدين العام الداخلي ضمن الموازنة

لليصل إلى نحو 10,9 مليار دينار (15,38 مليار دولار)، بنسبة 38,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقرر لنهاية النصف الأول من 2017، مقابل نحو 10,3 مليار دينار، أو ما نسبته 37,5 في المائة من الناتج في نهاية النصف الأول من 2016. وجاء هذا الارتفاع، بحسب وزارة المالية، مصحلاً لارتفاع صافي رصيد الدين العام الداخلي ضمن الموازنة العامة المستقلة بنحو 198,1 مليون دينار، وارتفاع صافي الدين العام الداخلي ضمن الموازنة

عجز الموازنة العامة والقروض المكفولة لكل من شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه، ليصل إلى نحو 25 مليار دينار، أو ما نسبته 89,2 في المائة من الناتج المقرر لنهاية النصف الأول من 2017. مقابل بلوغه نحو 24,08 مليار دينار بنسبة 87,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2016. وأظهرت البيانات المتعلقة بالرصيد القائم للدين الخارجي (موازنة ومكفول) في نهاية النصف الأول من العام الحالي ارتفاع الرصيد القائم بنحو 603,1 مليون دينار،

وقالت وزارة المالية الأردنية في نشرتها الشهرية إن مديونية شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه تبلغ نحو 7,6 مليار دينار (10,7 مليار دولار)، ومن المتوقع أن تحافظ نسبة إجمالي الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي عند نهاية هذا العام عند نفس مستواها في نهاية العام الماضي. وأظهر صافي الدين العام في نهاية يونيو (حزيران) الماضي ارتفاعاً عن مستواه في نهاية عام 2016 بمقدار 941,8 مليون دينار (1,33 مليار دولار)، وذلك لتمويل

عمان: محمد الدعمة

أظهرت الأرقام المالية لعام السنوية أن إجمالي الدين العام الأردني بلغ نحو 26,47 مليار دينار (نحو 37,36 مليار دولار)، أو ما نسبته 94,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي المقرر لنهاية النصف الأول من العام الحالي، مقابل نحو 26,09 مليار دينار، أو ما نسبته 95,1 في المائة من الناتج في نهاية عام 2016. بنسبة تراجع 0,7 في المائة.

# اتفاقية تمويل بين الأردن و«الإسلامي للتنمية» بمائة مليون دولار

دعم جهود الإصلاح والتنمية في الأردن، حيث بلغ حجم المساعدات التي قدمتها مجموعة البنك بمختلف مؤسساتها خلال مؤتمر لندن ومؤتمر بروكسل لمساعدة الأردن من خلال زيادة المنح وتعظيمها ومن ثم توفير تمويل ميسر لدعم الموازنة العامة لتغطية الفجوة التمويلية السنوية للمالية العامة. يذكر أن الأردن يرتبط بعلاقات وثيقة مع البنك الإسلامي للتنمية، حيث كان لهذه المساعدات أثر واضح في

الاقتصادي والمالي والترتيبات مع صندوق النقد الدولي، ووفق ما تقررته لجنة الدين العام ومجلس الوزراء، مشيراً إلى أن هذا التمويل جزء من مساعدات على شكل منح يعمل الأردن على تعظيمها لدعم قطاع الصحة من خلال خطة الاستجابة الأردنية، وتشمل بناء مستشفيات ومرافق صحية شاملة وتوفير معدات وأجهزة طبية وسيارات إسعاف وتطوير وتحسين مستوى الخدمات الصحية والعلاجية وتنفيذ حملات تطعيم وطنية

يساهم في تغطية الفجوة التمويلية المقررة ضمن الموازنة السنوية التي يقرها مجلس الأمانة (البرلمان)، والتي تغطي عن طريق الاقتراض الميسر؛ حيث تساهم مثل هذه الآليات التمويلية بوصفها بديلاً عن الاقتراض الداخلي والخارجي التجاري، في خفض تكاليف الاقتراض من خلال تخفيض الفائدة وزيادة فترات السداد، مما يساهم في إعادة هيكلة المديونية وفق البرنامج الوطني للإصلاح

تراوح مكانها منذ 7 أعوام، وما نتج عنها من نزوح عدد كبير من السوريين إلى دول الجوار، حيث يستضيف الأردن نحو 1,3 مليون لاجئ شغلوا ضغوطات كبيرة جداً على المالية العامة من أجل توفير الخدمات الأساسية لهم وللمجتمعات المستضيفة، في ظل ما تعانيه أصلاً دول الجوار من تحديات مالية واقتصادية وتباطؤ في معدلات النمو. وأضاف الفخوري أن هذا النوع من التمويل من خلال قروض ميسرة مزوجة بمنح،

شهر يونيو (حزيران) الماضي بقيمة 50 مليون دينار، مقسمة إلى قرض ميسر بقيمة 36,1 مليون دولار ومنحة بقيمة 13,9 مليون دولار من خلال آلية التمويل الميسر العالمية التي تم إطلاقها العام الماضي والمدارة من قبل البنك الدولي. وناتج هذه المبادرة لتوفير وإيجاد التبات وأدوات تمويلية مبتكرة تساعد الدول المتأثرة بأحداث عدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة، خصوصاً الأزمة السورية التي ما زالت

الفخوري، وعن البنك مدير إدارة البنية التحتية في البنك وليد عبد الوهاب، بحضور وزير الصحة الدكتور محمود الشهاب وممثلي البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية. وقال الفخوري في تصريح للصحافيين عقب التوقيع، إن مساهمة البنك الإسلامي تاتي مكتملة لمساهمة البنك الدولي في مشروع الصحة الطارئ الذي تبلغ تكلفته الإجمالية 150 مليون دولار؛ إذ تم التوقيع مع البنك الدولي على اتفاقية التمويل في

عمان: «الشرق الأوسط»



أكد ل **التنقذ** **الاقوسط** أن معدلات توطين الوظائف لدى الشركة بلغت 76%

## رئيس «زين السعودية»: المنافسة في قطاع الاتصالات تتزايد... ونثق في قدراتنا

وفي دلالة واضحة على قوة الموقف المالي لشركة «زين السعودية»، أعلنت الشركة أنها خلال الربع الثاني من هذا العام قامت بدفع القسط الثاني من تمويل الربحية المشترك بمبلغ 432 مليون ريال (26.6 مليون دولار)، مقابل 115.2 مليون دولار، والذي يمثل 5 في المائة من قيمة التمويل البالغ 8,6 مليار ريال (2,2 مليار دولار).

وأوضحت، أنه الربح التشغيلي بلغ خلال الربع الثاني من هذا العام نحو 235 مليون ريال (62.6 مليون دولار)، مقابل خسارة تشغيلية 108 ملايين ريال (28.8 مليون دولار) للربع المماثل من العام السابق، في حين بلغ الربح التشغيلي خلال النصف الأول من هذا العام نحو 508 ملايين ريال (135.4 مليون دولار)، مقابل خسارة تشغيلية 140 مليون ريال (37.3 مليون دولار) للفترة المماثلة من العام السابق.

الاتصالات المتنقلة «زين»، أرباحاً قدرها 53 مليون ريال (14.1 مليون دولار) بنهاية النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بخسائر بلغت نحو 578 مليون ريال (154.1 مليون دولار) تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من العام الماضي، محققة بذلك تحسناً إيجابياً تبلغ نسبته 109 في المائة.

وأرجعت شركة «زين» السعودية، سبب تحقيق الأرباح، بارتفاع إجمالي الربح بمبلغ 352 مليون ريال (93.8 مليون دولار)، نتيجة زيادة الطلب على منتجات وخدمات الشركة، بالإضافة إلى انخفاض الإطفاء نتيجة لتعدد الرخصة 15 سنة إضافية، إضافة إلى انخفاض تكلفة التوزيع والتسويق بمبلغ 148 مليون ريال (39.4 مليون دولار)؛ مما يعكس المبادرات المستمرة لتحسين التكاليف والمصرفيات.

كالياروبولوس: «مستمرين بشكل جاد لاستكشاف وتطوير فرص متنوعة مع شركائنا، بهدف تطوير خدماتنا اللاسلكية، مع الحرص التام على تقديم خدمات النطاق العريض عالي السرعة، باستخدام أحدث وأفضل تقنيات الألياف البصرية».

وقال: «الشركة تعمل جاهدة وبتركيز كبير على تحقيق أولوياتها الاستراتيجية، المتمثلة في التطوير المستمر لخدماتها، مع الحرص على الاستمرار في تحقيق النجاحات ومواجهة التحديات التي تفرضها السوق، والتي برزت بشكل واضح خلال الربع الثاني من العام الحالي متمثلة في انخفاض عدد المشتركين في السوق عموماً، وارتفاع حدة المنافسة بين المشغلين». وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي حققت فيه شركة



بيتر كالياروبولوس

مستمرة في تحسين ورفع جودة برامجها للوصول إلى رضا العملاء». وعن أعمال «زين السعودية» قال الرئيس التنفيذي: «من صميم اهتمامنا في «زين» السعودية الحرص على تقديم خدمات بيانات ذات سرعة وموثوقية عالية لعملائنا،

المحافظة على حصتها السوقية من العملاء، وقال: «بل إن شركة زين استمرت في رفع كفاءة الخدمات، لتشجيع العملاء للحصول على المزيد منها، أيضاً الاهتمام بخفض النفقات التشغيلية لأعمالها».

وشدد بيتر كالياروبولوس على الاهتمام البالغ الذي توليه «زين السعودية» لرضا العملاء، الذي يعد ركيزة أساسية من استراتيجية الشركة لتطوير خدماتها، وقال: «مما يؤكد ذلك أن الشركة جاءت في الأقل من حيث الشكاوى المرفوعة ضد المشغلين الثلاثة الرئيسيين لدى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات حسب المعدل الشهري، إضافة إلى أنها الأفضل في تسوية وحسم النزاعات المتعلقة بالخدمة وفقاً لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، كما أنه في ظل تزايد توقعات وتطلعات العملاء، فإن الشركة

في تحقيق الأرباح خلال النصف الأول من عام 2017، في تحول تاريخي يحدث للمرة الأولى منذ تأسيس الشركة». وقال الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية»، إن السعي الحثيث للشركة، في سبيل تحولها إلى شركة رائدة في مجال خدمات البيانات في السوق السعودية، انعكس جلياً في الأداء القوي والمتنامي للشركة، مضيفاً: «جديتنا

في «زين السعودية» يعكس على اهتمامنا بتقديم أفضل الخدمات، وتطوير كفاءة التشغيل، والتركيز على الجودة من خلال الاستثمار في شبكة الجيل الرابع المطور (4.5G LTE Network)».

وأكد بيتر كالياروبولوس، أنه رغم خسارة سوق الاتصالات السعودية نحو 6,5 مليون مشترك خلال 12 شهراً الماضية، فإن «زين السعودية» نجحت في

الرياض، شجاع البقمي

كشف بيتر كالياروبولوس، الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية»، عن تزايد حجم المنافسة في قطاع الاتصالات السعودي، مؤكداً في الوقت ذاته أن الشركة تستهدف تقديم خدمات النطاق العريض عالي السرعة، باستخدام أحدث وأفضل تقنيات الألياف البصرية.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «زين السعودية»، خلال تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن الشركة لن تتوقف عن زيادة معدلات توطين الوظائف، وقال: «تفخر شركة زين بأن لديها نسبة توطين بلغت 76 في المائة، وبلا شك إننا نعتز بوجود شباب سعودي مؤهل استطاع العمل والإبداع؛ مما انعكس بالتالي على الأداء التشغيلي للشركة، وهو الأمر الذي ساهم

## انتعاشة غير متوقعة لمبيعات التجزئة في منطقة اليورو

شراخ السكان مع تراجع البطالة، وبلغ معدل البطالة بمنطقة اليورو في يونيو أدنى مستوياته منذ عام 2009. وزادت مبيعات السلع غير المعمرة مثل الملابس والأحذية 1.4 في المائة في يونيو، بينما زادت مبيعات الأثاث والأجهزة الكهربائية 1,3 في المائة. وزادت المبيعات في ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، 1,1 في المائة، مقارنة بزيادة 0,5 في المائة في مايو. بينما خارج منطقة اليورو سجلت بريطانيا انخفاضا بنسبة 0,3 في المائة في مبيعات التجزئة على أساس شهري في يونيو، وهو ثاني انخفاض على التوالي بعد تراجع بالنسبة نفسها في مايو.

0,5 في المائة في الربع الثاني من العام. وعلى أساس سنوي زاد حجم مبيعات التجزئة 3,1 في المائة في يونيو، وهو ما يتجاوز التوقعات لزيادة 2,6 في المائة في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء خبراء الاقتصاد. وهذا أعلى معدل مسجل في العام الحالي وأعلى من النسبة المعدلة نزولياً لشهر مايو البالغة 2,4 في المائة. وعلى أساس شهري، زادت مبيعات التجزئة واحداً في المائة في يونيو لوقود السيارات، وذلك بعد زيادة 0,6 في المائة في مايو. وأقبل المستهلكون بدرجة أكبر على شراء السلع المعمرة وغير المعمرة، في إشارة إلى أن الاستهلاك أكثر انتشاراً بين

في يونيو إلى 1,3 في المائة، وسط قليل من المؤشرات على انتعاشه في المستقبل، فقد انفق المستهلكون في منطقة اليورو أكثر مما انفقوا في مايو (أيار) عندما زادت مبيعات التجزئة 0,4 في المائة. وظل معدل التضخم دون تغيير عند 1,3 في المائة في يوليو (تموز) الماضي وفقاً لبيانات أولية صدرت الأسبوع الحالي، مما يعزز التوقعات بأن مبيعات التجزئة قد تواصل النمو القوي في يوليو. ويدور مساعد المنطقة على بدء الربع الثالث من العام الحالي بنمو قوي. ونما اقتصاد منطقة اليورو 0,5 في المائة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس، وبنسبة

بروكسل، «الشرق الأوسط» أظهرت تقديرات صدرت أمس (الخميس)، أن حجم مبيعات التجزئة في منطقة اليورو زاد أكثر من المتوقع في يونيو (حزيران) الماضي، في مؤشر جديد على ازدهار الاستهلاك المحلي الذي يحافظ على استمرارية نمو الإنتاج في المنطقة التي تضم 19 دولة. وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، إن مبيعات التجزئة في منطقة اليورو زادت 0,5 في المائة في يونيو، وهو ما يتجاوز توقعات اقتصادت على زيادتها بنسبة 0,1 في المائة فقط. وفي ظل تباطؤ التضخم

## «سامبا» السعودية ترفع التوزيعات النقدية بنسبة 67%

وأوضح العيسى، أن أحقية توزيع الأرباح ستكون للمساهمين المالكين للأسهم يوم الاستحقاق، وهو يوم الأحد المقبل، والمقيدين في سجل مساهمي المجموعة لدى شركة مركز إيداع الأوراق المالية في نهاية ثاني يوم «تداول» يلي تاريخ الاستحقاق الذي يوافق يوم الثلاثاء المقبل، في حين سيكون تاريخ التوزيع في يوم الثلاثاء 15 أغسطس (آب) الحالي. وأعرب رئيس مجلس إدارة مجموعة «سامبا المالية» عن شكره واعتزازه بثقة عملاء ومساهمي وموظفي المجموعة وبدعمهم المتواصل الذي كان له أثره الإيجابي في الاستمرار بتحقيق إنجازات نوعية تتماشى مع تطلعاتهم.



عيسى بن محمد العيسى

التوزيع 7,5 في المائة من القيمة الاسمية للأسهم، والتي تفوق ما وزع عن الفترة نفسها من العام المالي 2016 بنسبة 67 في المائة».

هتلة أرباحاً صافية لكل سهم، ليصل إجمالي المبلغ الموزع 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار) بعد خصم الزكاة، وتكون نسبة

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد عيسى بن محمد العيسى، رئيس مجلس إدارة مجموعة «سامبا المالية»، حرص المجموعة على تحقيق أفضل عوائد استثمارية لمساهميها، فضلاً عن جهودها المتواصلة لتنمية استثمارات المجموعة والتوسع المضطرب في أعمالها، والحفاظ وتيرة وتصاعد من التطور الذي يحفظ لها دورها الرائد ضمن القطاع المصرفي السعودي.

وأضاف العيسى، أنه «نتيجة لالاءد التحسين للمجموعة، فقد أوصى مجلس إدارتها توزيعات نقدية على مساهميها عن النصف الأول للعام المالي 2017 بواقع 0,75

المجموعات الألمانية تبحث عن حلول لـ«العوادم» بينما تنمو «تسلا» بقوة

## «قمة الديزل»... عمالة السيارات يناقشون «أزمة المصير»

تحديث برامج هذه السيارات سيتم من دون مقابل. يذكر أن فولكسفاغن ملزمة بالأساس بإعادة تجهيز أكثر من 2,5 مليون سيارة، وذلك بسبب فضيحة التلاعب في عوادم محركات الديزل، وتدخل هذه السيارات ضمن السيارات الـ4 ملايين. ووفقاً لبيانات سابقة، فقد تم تحديث البرامج في نحو 1,9 مليون سيارة حتى الآن. وتعتمد شركة أودي، المملوكة لمجموعة فولكسفاغن، تحديث تجهيزات ما يصل إلى 850 ألف سيارة، منها نحو نصف مليون سيارة في ألمانيا، وتدخل هذه السيارات أيضاً ضمن السيارات الـ4 ملايين.

وهناك نحو 900 ألف سيارة أخرى، أغلبها من شاحنات فولكسفاغن طراز «تي» و«تي6» تعمل وفقاً لمعايير الانبعاثات الأوروبية («يورو5») فضلاً عن عدة موديلات أخرى مثل سيات وسكودا.

لكن بيتر موك، الخبير الألماني في شؤون المواصلات، أكد أن سيارات الديزل الجديدة المزودة أيضاً ببرامج حاسوب جديدة ضد العوادم، تتجاوز هي الأخرى بمراحل الحد الأقصى المسموح به من أكاسيد النتروجين الضارة بالصحة. ووفقاً لهيئة البيئة الألمانية فإن سيارات الديزل «يورو 6» تتسبب في 507 مليونغرامات من أكاسيد النتروجين في كل كيلومتر تقطعه، وهو ما يعادل ستة أضعاف الترخيص فيه في المختبر وهو 80 ملليغراماً من العوادم السامة عن كل كيلومتر.



لندن، «الشرق الأوسط»

فيما تحقق السيارات الكهربائية بقيادة «تسلا» تقدماً واثقاً في الصناعة، يتنامى القلق على الوجه الآخر لصانعي السيارات التقليدية، حيث اجتمع صانعو السيارات الألمان وكبار المسؤولين في الحكومة الأربعة لمناقشة مصير السيارات العاملة بالديزل التي تمر بأزمة وجودية في قطاع فقد مصداقيته إثر فضائح تلاعب بالانبعاثات الملوثة.

والهدف المعلن عنه لهذا الاجتماع هو تقديم حلول ملموسة بغية التخفيض من مستويات الغازات الملوثة وتفاذي الحظر المحدق بهذا النوع من المركبات في بعض الدول، خصوصاً بعد أن لوحث مدن أوروبية كبرى مثل لندن وباريس بأن عام 2040 سيشهد نهاية السيارات العاملة بالوقود التقليدي.

وهذه الفرضية سيكون لها، إن تحققت، وقع الكارثة على أصحاب هذا النوع من السيارات المهددة بنحو 15 مليون في ألمانيا وعلى صانعي هذه المركبات أيضاً. فاستولت المركبات في البلاد مؤلف بثقله من سيارات عاملة بالديزل.

صعود تسلا يُلقي عمالة السيارات

وترزامن الاجتماع مع إعلان شركة تسلا مساء الأربعاء عن نتائجها، حيث ذكرت أن إيراداتها زادت بأكثر من الضعف في الربع الثاني، متجاوزة التوقعات، وأكدت أنها تنسبر على الطريق الصحيحة لتحقيق أهداف الإنتاج لسيارتها الجديدة «موديل 3». وقالت الشركة الأميركية إن إيراداتها قفزت إلى 2,79 مليار دولار مقابل 1,27 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2016. رغم أنها سجلت أيضاً خسائر صافية قدرها 336 مليون دولار مقارنة بـ293 مليون دولار العام الماضي. وبدأ تسليم «موديل 3» في 28 يوليو (تموز). وقالت الشركة إن الطلب على سيارتها «موديل إس» و«موديل إكس» يشهد تزايداً أيضاً. وارتفعت أسهم تسلا بنسبة 2,5 في المائة إلى

الخبير في قطاع السيارات ومدير مركز «سنتر أوف أوتوموتيف ماناجمنت»، أكد أن مسؤولي هذه الأزمة تقع على عاتق الأطراف كلها. وقد أظهرت دراسة لمنظمة أنفسهم في مارتن من خلال التلاعب بالانبعاثات لكن هذا الغش حصل مبالغ طائلة في محركات الديزل إذ إنها تصدر كمية أقل من ثاني أكسيد الكربون مقارنة بتلك العاملة بالبنزين، ولهذا السبب بالتحديد دعت أنجيلا ميركل إلى عدم «شيطنة الديزل» بمعنى اعتباره سبباً لكل الشرور.

غير أن هذه التقنية تصدر مزيداً من أكسيد النيتروجين، ما يتسبب بتشكيل الضباب الدخاني تنفسية وقلبية. ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 24 سبتمبر (أيلول)، باتت هذه المسألة موضوع تجاذب بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين. واعتبر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز غياب المستشارة الألمانية التي هي حالياً في إجازة، عن أدلوا تحديثات على نماذجهم وخفضوا الأسعار، غير أن وزيرة

وقال أولريك ديمر الناطق باسم المستشارة الألمانية «لا بد من أن تكون الانتقادات في محلها، لكن علينا ألا ننسى أنه قطاع يكتسي أهمية استراتيجية في كل ما». وخلال السنوات الأخيرة، استثمرت المجموعات الألمانية مبالغ طائلة في محركات الديزل إذ إنها تصدر كمية أقل من ثاني أكسيد الكربون مقارنة بتلك العاملة بالبنزين، ولهذا السبب بالتحديد دعت أنجيلا ميركل إلى عدم «شيطنة الديزل» بمعنى اعتباره سبباً لكل الشرور.

غير أن هذه التقنية تصدر مزيداً من أكسيد النيتروجين، ما يتسبب بتشكيل الضباب الدخاني تنفسية وقلبية. ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 24 سبتمبر (أيلول)، باتت هذه المسألة موضوع تجاذب بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين. واعتبر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز غياب المستشارة الألمانية التي هي حالياً في إجازة، عن أدلوا تحديثات على نماذجهم وخفضوا الأسعار، غير أن وزيرة

وقال أولريك ديمر الناطق باسم المستشارة الألمانية «لا بد من أن تكون الانتقادات في محلها، لكن علينا ألا ننسى أنه قطاع يكتسي أهمية استراتيجية في كل ما». وخلال السنوات الأخيرة، استثمرت المجموعات الألمانية مبالغ طائلة في محركات الديزل إذ إنها تصدر كمية أقل من ثاني أكسيد الكربون مقارنة بتلك العاملة بالبنزين، ولهذا السبب بالتحديد دعت أنجيلا ميركل إلى عدم «شيطنة الديزل» بمعنى اعتباره سبباً لكل الشرور.

غير أن هذه التقنية تصدر مزيداً من أكسيد النيتروجين، ما يتسبب بتشكيل الضباب الدخاني تنفسية وقلبية. ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 24 سبتمبر (أيلول)، باتت هذه المسألة موضوع تجاذب بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين. واعتبر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتز غياب المستشارة الألمانية التي هي حالياً في إجازة، عن أدلوا تحديثات على نماذجهم وخفضوا الأسعار، غير أن وزيرة

كان هامش الأرباح خلال العام الماضي 10,3 في المائة، أما الأعوام بعد ذلك، فكثير من الخبراء يشيرون إلى أنها ستكون أعوام السيارات الكهربائية الذكية. وتأتي مشكلة العوادم والأثر البيئي على رأس أسباب تهديد الصناعة التقليدية، إضافة إلى انجلاء صناعة السيارات الكهربائية إلى استقطاب شرائح أكبر نتيجة انخفاض تكاليف الإنتاج بتراكم الخبرات التكنولوجية.

أزمة صناعة وطنية

ويرى وزير النقل الألماني ألكسندر دوبريند، العضو في حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا المتحالف مع الاتحاد الديمقراطي المسيحي مشبوه بين صانعي السيارات الألمان الذين اتفقوا على أسس عملية التلاعب هذه بالانبعاثات الملوثة، بحسب «در شيبغل». ويجدر بالحكومة الألمانية أن تتعامل بصرامة مع صانعي السيارات، لكن ينبغي لها أيضاً أن تدعم قطاعاً يوفر لها نحو خمس صادراتها و800 ألف فرصة عمل.

334,06 دولار يوم الأربعاء بعد إغلاق التداول العادي. في حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا المتحالف مع الاتحاد الديمقراطي المسيحي مشبوه بين صانعي السيارات الألمان الذين اتفقوا على أسس عملية التلاعب هذه بالانبعاثات الملوثة، بحسب «در شيبغل». ويجدر بالحكومة الألمانية أن تتعامل بصرامة مع صانعي السيارات، لكن ينبغي لها أيضاً أن تدعم قطاعاً يوفر لها نحو خمس صادراتها و800 ألف فرصة عمل.

وإلى هامش أرباح التشغيل للشركة الألمانية خلال الربع الثاني من العام الحالي 11,8 في المائة، بزيادة قدرها 0,6 نقطة مئوية عن هامش الربح خلال الفترة نفسها من العام الماضي، حيث كان 11,2 في المائة فقط. وزادت أرباح قطاع السيارات في «بي.إم.دي.بيو» خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 2,8 في المائة إلى 2,23 مليار يورو. وتتوقع الشركة استمرار هامش أرباحها فوق مستوى 10 في المائة حتى 2020 في حين



## تركيا تطمح لترسيخ وجودها غذائياً داخل قطر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

استمراراً لسياسة تركيا الرامية لتحقيق أقصى استفادة من الأزمة الخليجية، أعلن وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيجي أن بلاده يمكنها أن تواصل تلبية احتياجات قطر، ليس فقط عبر التصنيع في تركيا وإرسال منتجات جاهزة إليها، وإنما من خلال بدء الإنتاج داخل الدوحة، مما سيمكّن من تلبية كل الاحتياجات اليومية. وقال زيبيجي في كلمة خلال افتتاحه ونظيره القطري أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني فعالية «لقاءات العمل الثنائية التركية - القطرية» في مدينة إزمير (غرب تركيا) أمس (الخميس)، بمشاركة عشرات من ممثلي الشركات ورجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني، إن هناك ما بين 70 إلى 80 قطرياً من رجال الأعمال وممثلي الشركات من قطر و150 شركة من أنحاء تركيا وممثلين مختلف القطاعات يشاركون في الفعالية.

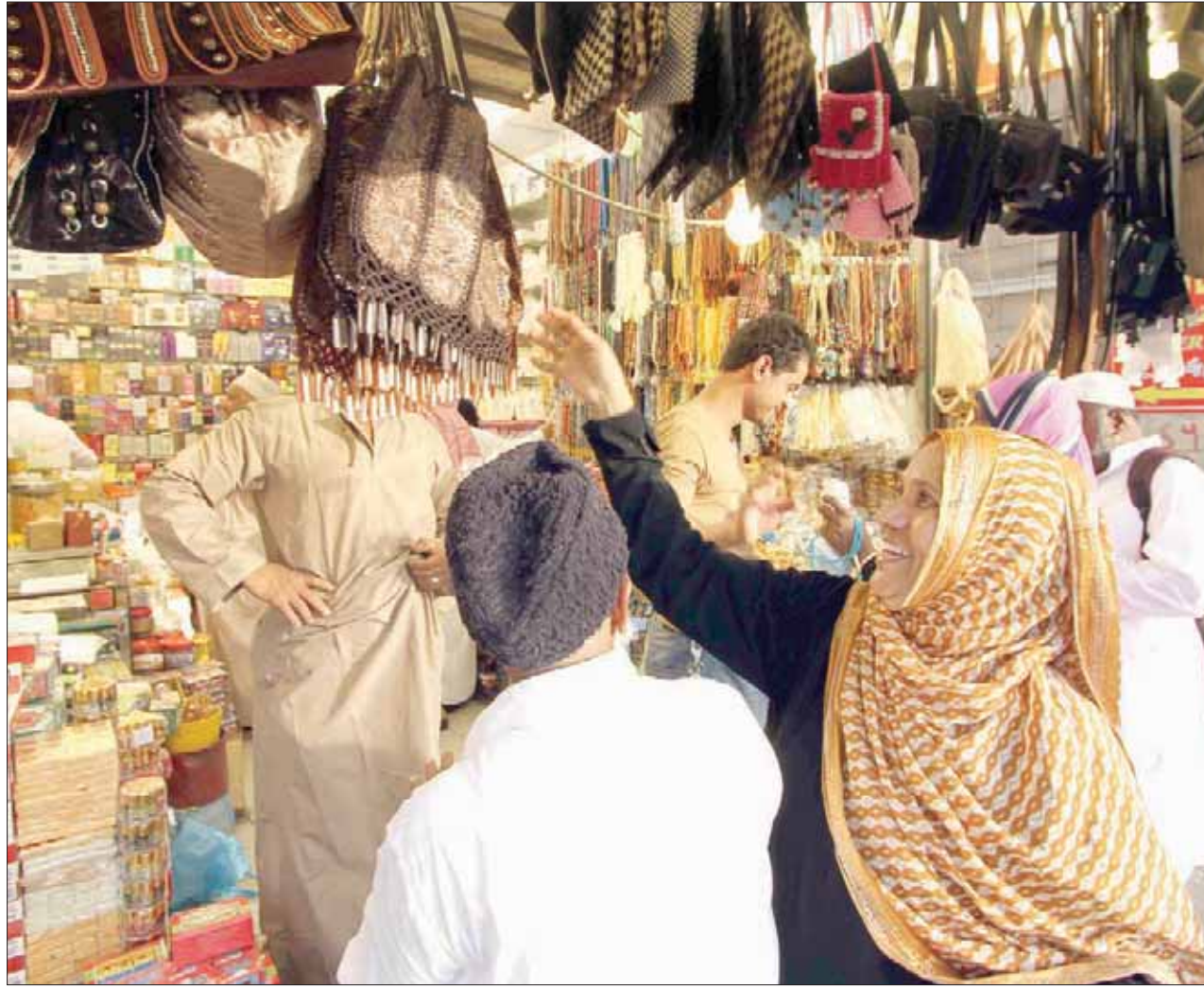
وأرجع سبب اختيار مدينة إزمير لتنظيم هذه الفعالية، إلى انطلاق أول طائرة وسفينة شحن حملت البضائع إلى قطر من هذه المدينة لتلبية احتياجاتها بعد إعلان المقاطعة العربية لها.

وأشار إلى أن بلاده أرسلت 221 طائرة شحن انطلقت 60 منها إضافة إلى سفينة الشحن من إزمير.

من جانبه، قال وزير الاقتصاد والتجارة القطري، إن القطاع الخاص في قطر وتركيا لعبا دوراً في توفير بدائل لكثير من السلع الاستهلاكية التي تحتاجها قطر. وأضاف أن المنتج التركي أثبت جدارته في السوق القطرية، «لذا فإننا نتطلع من خلال هذا اللقاء لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ويحث سبل تسير تدفق المنتجات والسلع التركية من جميع القطاعات»، والدخول في شراكات استراتيجية واستثمارية.

وفي سياق ذي صلة، أعلن مصطفى هاكان صافي رئيس مجلس إدارة ميناء درينجا الواقع في محافظة كوجالي (غرب تركيا)، أنه سيتم إطلاق خط مباشر يربط الميناء مع ميناء حمد في الدوحة اعتباراً من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال صافي بعد لقاء مع ممثلي شركات قطرية وتركيا في إزمير أمس، إن تدشين الخط الملاحي الجديد سيتم بموجب الاتفاق مع شركة «مارلوت للتجارة والملاحة» القطرية، مشيراً إلى أن حمولات الخط ستضمّن بضائع عامة بين الميناءين.

## في عودة إلى معدلات 2012 «غرفة مكة» تتوقع إنفاق الحجاج 21 مليار دولار



الغرفة التجارية الصناعية بمكة تتوقع ارتفاع معدلات إنفاق الحجاج العام الحالي (تصوير: أحمد حشاد)

تلكفة الحج القادم من الخارج تكون في بلده كقيمة التذكرة و25 في المائة تذهب للوسطاء في بلده، بينما تتوزع 60 في المائة بين السكن والنقل والإعاشة ورسوم إقامة الحجيج في المشاعر المقدسة.

إلى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي، عبد المنعم بخاري، لـ«الشرق الأوسط»، أن معدلات إنفاق الحجاج سنوياً تتراوح ما بين 18 و22 مليار دولار يتم إنفاقها في الإسكان والأغذية والمواصلات والذهب والهدايا، مشيراً إلى أن متوسط ما ينفقه الحاج يبلغ ألفي دولار خلال 12 يوماً.

وتطرق إلى أن معدلات إنفاق حجاج الخارج أكثر من حجاج الداخل في الغالب، وأن هذا الصرف يتأثر بعدة عوامل تختلف من حاج لآخر ومن جنسية لآخرى، وتختلف بمعدلات الأعمار حتى بين الرجال والنساء، مشدداً على أهمية دعم مشروع «صنع في مكة» الذي كان من المتوقع أن يكون دعامة قوية لاقتصادات الحج والعمرة.

وقال بخاري: «هناك فرصة مواتية بعد انتهاء مشاريع كبرى وحيوية في المنطقة المركزية والمشاعر المقدسة لزيادة أعداد الحجيج انساقاً مع الرؤية 2030، وهو ما سيركز قطاعات اقتصادية وكبيرة مثل الفنادق وشركات الإعاشة والنقل بعد تدشين قطار الحرمين رسمياً في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والعمل على الانتهاء من مترو مكة الذي سيكون فرصة تحول كبرى في قطاع النقل وازدهار الحركة التجارية والاقتصادية لأماكن خارج المنطقة المركزية».

مكة المكرمة: طارق الثقفي

توقعت الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة، ارتفاع معدلات إنفاق الحجاج إلى 21 مليار دولار خلال موسم العام الحالي، مشيرة إلى تحديات كبيرة أمام اقتصاديات الحج، خصوصاً بعد عودة نسب الحجاج إلى معدلاتها الطبيعية قبل عملية التخصيص.

وذكر رئيس الغرفة التجارية الصناعية بمكة ماهر جمال لـ«الشرق الأوسط»، إن الحجاج سينفقون نحو 21 مليار دولار هذا العام، إذ سيغد من خارج السعودية نحو 1,8 ألف حاج، ومن الداخل نحو 280 ألف حاج، وهي نسبة تعتبر الأكبر بعد انتهاء فترة التخصيص لبعثات الحج عقب انتهاء كثير من المشاريع الحيوية والمركزية المتعلقة بالحج والعمرة.

وأشار رئيس غرفة مكة إلى أن نسبة الإنفاق هذا العام أقرب للنسبة التي تحققت عام 2012 والتي كانت 24 مليار دولار، لافتاً إلى أن زيادة العرض في السكن والخدمات خفضت التكلفة على الحاج والتي تصل إلى نحو 2000 دولار للحاج، باختلاف الجنسيات ومعدلات الإنفاق.

وأضاف أن متوسط إنفاق حجاج الداخل أعلى من حجاج الخارج كقارفاً، كما تلعب جنسية الحاج وعمره دوراً في اختلاف الصرف، مضيفاً أن غالبية مصروفات الحجاج تذهب في السكن المقرر بـ40 في المائة من تكلفة الحج الرئيسية، إضافة إلى الغذاء والمواصلات والهدايا.

وأفاد جمال بأن 15 في المائة من

## «إياتا»: موسم سفر قياسي خلال الصيف

الرئيس التنفيذي لـ«إياتا» في بيان: «لكن مع ارتفاع التكلفة فمن المرجح أن يتلاشى حافز انخفاض الأسعار. وينبغي مراقبة أوجه عدم التيقن مثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعناية». وقال «إياتا» في تحديته

80,7 في المائة. وتسفيد شركات الطيران في أوروبا من قوة الطلب، حيث رفع الكثير منها الأسعار المستهدفة للعام، وأعلن أرقاماً قوية للنصف الأول في الأسابيع القليلة الماضية. وقال الكسندر دو جونيك،

الطيران العالمية نمواً في عدد المسافرين في النصف الأول من العام كان الأعلى من نوعه خلال 12 عاماً. وقال «إياتا»: إن الطلب العالمي على السفر بالطائرات ارتفع 7,8 في المائة في يونيو (حزيران)، حيث

تند: «الشرق الأوسط» قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أمس (الخميس)، إنه يتوقع موسم سفر قياسي خلال الصيف في نصف الكرة الشمالي، بعدما سجلت شركات

سجلت جميع المناطق نمواً بفضل تحسن الاقتصادات وهبوط أسعار التذاكر. وفي الأشهر الستة الأولى من العام زاد الطلب 7,9 في المائة، بينما سجل معامل الحمولة، الذي يقيس مدى امتلاء الطائرات، مستوى قياسياً للنصف الأول عند

التي تحققت عام 2012 والتي كانت 24 مليار دولار، لافتاً إلى أن زيادة العرض في السكن والخدمات خفضت التكلفة على الحاج والتي تصل إلى نحو 2000 دولار للحاج، باختلاف الجنسيات ومعدلات الإنفاق.

## عجز الميزان التجاري في النصف الأول ينخفض 46%

## مصر تتوقع تخطي الاستثمار الأجنبي المباشر 10 مليارات دولار في 2017



مقابل 34 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بانخفاض نسبته 30 في المائة؛ الأمر الذي انعكس على حجم الميزان التجاري، حيث انخفض العجز في الميزان التجاري من 24 مليار دولار خلال النصف الأول من العام المنصرم إلى 13 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الحالي، بفارق 11 مليار دولار، وبما يمثل 46 في المائة.

وقال قابيل: إن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة للحد من استيراد منتجات متدنية الجودة واستعادة نسب التحسن وتحقيق المستهدف من خطة تنمية الصادرات وترشيد الواردات والحد من استنزاف العملات الصعبة وزيادة الاعتماد على الصناعة المحلية من خلال إحلال المنتجات المحلية محل المنتجات المستوردة التي لها مثيل محلي، ويتم استيرادها من الخارج أسهمت بشكل فاعل في تراجع العجز في الميزان التجاري.

مصر بالفعل للتوسع. وحول قانون الاستثمار الجديد، قالت نصر إنه يعطي إشارة واضحة بأن مصر منفتحة للاستثمار. أما عن رفع البنك المركزي المصري لأسعار الفائدة مؤخراً، فأشارت إلى أنه لا يشكل عقبة أمام الاستثمار، حيث تركز الشركات أكثر على الأمور المتعلقة بسعر الصرف والبيروقراطية. كما توقعت صدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد قبل نهاية الشهر الحالي.

من جهة أخرى، أعلن المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، أن الصادرات المصرية حققت قفزة كبيرة خلال النصف الأول من العام الحالي، حيث سجلت 11 مليارات و130 مليون دولار، مقابل 10 مليارات و295 مليون دولار خلال الفترة نفسها من عام 2016، بزيادة نسبتها 8 في المائة. وأوضح قابيل في بيان أمس، أنه في المقابل انخفضت الواردات خلال تلك الفترة لتصل إلى 24 مليار دولار،

محتملة لهم. وأضافت: «من السابق لأوانه التعليق على حجم الاستثمارات المحتملة». وأشارت إلى أن أبرز القطاعات التي ستسهم في الناتج المحلي في السنة المالية الحالية النفط والغاز والإنشاءات والسياحة والاستثمارات اللوجيستية. وقالت نصر: إن تحرير سعر الصرف جعل العمالة في مصر أقل تكلفة من بلاد أخرى، مضيفاً أنه حتى مع خطوة خفض دعم الوقود التي اتخذت مؤخراً، تظل تكلفة الطاقة في مصر الأقل من بين الدول المجاورة أو أي اقتصاد ناشئ.

ولفتت الوزيرة إلى أن مصر تلقت نحو 8,7 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة خلال السنة المالية المنقضية؛ ما يمثل زيادة مقارنة بالسنة السابقة عليها التي حققت فيها الاستثمارات الأجنبية المباشرة 6,9 مليار دولار. وقالت: إن مستثمرين أميركيين عبروا أيضاً عن اهتمامهم بإبرام صفقات، وفي الوقت نفسه تخطط شركات متواجدة في

القاهرة: «الشرق الأوسط» في حين أكدت مصر، أمس، أن عجز الميزان التجاري للبلاد هبط 46 في المائة على أساس سنوي في النصف الأول من 2017، ليصل إلى 13 مليار دولار، مع نمو الصادرات وانخفاض الواردات. تتوقع القاهرة تخطي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر حاجز 10 مليارات دولار المستهدف من الحكومة.

وقالت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر: إن مصر قد تخطى هدف العشرة مليارات دولار فيما يتعلق بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر هذا العام، بدعم من التغيرات التي صاحبت تحرير سعر الصرف وصندوق قانون الاستثمار الجديد الذي يشجع على جذب الاستثمارات. وأوضحت نصر في تصريحات إعلامية، أنها التقت مع مستثمرين من السعودية وسنغافورة والصين والإمارات بشأن استثمارات

## ساجدتي المتجددة بين أيديكم



شابة منطلقة جذابة

www.sajdaty.net

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

إحدى شركات:

المجموعة للأبحاث والتسويق

تصدر عن:



## كثير منها يزيد الحالة المرضية سوءاً أو يتفاعل بشكل خطير مع الأدوية الطبية الموصوفة

### المكملات العشبية ومخادير استعمالها على القلب



د. حسن محمد صندقجي \*

### هل إكمال كورس المضاد الحيوي ضروري؟

المراجعات الطبية المبينة على الأدلة والبراهين تتعرض بشكل مستمر للموروثات التي تتعارف عليها الأوساط الطبية والتي تقولها للناس كسُلمات لا تحتاج إلى نقاش. ولأن نظرون إيجابية وبدعمون التطور الحقيقي للطب، تمثل هذه المراجعات الطبية أحد الجوانب المهمة والمفيدة للتطور الطبي بما يخدم فعلياً تحسين صحة الناس. والواقع أن عدداً من تلك الموروثات الطبية التي تُصنّف كسُلمات لدى الوسط الطبي هي في حقيقة الأمر عبء على الوسط الطبي في تواصلهم مع عموم المرضى والأصحاء لأن ثمة شواهد واقعية يُعابشها المرضى والأصحاء تتعارض مع تلك الموروثات والسُلمات ولا تُوجد أدلة علمية تدعمها.

على سبيل المثال دعونا نراجع الدراسة الطبية المنشورة ضمن عدد 26 يوليو (تموز) للمجلة الطبية البريطانية BMJ، للباحثين من كلية برايتون وسوسكس للطب وجامعتي أكسفورد وساوثامبتون ومراكز طبية أخرى حول تناول المضادات الحيوية، وتحديداً لمناقشة الإجابة عن السؤال التالي: هل يتعين على المريض إكمال فترة كورس تناول المضاد الحيوي Antibiotic Course الذي يطلبه منه الطبيب؟ وهل عدم إكمال المريض للكورس هذا يعني ارتفاع وانتشار حالات نشوء مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية المعروفة Antibiotic Resistance؟

المضادات الحيوية هي أحد الأعمدة الأساسية للعلاجات في الطب الحديث، وهي أهم وسائل خفض معدل الوفيات العالمية خلال القرن المنصرم مقارنة بما كانت تعاني منه البشرية قبل ذلك عند الإصابة بعدوى أحد أنواع البكتيريا على مستوى الأوبئة الجائحة أو المستوى الشخصي للمرضى. وثمة حالياً تهديد صحي عالمي سببه نشوء قدرات لدى البكتيريا مقاومة لتأثيرات المضادات الحيوية المتوافرة للاستخدام الطبي، وهو ما يدفع الأوساط الطبية للعامل على جانبين، الجانب الأول: إنتاج أنواع جديد من المضادات الحيوية التي لم يسبق للبكتيريا التعرض لها وبالتالي لا تتوافر لديها أي قدرات على مقاومتها، والجانب الثاني: خفض احتمالات تكوين البكتيريا للقدرات التي تُمكنها من مقاومة المضادات الحيوية وذلك عبر اتخاذ عدة تدابير عملية ثبت علمياً أنها مفيدة بالفعل في تخفيف وطأة حالة النشاط المقاوم الذي تمتلكه البكتيريا ضد المضادات الحيوية.

ووفق ما ذكره الباحثون في مقدمة الدراسة، فإن قدرات البكتيريا على مقاومة المضادات الحيوية هو «تهديد صحي عالمي مُلح»، وأن العلاقة بين التعرض للمضادات الحيوية Antibiotic Exposure وتناولها أو تلقيها عبر الوريد وبين نشوء مقاومة للمضادات الحيوية من قبل البكتيريا هو حقيقة لا لبس فيها على المستوى السكاني العام وعلى المستوى الشخصي للمريض، ومن ثم فإن الحد من الاستخدام غير الضروري للمضادات الحيوية هو تدبير ضروري جداً للتخفيف من مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية المتوافرة عالمياً اليوم.

وأضافوا أن هذا، أي تجنب الإفراط في تناول الناس للمضادات الحيوية، يتطلب من المتخصصين الطبيين ومن عموم المرضى أن يكونوا على دراية جيدة بكيفية تلقي المعالجة بتناول المضاد الحيوي، وهو ما تجعله منظمة الصحة العالمية الهدف الأول لخطة العمل العالمية لمواجهة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية. واستطرد الباحثون بالقول: إن ما يُقال للناس في هذا الشأن من قبل الأوساط الطبية أن عدم إكمال المريض تناول كورس المضاد الحيوي يضعه وغيره من الناس في خطر المعاناة من مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية، وأن عدم إكمال كورس المضاد الحيوي هو ما سيجعل معالجتهم بالمضادات الحيوية مستقبلاً صعبة لو احتاجوا إليها.

وأعطى الباحثون أمثلة على هذا الكلام، منها العبارات الواردة في نشرات (أسبوع التوعية بالمضادات الحيوية لمنظمة الصحة العالمية 2016)، والتي تضمنت عبارة: «دائماً أكمل فترة تناول وصفة المضاد الحيوي، حتى لو شعرت بتحسن، لأن التوقف عن تناول المضاد الحيوي بشكل مبكر سيُسبب في نشوء قدرات مقاومة المضادات الحيوية لدى البكتيريا»، وكذلك العبارات المماثلة للمجلة الوطنية الأسترالية لمقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية في كل من أستراليا وكندا والولايات المتحدة وعدد آخر من الدول الأوروبية، كما ذكر الباحثون أن في بريطانيا تُضمن هذه المعلومة في المنهج الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، وإزاء كل هذا الانتشار لهذه المعلومة في الأوساط الطبية وفي حديثها مع عموم الناس، قال الباحثون: «ومع ذلك، فإن فكرة وقف العلاج بالمضادات الحيوية في وقت مبكر ستُسبب المقاومة للمضادات الحيوية هي فكرة لا تدعمها الأدلة، في حين أن أخذ المضادات الحيوية لفترة أطول من اللازم يزيد من خطر المقاومة. ومن دون التناقض الصريح مع النصائح السابقة، فإن المواد الإعلامية الحالية الصادرة عن المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها CDC والصحة العامة بإندونسيا PHA وضعت محل عبارة إكمال الكورس بعبارة تناول المضادات الحيوية بالضبط كما هو محدد، أي ثمة مراكز طبية عالمية تعرف أن ثمة خلل في العبارة التي تطلب من عموم الناس الالتزام بإكمال كورس المضاد الحيوي وتضع عوضاً عن ذلك عبارة أكثر دقة وأكثر مرونة للطبيب في توصيته للمريض تناول المضاد الحيوي لعدد من الأيام التي يرى الطبيب أن حالة المريض تتطلبها لإكمال فترة المعالجة. وأضاف الباحثون: «في دراستنا هذه أجرينا بحثاً استكشافياً حول الأدلة العلمية لمدة تناول المضاد الحيوي والفاعلية الكلينيكية ومقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية ونحث الأوساط الطبية على الكف عن النصح بإكمال كورس المضاد الحيوي عند الحديث إلى الناس. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تصرح الأوساط الطبية علناً وبصورة نشطة أن القول بضرورة إكمال كورس المضاد الحيوي لم يكن قائماً على الأدلة العلمية وأنه غير صحيح».

وهذا الطرح الجريء والمثير للجدل بين الباحثين للتغلب على العاملين في الوسط الطبي يُعيد التفكير إلى ضرورة النظر إلى المضادات الحيوية بأنها أدوية للتغلب على البكتيريا، وليس للغرسانت أو غيرها من الميكروبات التي تتوافر لها أدوية أخرى غير المضادات الحيوية، وأنه حينما لا يكون ثمة التهاب عدوى بكتيرية فإن وصفها هو بلا حاجة ويتسبب بالضرر المحتمل على المريض ويتسبب بالهزيمة لهذه الأدوية المكلفة مادياً. كما يُعيد ضرورة أن تضع الأوساط الطبية ضوابط لتلقيهم الطبيب عدد أيام تناول المريض للمضاد الحيوي وليس كما تتضمنه عبوة المضاد الحيوي، هذا من جانب، ومن جانب آخر على الأوساط الطبية إدراك أن مشكلة نشوء مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية هي مشكلة مهمة، ولذا فإن وسائل التغلب عليها يجب أن تكون وسائل صحيحة ويكون هناك ما يدعم جدواها من الأدلة العلمية كي يتم تحقيق نجاح طبي في التغلب على هذه المشكلة.

\* استشاري باطنية وقلب

مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض  
h.sandiqji@asharqalawsat.com

ومن الأمور الأخرى التي تدعو إلى مزيد من القلق، تبين أن بعض المنتجات التي تستخدم للتقوية الجنسية تحتوي على معدلات عالية من مادة «بي دي إي.5»، (5 - PDE)، التي تنتهي إلى الفئة نفسها للمواد الفعالة التي تستخدم في صناعة الفياجرا. وفي حال اجتمعت هذه المادة مع مادة النيترات التي يتناولها الرجال عادة لعلاج الأم الصدر، فيمكن أن تؤدي إلى انخفاض حاد في ضغط الدم.

#### نصائح حول المكملات

بعد الدكتور كوهين أنه على الرغم من الغموض الذي يحيط بكثير من المكملات، فإن بعض المواد لا تزال تلعب دوراً كبيراً في الطب. ويقول إنه يصف المكملات لمرضاه يومياً، خصوصاً أن حالات مرضية كثيرة، بالإضافة إلى حالات نقص التغذية، تتطلب مكملات المعادن والفيتامينات لعلاجها. من بين هذه المكملات المهمة فيتامين «دي» والكالسيوم، لعلاج ترقق (هشاشة) العظام، والحديد لعلاج الأنيميا.

وفي حال قرر المريض اللجوء إلى تجربة مكمل غذائي معين، فيفضل أن يتبع النصائح التالية:

\* اختيار المكمل المصنوع من مكون واحد: لأن تعدد المكونات يربك المستخدم بحيث لا يستطيع معرفة أي منها يتمتع بتأثير إيجابي أم سلبي، كما أن دمج المكونات يفسح في المجال لصنع واستخدام مواد مخدرة متنوعة في التركيبة.

\* استشارة الطبيب: يفضل أن يحضر المريض أي عبوة مكمل يريد استخدامها ليعرضها على الطبيب. وبهذه الطريقة، يمكنه أن يتحقق من المكونات الموجودة فيه، وما إذا كان من الممكن أن تتفاعل مع أي دواء آخر يتناوله.

\* التحقق من الترخيص: وما إذا كان المكمل معتمداً من قبل الجهات المعنية في الدولة.

\* «رسالة هارفارد للقلب» خدمات «تريبون ميديا»

العشبة	الاعراض الجانبية المحتملة
النارنج Bitter orange (Citrus aurantium)	فقدان الوعي، الجلطة القلبية، والسكتة الدماغية، خسارة الوزن
المته Mate	عدم انتظام ضربات القلب، ارتفاع في نبض القلب
إيفيدرا Ephedra	السكتة الدماغية، الجلطة القلبية، اضطراب الكوليسترول وضغط الدم
الثوم	النزيف المفرط
الشاي الأخضر	اضطراب ابقاعات القلب، وارتفاع في نبض القلب
أرز الخميرة الحمراء Red yeast rice	الأم وضعف في العضلات، تكسر في الألياف العضلات
زيت بذور الكتان Flaxseed oil	انسداد معوي، سموم محتملة من الكتان الخام
مكملات الصويا	ارتفاع خطر سرطان الثدي وسرطان بطانة الرحم
السليلوم Psyllium	انسداد في المريء أو الأمعاء
الجنسنگ Ginseng	الأرق، انخفاض معدل السكر في الدم، واضطراب ضربات القلب
الحرشف البري Milk thistle	انخفاض معدل السكر في الدم، اضطراب الجهاز الهضمي
الزعرور البري Hawthorn	التفاعل مع أدوية القلب، الدوار، الغثيان، اضطراب الأمعاء
كستناء الحصان Horse chestnut	نزيف مفرط
الجنكة الصينية Ginkgo	نزيف مفرط

«التشرق الأوسط»

تم ربطها بحالات الجلطات القلبية، والسكتات الدماغية، والوفاة. ولكن أعشاب كثيرة أخرى تتمتع بالتأثيرات التحفيزية نفسها، من بينها النارنج (bitter orange)، والجوارانا (guarana)، والمته (mate) لا تزال تستخدم في العلاجات العشبية. وتعد العلاجات العشبية الموصوفة في حالات الضغط الجنسي من المكملات الخطيرة أيضاً. متحلاً، تعرف عشبة

معدلات الكوليسترول، وتسهل خسارة الوزن، والتحكم بمعدل السكر في الدم، وتحسين الوظائف الجنسية. وأضاف أن المحفزات العشبية التي تستخدم في مكملات خسارة الوزن هي صاحبة الدور الأكبر في مشكلات القلب.

وقد منعت الولايات المتحدة الأميركية عام 2004 عشبة تعرف باسم «إيفيدرا» (Ephedra) («مسا هوانغ» بالصينية)، وذلك بعد أن



كميرج (ولاية ماساتشوستس الأميركية)، «التشرق الأوسط»

في جولة سريعة في الصيدلية أو المتجر الكبير (سوبر ماركت)، نرى أن المكملات الغذائية والعشبية أصبحت شائعة بين الناس في هذه الأيام. وينفق الأميركيون نحو 32 مليون دولار سنوياً على آلاف المنتجات العشبية، يزعم أكثرها أنه يعمل على تحسين صحة القلب.

#### مفاهيم عشبية خاطئة

يقول الدكتور بيتر كوهين، الأستاذ المساعد في «كلية هارفارد للطب»، إن الناس ينظرون إلى الأعشاب (herbs) والمكملات (supplements) على أنها مواد طبيعية وبدائل آمنة للأدوية الطبية التقليدية التي يتناولونها، فيما ينظر مقدمو الرعاية الصحية إليها على أنها أدوية عالية الثمن وأدوية وهمية غير مؤثرة، إلا أن هذه المفاهيم جميعها خاطئة.

على عكس الأدوية الطبية التي تخضع لكثير من الأبحاث والاختبارات لإثبات فعاليتها وفعاليتها قبل بيعها في الأسواق، يمكن للمكملات الغذائية أن تطرح إلى السوق من دون أي اختبار. وتفكر أغلبية المكملات المحضرة صناعياً إلى الأدلة الكافية التي تثبت أنها تعطي النتائج الموعودة.

ولكن المخاوف الأكبر تكمن في أن كثيراً من المكونات العشبية من شأنها أن تزيد حالة القلب سوءاً أو أن تتفاعل بشكل خطير مع الأدوية الطبية الموصوفة لعلاج الأمراض القلبية، إلى حدٍ إثبات أن بعضها يحتوي على ملوثات معينة. وأظهر تقرير حديث نشرته «مراكز مكافحة الأمراض واتقائها»، أن أكثر من 20 ألف شخص يتم إسعافهم سنوياً ونقلهم إلى أقسام الطوارئ في المستشفيات بسبب ضرر ما، سببه تناول المكملات.

#### الأعشاب والقلب

يلفت كوهين إلى أن الأعشاب الأكثر خطورة هي تلك المنتجات التي تدعي أنها تتمتع بتأثير مباشر على وظائف الجسد، كتحسين

### يزيد التعرض للأرق وإفراز هرمون القلق

## انتشار العنف يؤثر في الأداء المدرسي للأطفال الأصحاء

في حالة وقوع جرائم القتل على وجه الخصوص، وكانت متوسطة في حالات الاعتداءات الجنسية سجلات البوليس في كل مدينة. وبعد ذلك، عقد الباحثون مقارنة بين مستويات النوم في الليالي التي تلت حادثة العنف والليالي العادية قبل حدوثها، وقام الباحثون أيضاً بعمل المقارنة نفسها بين نسبة الكورتيزول في اللبلة التي تلت الحادثة والمستوى في الليالي العادية من دون حوادث.

#### ازدياد التوتر

ووجد الباحثون، أن الطلاب ذهبوا للنوم في ميعاد متأخر عن المستوى المعتاد الذين يأوون فيه الفراش في الليلة التالية للحادثة مباشرة، وبالتالي قلت ساعات النوم في المجمع، كما أن مستويات الكورتيزول في الصباح التالي للحادثة كانت أكبر من الأيام العادية، وهو ما يعني أن الجسم يكون مشاركاً بشكل ما في الأحداث المقلقة التي تحدث حولها، مما ينعكس في شكل زيادة إفرازات هرمونات القلق (stress hormones) وبخاصة أن الباحثين وجدوا أن مستويات الكورتيزول وقلعة النوم كانت تزيد



تقوم بمتابعة النشاط، وكذلك كمية النوم tracking activity watches، وأيضاً تم فحص اللعاب لديهم 3 مرات على مدار اليوم لمعرفة نسبة الكورتيزول. كما قام الباحثون أيضاً بجمع معلومات عن الجرائم والأحداث العنيفة التي وقعت في كل منطقة ينتمي لها الطلاب (يمكن أن يكون أعمارهم بين 11 و18 عاماً. وهذه العينة كانت نسبة الذكور بها 51 في المائة والإناث 49 في المائة من المدن الأميركية المعروفة بتعدد الأعراق والمستويات الاقتصادية والأصول الأفريقية واللاتينية. وقام هؤلاء الطلاب باستكمال بيانات يومية لمدة أربعة أيام متتالية كما ارتدوا جميعاً ساعات

بالذكر، أن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين العنف وضعف الأداء في الاختبارات المدرسية لم تكن قادرة على معرفة السبب الذي يؤدي إلى ذلك، بينما تمكنت هذه الدراسة من إيجاد الرابط بينهم. قام الباحثون في عام 2012 بتتبع 82 من الطلاب الذين تتراوح

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

كشفت دراسة أميركية حديثة نشرت في شهر يوليو (تموز) من العام الحالي النقاب عن أثر العنف والجريمة في المجتمع على الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس، حيث أوضحت أن العنف يؤثر على نوعية النوم، ويساعد في إفراز هرمونات من شأنها أن تحدث خللاً في الأداء الدراسي، وبخاصة في المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات العنف والجريمة والتي يمكن أن تحدث في كل دول العالم حتى بعض الدول المتقدمة ذات الوفرة الاقتصادية. وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال ذكرت وزارة العدل الأميركية في تقرير لها أن عدد حوادث العنف بلغ 1,2 مليون حادثة في عام 2015 فقط شملت السطو المسلح والسرقة والقتل والاعتداء بالضرب أو الاعتداءات الجنسية.

#### اختلال النوم

وكان الباحثون من جامعات نورثويسترن ونيو يورك دي بول DePaul وغيرها بالولايات المتحدة قد ربطوا بين انتشار العنف والجريمة في منطقة معينة وحوادث خلل في النوم بسهولة، وهو ما يحدث

\* استشاري طب الأطفال







## عالم الرياضة

الحسابات المعقدة تصعب مهمة الوطني أمام الصفاقسي التونسي

## اليوم... الاتحاد والاتفاق في قمة مثيرة بحثاً عن نهائي بطولة تبوك

تبوك، الشرق الأوسط،

تشهد منافسات دورة تبوك الدولية مواجهة من العيار الثقيل، عندما يلتقي الاتحاد والاتفاق على ملعب مدينة الملك خالد في الـ 9 من مساء اليوم، ضمن مواجهات المجموعة الأولى، وسيكون لزاماً على الاتحاد تجاوز منافسه الاتفاق بفارق هدفين لكسب بطاقة التأهل إلى نهائي الدورة على الرغم من خسارته مباراة الافتتاح في المجموعة أمام الإسماعيلي المصري 2 - 3، إذ ودع الأخير رسمياً منافسات الدورة بعد هزيمته في الجولة الثانية أمام الاتفاق بنتيجة صفر - 2.

ويدخل الاتفاق إلى المباراة أكثر ارتياحاً مع تعدد فرص ذهابه إلى نهائي الدورة، إذ يكفي التعادل أو الفوز بأي نتيجة أمام الاتحاد لإعلان عبوره رسمياً نحو النهائي.

وفنيا يبدو الاتفاق أكثر جاهزية وتنظيماً في وسط الملعب، وظهر بتكيز فني كبير في مبارياته الأولى أمام الإسماعيلي بتتويع العابه

وصلاية خطوطه الخلفية فيما سيواجه الاتحاد الجريح صعوبات في تجاوز نظيره الاتفاق بعد حضوره الفني الباهت في مباراة الإسماعيلي وسط أخطاء فادحة في خطوطه الخلفية ساهمت كثيراً في خسارته.

ومن المنتظر أن يرسي مدرب الفريق بكامل أوقاه وعناصره الأساسية، فيما تبرز خطوط الاتفاق قبل المواجهة بوفرة للمحافظة على صدارته والوصول للمباراة النهائية. ويواجه الوطني السعودي فريق الصفاقسي التونسي عند

الساعة 6:45 في المجموعة الثانية، ويخوض الوطني مواجهة صعبة أمام نظيره الصفاقسي المرشح لصدارة المجموعة الثانية، إذ حضوره الفني الباهت في مباراة الإسماعيلي وسط أخطاء فادحة نتيجة للعبور إلى نهائي الدورة فيما يلزم الوطني الفوز بثلاثة أهداف نظيفة على الأقل لخطف بطاقة التأهل.

وسيكون الصفاقسي الأقرب بجاهزيته اللياقية لخوض الدورة وانسجام لاعبيه وخطورة خط هجومه الضارب ومتانة خطوطه الخلفية، كما ظهر في مواجهته الأولى أمام الشباب

والتي كسبها 2 - صفر، ويجيد الفريق الهجمات المرتدة لسرعة لاعبيه، كما يتفوق الصفاقسي على نظيره الوطني بالبنية الجسمانية للاعبين على مستوى افتتاك الكرة فيما يطرح الوطني لمسح صورته المتواضعة أمام الشباب خصوصاً في النصف الأخير من المباراة التي خسرها 2 - 4 عندما انخفض المستوى اللياقى للاعبين بصورة مفاجئة وتراجع الأداء الفني للفريق وسط أخطاء دفاعية وحارس مرماه بوجود فراغات كبيرة ساهمت في زيادة غلة الشباب في الأهداف

ويستعد الوطني لاستثمار مواجهة منافسه القوي الصفاقسي في تعزيز ثقة الفريق وزيادة ترابط خطوطه ضمن تحضيراته لدوري الدرجة الأولى.

من جهته، أكد حارس فريق الاتحاد فوز القرني أن خطوطه فرصة التأهل للفريق الاتحاد أصبحت أفضل، مشيراً إلى أن «الفوز على فريق الاتفاق دون أن نستقبل أهدافاً يضمن لنا التأهل والوصول إلى النهائي». وأضاف: «خسارته» من جانبه، أشاد صالح



من استعدادات الاتحاد لمواجهة الاتفاق اليوم (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)



الاتفاق حقق فوزاً شامياً على الإسماعيلي المصري («الشرق الأوسط»)

أقوى، لاعبو الاتفاق قدموا مستوى ممتازاً وأفضل في المباراة، وهذا يعني أن فرصة الفوز على الاتفاق لن تكون بتلك السهولة.

وأكد القرني أنهم سيحاولون تقديم أفضل مستوى للفوز على الاتفاق «لنتشرف باللعب على النهائي والفوز بكأس الدورة».

وقال حارس فريق الاتحاد: «تعلمنا من أخطائنا في المباراة السابقة، وستكون مباراة الاتفاق بمثابة فرصة التصحيح».

من جانبه، أشاد صالح

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

واختتم الناصر، قائلاً إن دورة تبوك الثانية أفضل إعداد لنا بعد المعسكر الخارجي قبل بدء الموسم في الدوري السعودي.

في ظل تميز لاعبيه، وهو فريق منافس على بطولة الدوري السعودي، ولكن لدينا لاعبون يملكون المستوى والتجانس والقدرة على كسب اللقاة».

وأكد أن الاتفاق لن يضع فرصة الفوز وتقديم صورة إيجابية والتأهل إلى النهائي، مشيراً إلى أنه لن يكون صيدا سهلاً لأي فريق آخر.

سجل 24 هدفاً خلال الموسم الماضي... وشارك في دوري أبطال أوروبا

## 6 ملايين يورو ومفاوضات ماراتونية تنقل ليوناردو للأهلي

القاسية، بجانب قائمة المشاركة في دور الثمانية لدوري الأبطال الأوروبي.

وكان الحارس الدولي محمد العويس حظي باستقبال حافل من قبل زملائه اللاعبين بعد مشاركته في أول حصة تدريبية مع الفريق بعد استئنافه لتدريباته عقب تمتعهم بالراحة لمدة يومين من قبل الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف، أعقبت وصولهم من المعسكر الخارجي في النمسا.

وكانت مراحل انتقال اللاعب إلى الأهلي من ناديه السابق الشباب شهدت إشارة بالغة ومتابعة جماهيرية كبيرة قبل أن يظهر اللاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية في الموسم الماضي ليعلم اختياره الانتقال للأهلي، واتبعه بتوقيع عقد احترافي رسمي لمدة خمس سنوات بعد دقائق من دخوله الفترة الحرة، التي تخول له الانتقال لأي نادٍ دون الرجوع لناديه. أعقبه عدة بيانات من ناديه السابق بعد تراجعته عن اتفاقية سابقة مع النادي الأهلي تم عملها وإثباتها على أوراق رسمية لنادي الشباب ويختم النادي ولم تعتمد لها لجنة الاحتراف السابقة لطلبها تويضاً خاصاً لمدير الاحتراف في الشباب ماجد المزروعى لإتمام الاتفاقية. وأوقف على أثرها الأخير لمدة عام وغرم بمبلغ 300 ألف ريال.



إنفورماتيك للاعب الأهلي الجديد (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

عائلته في الكويت. وطالب مدرب الأهلي اللاعبين بالاجتهاد والمخاطبة خلال الأيام المقبلة، التي تسبق انطلاقته الموسم للوصول إلى الأهداف المطلوبة قبل الدخول في معترك مواجهات الموسم. ويتنظر أن تتضح الصورة بشكل كبير حول الأسماء التي سيستخدم عليها الجهاز الفني خلال منافسات الموسم المقبل بعد أن تخيّن عن حصة أول من أسس بجانن سبق لوجوده بجانب

الأمير خالد بن عبد الله على «دعمه المتواصل والامحدود». ويعتبر اللاعب من أعلى المحترفين الأجانب في الملعب من جهة أخرى، يخوض الأهلي مساء اليوم مباراته التدريبية الأخيرة عندما يلاقي القاسية على ملعب الأمير محمد قبل الدخول في معترك منافسات الموسم، الذي يفتتحه بمواجهة

اللاعب وكيل أعماله على العرض الأهلاوي. وسيمك الأهلي عقد اللاعب لموسم مع خيار أفضلية التمديد لسنتين إضافيتين، وبلغت الصفقة بحسب مصادر «الشرق الأوسط» قرابة 6 ملايين يورو، وسيحصل اللاعب في غضون يومين وهو جاهز لياقياً وفنياً لبدء المشاركة مع الفريق.

مسيرتي النادي الأهلي وبموافقة من قبل مدرب الفريق سيرغي ريبوروف الذي أوصى بالتعاقد معه لتدعيم النواحي الهجومية في الفريق من خلال مركز اللاعب الذي يلعب كمهاجم الثاني مع تميزه بالتسجيل ويمكق قديماً قديماً نحو المرمى.

ويشاركه مع نادييه في 34 مباراة سجل خلالها 24 هدفاً وصنع خمسة أهداف وحقق مع ناديه بطولة الدوري الصربي والكأس، بجانب مشاركته مع ناديه في دوري أبطال أوروبا. وكان اللاعب أحد أهم خيارات



من تدريبات النصر الأخيرة (تصوير: عبد العزيز النومان)

إيفان يشترط تسلم كامل رواتبه لتوقيع المخالصة... وجلسة صلح تعيد العنزي

## قضايا مالية تهدد بحرمان النصر من دوري آسيا

من أجل تسجيل الثلاثي البرازيلي ليناردو والمغربي سعد لكرو والليبيريري وليم جيبور. تجدر الإشارة إلى أن رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي قد وعد النصرانيين في لقاء فضائي قبل شهرين بتقديمه 50 مليون ريال من أجل سداد جميع الرواتب المتأخرة للاعبين النصر. وفي شأن آخر، حظي حارس النصر عبد الله العنزي بفرصة جديدة من أجل العودة لحماية شباك النصر، وذلك بعد جلسة صلح عقدت بينه وبين مدرب الحراس فهمي عبد الغني.

تفاصيل هذه القضية. في شأن آخر، يخوض فريق النصر بعد غد (الأحد) لقاء ودياً أمام نادي الشعله، وذلك بحسب طلب مدرب الفريق البرازيلي قويمز الذي أكد لإدارة ناديه أن المباريات الودية ومباريات البطولة العربية لا تكفي للاطلاق بشكل جيد في منافسات دوري المحترفين السعودي. ويفتح النصر موسمته بلقاء الفيصلي في الجمعة يوم السبت 12 من شهر أغسطس (آب) الحالي. وتبقى أمام إدارة النصر 8 أيام من أجل سداد قرابة 42 مليون ريال

من جهة أخرى، طالب المحترف الكرواتي إيفان توميتشاك إدارة النصر تسليم بقية مستحقاته حتى يوقع المخالصة النهائية. وحسب العقد المبرم بين الطرفين، فإن اللاعب سيتسلم جميع رواتبه حتى نهاية عقده في حال أراد النصرأيون توقيع مخالصة نهائية معه. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن إدارة النصر عرضت عليه رواتب 5 أشهر بما فيها 3 أشهر متأخرة مقابل توقيع المخالصة النهائية. ومن المتوقع خلال الـ 24 ساعة المقبلة أن ينهي النصرأيون

الرياض: عبد الله الهلابي

أكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن فرصة النصر في المشاركة بدوري أبطال آسيا للنسخة المقبلة تضاعفت بشكل كبير، وذلك بسبب عدد من القضايا المالية في الفيحاء، والتي لم تستطع إدارة النصر حلها حتى الآن. وأشار المصدر نفسه إلى أن أولوية إدارة النصر برئاسة الأمير فيصل بن تركي هي تسديد رواتب اللاعبين وإنهاء الشكاوى في غرفة فض المنازعات، حتى تتمكن من تسجيل محترفيها الأجانب الجدد.



## بطولة العالم تنطلق اليوم في لندن بمشاركة 2038 رياضياً من 205 دول أبطال القوى يستعرضون مهاراتهم والأنظار على بولت



استاد لندن الأولمبي يستعد لانطلاق بطولة العالم للقوى اليوم «الشرق الأوسط»

في كل من 200م والقابع 4x100 متر. وسيشارك «البرق» في ألعاب لندن بسباقى 100م والقابع 4x100 متر مع منتخب جامايكا. وقال بولت على هامش البطولة: «الاعتزال من دون هزيمة في سباقات الفردى سيكون أفضل عنوان».

استهل بولت، حامل الرقمين العالميين في 100م (9,58 ثانية) و200م (19,19 ث) في بطولة العالم 2009 في برلين، موسمه بطريقة عادية، فسجل أكثر من 10 ثوان مرتين، قبل أن يستعد مستواه في لقاء موناكو ضمن الدوري الماسي (9,95 ثانية).

ويتوقع أن يجد بولت منافسة ساخنة في سباق 100 متر من الأميركيين المخضرمين جاستن غاتلين وكريستيان كولمان، والجامايكي الآخر يوهان بليك. وفضلًا عن بولت، تتركز الأنظار على الحظوظ الأفرقي وايد فان نيكرك حامل الرقم القياسي العالمي في 400 متر (43,48 ثانية) والذي سيشارك في 200 و400 متر.

ويشكل فان نيكرك (25 عاما) نهضة في رياضة «أم الألعاب»، خصوصا في ظل الفراغ المتوقع بعد اعتزال بولت، الذي

لندن، «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بطولة العالم السادسة عشرة لألعاب القوى في لندن بمشاركة 2038 رياضيا يمثلون 205 دول.

وينظر إلى هذه البطولة على أنها ثالث أكبر حدث رياضي في العالم بعد الألعاب الأولمبية وكأس العالم في كرة القدم. وسيتم نقلها تلفزيونيا في أكثر من 200 دولة ويقوم بتغطيتها 3 آلاف إعلامي.

ولاقَت تذاكر المسابقات رواجاً كبيراً، ويتوقع أن تمتلئ مدرجات ملعب لندن ستاديووم في متنتزة الملكة إليزابيث الأولمبي في ستراتفورد (شرق لندن).

وتطغى المشاركة الأخيرة لأسطورة سباقات السرعة الجامايكي أوسين بولت، على أحداث البطولة. يعد بولت أحد أعظم أساطير اللعبة، وقد وصفه رئيس الاتحاد الدولي للورد البريطاني سيباستيان دو-بو (محمد علي ألعاب القوى)، تشبيها بالأميركي أسطورة الملاكمة الراجل.

ويملك بولت البالغ 30 عاما 11 لقباً في تاريخ مشاركاته في بطولة العالم (رقم قياسي)، ثلاثة في 100 متر وأربعة

وعلى غرار ألعاب ريو الأولمبية، ستعقب ألعاب القوى الروسية بسبب فضيحة التنشط المنهجية التي اندلعت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وقرر الاتحاد الدولي الإبقاء على حرمان روسيا، مبررا ذلك بانها لم تحقق التقدم الكافي في قضية مكافحة المنشطات من أجل أن تستحق العودة إلى المحافل الدولية. لكن 19 عداء روسيا سمح لهم بالمشاركة تحت علم حيادي. انطلقت البطولة في هلسنكي عام 1983 وشهدت تاليق عداء المسافات القصيرة الأميركي كارل لويس. أقيمت مرة كل أربع سنوات حتى 1991، ثم أصبحت تنظم مرة كل سنتين في الأعوام الفردية.

ويعد أفضل إنجاز في مسابقة واحدة للأوكراني سيرغي بوبكا، النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي راهنا؛ إذ أحرز 6 ألقاب في الوثب بالزانة، في حين أحرزت الجامايكية مريان أوتي 6 ميداليات ملونة في 200م (ذهبيتان، فضية و3 برونزيات)، علما بأن حاملة الرقم القياسي في الألقاب لدى السيدات ماريا لاسيتسكي حاملة لقب الوثب العالي.

ذهبية 5 آلاف متر وفضية 10 آلاف متر في دايفغو 2011، كما يحمل في جعبته أربع ذهبيات أولمبية. وستنقل فرح إلى سباقات الماراثون. وكما جرت العادة، يأمل عداؤو كينيا وإثيوبيا في إنزال فرح عن عرشه. وتعرضت الدولتان الأفريقيتان لضربتين، إثيوبيا لغياب كينينيسا بيكلي، حامل 5 ذهبيات في 5 آلاف و10 آلاف متر، وكينيا لإصابة ديفيد روديشا نجم سباق 800 متر في السنوات الأخيرة، ونيكولاس بيت بطل 400م حواجز في أولمبياد ريو. وفي الوثب العالي، يبدو القطري معزى برشم مرشحا فوق العادة لنيل ذهبيته الأولى.

ويقدم برشم موسما رائعا في منافسات الدوري الماسي، وقد رأى الكوبي خافيير سونومايور حامل الرقم القياسي العالمي أن برشم «الأوفر حظا لنيل الذهبية». ولدى السيدات، تبرز الجامايكية إيلين طومسون، حاملة ثنائية 100 و200م في ألعاب ريو 2016، والروسية ماريا لاسيتسكي حاملة لقب الوثب العالي.

موفرح، أبرز ممثلي الدولة المضيفة التي تفقد غريغ روثرفورد، بطل العالم في الوثب الطويل، بسبب الإصابة. ويوني فرح (34 عاما) تحقيق ثنائية ثالثة في سابقه المفضلين في 5 آلاف و10 آلاف متر، علما بأنه أحرز

جونسون (1995)، وقال فان نيكرك عن بولت: «لقد شكل لي إلهاما كبيرا. لكن لا يزال مشواري طويلا قبل أن أقرب من إنجازات أوسين». وستشكل لندن 2017 البطولة الكبرى الأخيرة لنجم المسافات الطويلة

وصفه بأنه سيكون «نجم ألعاب القوى» في المستقبل. ويتألق فان نيكرك أيضا في سباق 200م، حيث سجل 19,84 ثانية، ويأمل في تحقيق ثنائية 200 - 400 لسيبر على خطى الأميركي المعتزل مايكل

## موناكو يبدأ حملة دفاعه عن اللقب بمواجهة تولوز... وراتب النجم البرازيلي يطغى على الأحداث

# الدوري الفرنسي ينطلق اليوم ولا حديث سوى عن قضية نيمار

ان يدخل إلى مباراة السبت ضد ضيفه إيمان الذي يخوض مغامرته الأولى في «ليغ 1»، وهو حاسم لمسألة التعاقد مع نيمار الذي سيجتمع مجددا بزميله السابق في برشلونة مواطنه داني الفيش المنتقل إلى نادي العاصمة من يوفنتوس الإيطالي. ولم ينشط فريق المدرب أوناي إيمري كثيرا في سوق الانتقالات كون اهتمامه منصبا حاليا على صفقة نيمار، لكن أمامه المتسع من الوقت لكي يعزز صفوفه قبل إقبال باب الانتقالات الصيفية في منتصف ليل 31 أغسطس (آب). ويعول سان جيرمان مجددا على الهدف الأوروغوياني أدينسون كافاني الذي سجل 41 هدفا في 42 مباراة خاضها الموسم الماضي في جميع المسابقات، وهو سيشكل قوة ضاربة مع نيمار في حال لم تحصل أي مفاجات في قضية انتقال الأخير إلى فريق العاصمة. وبعيدا عن صراع اللقب، يبدو مرسيليا الناشط في سوق الانتقالات وليون ونيس الأوفر حظا للمنافسة على المركز الثالث الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، علما بأن الأخير حصل عليه الموسم الماضي وهو تاهل أول من أمس إلى الدور الفاصل على حساب أياكس أمستردام الهولندي. ويبدأ مرسيليا مشواره الأحد على أرضه ضد ديجون، فيما يلعب ليون السبت مع ستراسبورغ، ونيس السبت أيضا في ضيافة سانت إتيان.

وريال مستعدان لدفع 180 مليون يورو من أجل ضمه. وبدأ مبابي، 18 عاما، متأثرا بما يدور حوله إذ لم يتمكن من تسجيل أي هدف خلال المباريات الاستعدادية لفريقه، لكن جارديم قلل من أهمية هذه المسألة وقال: «صحيح أنه لم يسجل خلال المباريات الاستعدادية لكنه يعمل بجهد كبير جدا وجميع اللاعبين يتمتعون بمستوى عال ولا يحتاجون إلى التحفيز». ويرى جارديم أن الفريق سيظل على سياسته بالدفع بالشباب والنتائج تؤكد نجاح هذه الاستراتيجية. كان موسمنا الماضي رائعا، لكن من يقول بأننا سنكره ما فعلناه الموسم الماضي، هو لا يعرف كرة القدم». ومن جهته، يأمل سان جيرمان الذي فشل في إحراز اللقب للموسم الخامس على التوالي واكتفى بإحراز مسابقتي الكأس المحليتين،



مبابي نجم موناكو (في الوسط) يستعد للموسم الجديد رغم التكهنتات بقرب مغادرته الفريق (أ.ف.ب)

بمحاولة الوقوف في وجه الفرق الطامحة بالحصول على نجمه كيليان مبابي وبينها ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي. ولم تكن تحضيرات فريق المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم للموسم الجديد مثالية إذ حقق فوزين فقط في سبع مباريات، آخرها الخسارة أمام سان جيرمان بالذات 1 - 2 في كأس السوبر التي تجمع سنويا بين بطلي الدوري والكأس الفرنسيين. ويبدو نادي الإمارة الذي وصل الموسم الماضي إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، أضعف مما كان عليه قبل أشهر معدودة إذ خسر لاعبين مؤثرين جدا مثل البرتغالي برناردو سيلفا وبنجامين ميندي، المنتقلين إلى مانشستر سيتي، وتيمموي باكاويكو الذي استقر في تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، وقائد المغربي نجيل درار

باريس، «الشرق الأوسط»

كان من المفترض أن يكون الحديث في مستهل الموسم الجديد من الدوري الفرنسي لكرة القدم الذي يفتتح اليوم، عن الصراع بين موناكو وباريس سان جيرمان الذي تنازل الموسم الماضي عن اللقب لمصلحة نادي الإمارة، لكن قضية الانتقال المتوقع للبرازيلي نيمار إلى نادي العاصمة من برشلونة الإسباني ألقت بظلالها وتصدت العناوين.

وتتخضر العاصمة الفرنسية لاستقبال النجم البرازيلي بعدما أبلغ ناديه برشلونة بأنه يريد الرحيل تمهيدا لانتقاله المتوقع إلى سان جيرمان في صفقة قياسية تبلغ 222 مليون يورو، وهي قيمة البند الجزائي عقده مع النادي الكتالوني إضافة للرواتب والضرائب. ولا يوجد حديث على الساحة الكروية الآن سوى صفقة نيمار والراتب السنوي الإجمالي الذي سيحصل عليه وقدرته مصادر فرنسية بنحو 45 مليون يورو سنويا قبل الضرائب (30 مليونا صافية). ويبدأ موناكو حملة الدفاع عن اللقب التي توج به الموسم الماضي للمرة الأولى منذ عام 2000. اليوم على أرضه لمواجهة تولوز وهو يلجم إلى البداية المثالية والتركيز بشكل كامل على ما ينتظره في المسابقات الأربع التي يخوضها، لا سيما أنه كان منشغلا في الأيام الأخيرة

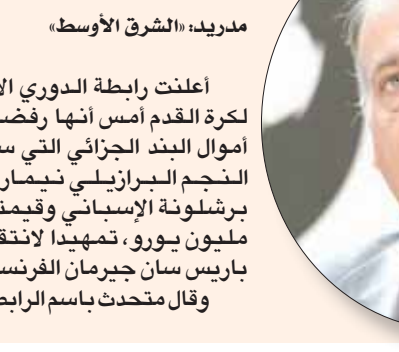
## رابطة الدوري الإسباني ترفض تسلم أموال الشرط الجزائري

القابلية لدوري الأبطال، في ظل الحديث عن أن سيتي سجل 15 هدفا في الدوري المحلي الموسم الماضي و6 في 6 مباريات خاضها في الأودار

ويما أن باب الانتقالات الصيفية يفتتح بعد نحو شهر من الآن، فإن بقاء مبابي، الذي

المنضم إلى فناربعشة التركي، فيما قرر فالير جرمان الانتقال إلى الخصم المحلي مرسيليا.

مديره، «الشرق الأوسط» أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم أمس أنها رفضت تسلم أموال البند الجزائري التي سيدفعها النجم البرازيلي نيمار لنادي برشلونة الإسباني وقيمتها 222 مليون يورو، تمهيدا لانتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. وقال المتحدث باسم الرابطة أمس:



تيااس رئيس رابطة الدوري الإسباني (أ.ف.ب)

## اختتما استعداداتهما بالفوز على سبديوريا الإيطالي وفريق نجوم الدوري الأميركي وديا

# يونائيد وريال مدريد جاهزان لمواجهة كأس السوبر الأوروبية



مختيرايان نجم يونائيد (يسار) يسجل برأسه في مرمى سبديوريا (رويتزر)

وحصل سبديوريا جراء لس دي خيا للكرة بيده بعد وصولها إليه من زميله الهولندي على ركلة حرة غير مباشرة داخل منطقة الجزاء، لكن الدفاع اعترض الكرة وانطلق الإسودوري أنطونيو فالنسيا بهجمة مرتدة سريعة ثم مرر إلى الأرميني هنريك مختيتاريان الذي حولها بدوره إلى الإيطالي ماتيو دارميان على الجهة اليسرى فعكسها الأخير إلى مختيتاريان الذي حولها برأسه في الشباك بالدقيقة التاسعة، مسجلا هدفة الثالث في المباريات الاستعدادية التي خاضها فريقه هذا الصيف. ورغم الفرص الكثيرة التي حصل عليها يونائيد بعد الهدف المخبر، بقيت النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول ولم يتغير الوضع بعد استراحة الشوطين التي شهدت أربعة تغييرات لفريق مورينيو.

وخلافا لمجريات اللعب، نجح البلجيكي دينيس برابت في إدراك التعادل لسبديوريا في الدقيقة 63 من أول تسديدة على المرمى للفريق الإيطالي، وذلك من كرة أطلقها من حدود المنطقة إلى شباك بطل مسابقة «يوروبا ليغ».

لكن يونائيد استعاد زمام المبادرة وضغط على مرمى الفريق الإيطالي حتى تمكن ديبلان أحران في صفوف «الشياطين

«نعم» لقد كانت مشاركة جيدة. كان أمرا لطيفا بالنسبة لي أن ألق أمام مشجعيها، أعقد أن للمعب كان ممثلا عن آخره مشجعي يونائيد. إنها مناسبة مميزة بالنسبة لي وأنا سعيد لأنني شاركت للمرة الأولى مع ناب كبير مثل مانشستر يونائيد». وأشار ماتيتش الذي اجتمع مجددا بمورينيو مديرة السابق في تشيلسي، إلى أن زملاءه الجدد: «ساعدوني على أن أصبح جزءا من الفريق وهم لاعيون رائعون. أعتقد أن الجهاز الفني ساعدني كذلك كثيرا، وأود أن أشكرهم لأنهم تعاملوا معي بطريقة رائعة. لعبت في عدة أندية طوال مسيرتي لكن اللاعبين هنا مدهلون وهم أصدقاء جيدين في علاقتهم مع بعضهم، وأنا سعيد لرؤية ذلك». ولعب ماتيتش أساسيا قبل أن يستبدله مورينيو في بداية الشوط الثاني بمايكل كاريك، وهو قدم أداء مميّزا خلال الدقائق الـ45 التي سيطر عليها يونائيد ومنع منافسه الإيطالي من التسديد على مرماه ولو مرة واحدة، وفرصته الوحيدة كانت إثر خطأ من الهولندي دالي بليند الذي أعاد الكرة لحارسه الإسباني ديفيد دي خيا، مما اضطر الأخير إلى التدخل لتجنب دخول الكرة في شباكه.

لندن، «الشرق الأوسط»

أنهى مانشستر يونائيد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني تحضيراتهما للموسم الجديد ومواجهتهما المرتقبة في كأس السوبر الأوروبية الثلاثاء المقبل في العاصمة المقدونية سكوبيي.

وأنهى يونائيد جولته الإعدادية بفوز ودي آخر وهذه المرة على سبديوريا الإيطالي 2 - 1 على ملعب «الاندراون رود» في دبلن، فيما اختتم ريال مدريد جولته في الولايات المتحدة بتغلبه على فريق نجوم الدوري الأميركي 4 / 2 بركلات الترجيح بعدما انتهى الوقت الأصلي بالتعادل 1 / 1.

ويدين مانشستر يونائيد فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بفوزه الودي السادس من أصل سبع مباريات (خسارته الوحيدة كانت ضد برشلونة الإسباني صفر - 1). إلى البديل الإسباني خوان ماتا الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 81 من المباراة التي شارك فيها الوافد الجديد من تشيلسي بطل الدوري المختار الصربي نيمانيا ماتيتش.

وعلق ماتيتش على مشاركته الأولى مع الفريق الذي دفع 40 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدماته، قائلًا:

تعرض قبحها لخسارة أمام برشلونة 2 / 3، وتعادل أيضا الريال مع مانشستر يونائيد قبل أن يخسر بركلات الترجيح وخسر من مانشستر سيتي.

حسم مارسيلو النتيجة بتسديدة الركلة الأخيرة. وكانت هذه المباراة الرابعة والأخيرة للريال في جولته الأميركية التي

وسجل ماتيو كوفاسيتش ركلته بهدوء ليمنح الريال التقدم قبل أن يسدد كريم بنزيمة وغاريت بيل ركلتيهما ثم



## قرارات «السلطات المعنية» لا تخدم الرياضة وتركيزها ينصب على جني مكاسب مالية على المدى القصير التغييرات في كأس الأمم الأفريقية... أضرار تفوق المنافع

لندن، جوناثان ويلسون

في 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1863 التقى ممثلون عن 11 مدرسة وناديا لكرة القدم داخل فندق «فريماسون تافيرين» بالقرب من «كوفنت غاردين» في لندن، وأسسوا اتحاد كرة القدم، سعياً لبناء مجموعة موحدة من القوانين، بحيث يتمكن من ارتادوا مدارس عامة مختلفة اللعب في مواجهة بعضهم البعض عندما يلتقون في الجامعة. ومنذ ذلك الحين، بدأت على ما يبدو فكرة الرياضة كغاية في حد ذاتها - وكامر مفيد ينبغي الاستمتاع به وحمايته - في الانحسار، لنحل محلها مجموعة من الفوائد قصيرة الأجل التي تركز جل اهتمامها على المصالح الخاصة.

من جانبها، قرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم مؤخراً أن تجري البطولة داخل القارة وأن تقتصر المشاركة على فرق أفريقية فقط، في رفض لمقترحات من لجنة التسويق التابعة للاتحاد بدراسة إمكانية دعوة ثلاث أو أربع دول من مناطق خارج القارة للمشاركة بالبطولة، وإقامتها خارج أفريقيا. وتبعاً للتغييرات التي أقرها الاتحاد، فإنه بحلول عام 2019 ستعقد البطولة في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، بدلاً من يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) وستضم 24 دولة، بدلاً من 16.

ولا يسعنا هنا سوى الشعور بالحسرة مع وقوعنا أمام بطولة عظيمة أخرى تسير على ذات النهج الذي سبقته إله بطولتي كأس العالم وأمام

أوروبا. أيضاً، ينطوي تغيير موعد إقامة البطولة على مشكلة واضحة (أبسطها تعارض البطولة في نسخة عام 2021 مع بطولة كأس القارات)، وإن كانت تبقى ثمة حجج قوية داعمة لتغيير التغيير. وبدلاً من التغييرات الجديدة، فإن اللاعبين الأفارقة المشاركين في صفوف اندية أوروبية لن يجدوا أنفسهم محصورين بين مسؤوليات متضاربة كل موسم، الأمر الذي من المنتظر أن يعود بالنفع على اللاعبين والأندية والمنشآت الوطنية،



الكاميرون التي تستضيف البطولة القادمة تحتفل بلقب العام الحالي بعد الفوز على مصر

الاستضافة، ذلك أن بطولة تضم 16 فريقاً تستلزم أربعة استادات، وحتى في تلك الظروف لا يكون الوضع سهلاً دائماً. مثلاً، عام 2015 جرى تغيير مكان إقامة مباراتين بدور الثمانية في اللحظة الأخيرة من ملعب إيبينين إلى ملعب مونغومو بسبب عدم ملائمة البنية التحتية. ومع أن هذا ربما يشكل استثناء بالنظر إلى أن غينيا الاستوائية حلت محل المغرب باعتبارها الدولة المضيفة للبطولة قبل شهر واحد فقط من بدء البطولة بسبب استبعاد المغرب، لكن هذا لا ينفي أن البطولات التي أقيمت السنوات الأخيرة اعتمدت على الكثير من الاستادات التي بنيت حديثاً التي لن تستخدم ثانية أبداً (وربما هنا تحديداً يكمن المنطق وراء مقترح نقل البطولة إلى قارة مختلفة: فبدلاً عن اصطلاح الصينيين باستمرار بتحويل وبناء استادات داخل أفريقيا، ربما تأتي لحظة يكون من الأسهل فيها نقل البطولة إلى استادات صينية قائمة بالفعل). وتعني إقامة بطولة تضم 24 فريقاً ضرورة توافر 6 استادات على الأقل، الأمر الذي لا يحده فقط من عدد المستضيفين المحتملين، وإنما يعني أيضاً زيادة الاستثمارات الموجهة لمشروعات لا تائل من ورائها.

الملاحظ أن الكاميرون متأخرة بالفعل عن الجدول الزمني المحدد فيما يخص استعداداتها لبطولة عام 2019 في الوقت الذي تناضل لاحواء التورات المتصاعدة بين الأجزاء الناطقة بالإنجليزية والأخرى الناطقة بالفرنسية داخل البلاد. ومن شأن التغييرات الجديدة التي أقرها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم منها خمسة أشهر إضافية على الأقل للاستعداد، لكن في الوقت ذاته أصبح لزاماً عليها الآن بناء ملعبين إضافيين. أما المغرب، التي انسحبت من واجبات الضيافة جراء المخاوف من وباء «إيبولا» عام 2015، فتتفقد على أهبة الاستعداد، (متوسط درجات الحرارة في مراكش خلال يونيو 32 درجة).

بيد أن التغييرات الجديدة تتجاوز 2019 وإنما تتعلق بأفريقيا ككل، تحديداً مسألة أن السلطات المعنية بالرياضة لا تتصرف على النحو الذي يخدم الرياضة، وإنما ينصب تركيزها على جني مكاسب مالية على المدى القصير. والسؤال هنا: هل ستسهم هذه التغييرات في جعل كرة القدم أفضل؟ هل ستساعد المنتخبات الأفريقية على الاستعداد لخوض بطولة كأس العالم على نحو أفضل؟ هل تحمل باي صورة عامة ميزة إيجابية لكرة القدم الأفريقية بالطبع، لكن يبدو أنه ليس هناك من يعا بذلك.



زيادة عدد الفرق المشاركة لن يكون خبراً مفرحاً للمشجعين

المجموعة (ب)». في تلك الأثناء، نجد أنه في إطار بطولة «الكأس الذهبية»، تاهلت هندوراس في مركز متقدم عن جزيرة مارتنينيك كأفضل التي احتلت المركز الثاني، بعد 0 أمام غويانا الفرنسية، رغم أن النتيجة الأصلية للمباراة كانت 0-3 لكن مارتنينيك تعرضت للعقاب الفعلي دون نذب بسبب تعمد غويانا الفرنسية إشراك فلورا مالودا رغم عملها أنه غير مؤهل للمشاركة. وهنالك كذلك مشكلة

علاوة على ذلك، فإن عدد الـ24 سبباً للغاية بالنسبة لأي بطولة تسعى لتصنيف فرقها إلى 16، لأنها لن تضم أفضل الحاصلين للمركز الثالث، في الواقع، دائماً ما تبدو المقارنة بين المجموعات سطحية ومن الممكن أن تؤدي إلى وقوع أخطاء فادحة، لا يمكن إيعازها إلى خطأ أي شخص، وإنما السبب وراءها هيكل البطولة ذاته. على سبيل المثال، خلال بطولة أمم أوروبا لـ21 عاماً هذا الصيف، تميزت الفرق

في المجموعة «ج» بميزة واضحة تمثلت في أن مبارياتها كانت الأخيرة، وبالتالي كانت على علم بما هو ضروري منها تحقيقه. وفي هذه الحالة، نجد أن ألمانيا، التي احتلت المركز الثاني، بعد إيطاليا، لم يكن أمامها حافز للضغط لتحقيق التعادل لعلها أن الهزيمة بنتيجة 1-0 يفرز التعادل السلبي، لكن مارتنينيك تعرضت للعقاب الفعلي دون نذب بسبب تعمد غويانا الفرنسية إشراك فلورا مالودا رغم عملها أنه غير مؤهل للمشاركة. وهنالك كذلك مشكلة

بالطبع، هناك فريق يرى أن توسيع قاعدة المشاركة في البطولة يمنح الدول الأصغر فرصة المشاركة، ويشيرون إلى تجارب كل من ويلز وأيسلندا وأيرلندا الشمالية ببطولة أمم أوروبا لعام 2016 متجاهلين بذلك حقيقة أن الدول الثلاث كانت ستأهل في إطار تشكيل البطولة السابق المؤلف من 16 دولة. جدير بالذكر أنه في فرنسا، الصيف الماضي، تطلب الأمر عقد 36 مباراة لتقليص الفرق الـ24 إلى 16. وبناءً على سجل التاهل، فإن هذا يعني فعلياً تغيير جمهورية أيرلندا والمجر بالتمسا وجمهورية التشيك. واللافت أن أياً من الدولتين لم يصل إلى دور الثمانية، مع العلم أن هذه البطولة من المفترض أنها مخصصة لمنحخبات الصقوة، وليس للمبتدئين؛ وحتى ذلك كان يمكن التسامح إزائه لو أن ثمة مؤشراً ظهر يوحي بأن المشاركة في بطولة كأس الأمم بدعم تنمية كرة القدم على الصعيد الوطني. والتساؤل هنا: هل أظهرت بتسوانا أو النيجر تحسناً في مستوى أدائهما منذ تاهلتهما لبطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2012؟ هل استفادت مالاي من المشاركة في البطولة عام 2010. أو ناميبيا عام 2008؟ أو هل شكل العقد الذي مر منذ تاهل توغو وانغولا لبطولة كأس العالم عقداً ذهبياً لكرة القدم داخل أي من البلدين؟

وفبراير، إلا وهو الطقس. جدير بالذكر في هذا الصدد أنه من المقرر عقد البطولة القادمة بالكاميرون في شهر يونيو، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة يومياً في ياوندي 27 درجة، مع متوسط شهري من الأمطار يبلغ 170 ملميمتر و85 في المائة مستوى رطوبية. بالتأكيد، لا تبدو تلك التي وقعت هذا العام بين ليجربول والكاميرون حول الدفاع جويل ماتيب. ومع ذلك، فإن ثمة سببا منطقياً كان وراء إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في يناير وسيؤدي إلى تراجع المشاحنات مثل تلك التي وقعت هذا العام بين ليجربول والكاميرون حول الدفاع جويل ماتيب. ومع ذلك، فإن ثمة سببا منطقياً كان وراء إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في يناير

وسيؤدي إلى تراجع المشاحنات مثل تلك التي وقعت هذا العام بين ليجربول والكاميرون حول الدفاع جويل ماتيب. ومع ذلك، فإن ثمة سببا منطقياً كان وراء إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في يناير



## الفريق الإنجليزي كسر حاجز الأرقام القياسية في تاريخه عندما تعاقد مع محمد صلاح هل يستحق نابي كيتا أن يكون أعلى لاعب في تاريخ ليفربول؟

لندن، بن ماكايير

كثرت الشائعات في الأيام القليلة الماضية التي تشير إلى قرب انتقال لاعب خط وسط ليفربول الألماني نابي كيتا إلى ليفربول الإنجليزي. وكانت الصفقة تبدو صعبة للغاية قبل عدة أسابيع، لكن من المقرر أن يجتمع مسؤولو النادي خلال الأيام المقبلة من أجل التوصل إلى اتفاق. وكان كيتا، الذي ربطته تقارير بليفربول الصيف الماضي، أحد أبرز نجوم الدوري الألماني الموسم الماضي حيث ساعد نادي لايبزيغ على إنهاء أول موسم له في الدوري الألماني الممتاز في المركز الثاني، وقدّم كيتا أداء رائعاً وارتفع سعره بصورة جنونية نتيجة لذلك، حيث يطلب لايبزيغ 70 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن خدمات اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً. وستعتمد على ليفربول بكسر الرقم القياسي لأعلى صفقة في تاريخه مرة أخرى للتعاقد مع اللاعب الغيني، الذي يوجد شرط جزائي في عقده بقيمة 48 مليون جنيه إسترليني، لكن هذا الشرط الجزائي لن يُفعّل إلا الصيف المقبل، في الوقت الذي يريد فيه المدير الفني لليفربول يورغن كلوب التعاقد مع اللاعب الآن وليس الموسم المقبل. ولا يريد لايبزيغ أن يبيع أحد أفضل لاعبيه في الوقت

الذي يستعد فيه للمشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، لكنه سبحانه مكاسب مالية كبيرة في حال بيعه اللاعب الذي اشتراه الصيف الماضي من نادي سالزبورغ مقابل 12,75 مليون جنيه إسترليني. وجعل ليفربول اللاعب المصري محمد صلاح أعلى لاعب في تاريخ النادي، وكان يسعى أيضاً لكسر هذا الرقم القياسي من خلال التعاقد مع مدافع ساوثهامبتون فيرجيل فان ديك، لكنه اضطر للاسحاب من الصفقة في نهاية المطاف. وفي حال إنفاق النادي مزيداً من الأموال لضم كيتا، فسيكون ذلك بمثابة نية واضحة من النادي لتدعيم صفوفه بصورة تتساعده في المنافسة بقوة على الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم المقبل.

استحواد لايبزيغ على الكرة 51,9 في المائة مقابل 38,3 في المائة للليفربول، وبالتالي يتعين على اللاعب الغيني أن يغير طريقة لعبه وفقاً لذلك. ولا يتخوف دور كيتا على مجرد قطع الكرات من الفريق المنافس وإعادتها إلى فريقه، ويكفي أن نعرف أن متوسط تمريراته في المباراة الواحدة بلغ 45,9 تمريرة، ليأتي في المركز الثاني من دوري أبطال أوروبا. وسوف يمثل كيتا إضافة قوية للغاية نظراً لقدرته على اللعب في أكثر من مركز، سواء على مستوى الهجوم أو الدفاع. وقال تينتي كمارا، اللاعب السابق لليفربول ومنتخب غينيا، إن كيتا «يعشق» ليفربول، مشيراً إلى أن لايبزيغ «يبحث عن بديل» لكيتا الذي طلب ارتداء القميص رقم 8 مع «الريدز»، وهو الرقم المفضل لوالده. لقد حصل كيتا على لقب أفضل لاعب في الموسم عندما فاز سالزبورغ بالدوري والكأس المحليين في النمسا في موسم 2015 - 2016. كما قدم أداء رائعاً للغاية في أول موسم له في ألمانيا، ويمتلك المؤهلات والمقومات التي تجعله لاعباً بارزاً في خط الوسط في الدوري الإنجليزي الممتاز، لذا فإن ليفربول سيكون محظوظاً للغاية لو نجح في الحصول على خدماته.



قدم كيتا أداء رائعاً مع لايبزيغ وارتفع سعره بصورة جنونية نتيجة لذلك

حاله اشتراكه في مركز متقدم داخل الملعب. وسيكون كيتا خياراً مثالياً لكلوب في طريقة الضغط العالي على لاعبي الفرق المنافسة، لكن يتعين عليه أن يتكيف مع طريقة لعب ليفربول الذي يستحوذ على الكرات لفترات أكبر من لايبزيغ، الذي كان يعتمد في الأساس على الهجمات المرتدة. وبلغ متوسط

ويتميز كيتا بمرونة كبيرة تمكنه في اللعب في أكثر من مركز، لكن حصره في قلب الملعب سيقلل كثيراً من فعاليته وقدراته الهائلة ولياقته البدنية الكبيرة التي تجعله قادراً على اللعب في منطقة جزاء فريقه حتى منطقة جزاء الفريق المنافس. ويمكن لكيتا التالق بصورة كبيرة للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز في

قائمة التمريرات البينية الدقيقة (7 تمريرات) خلف نبييل بن طالب (9 تمريرات). وعلاوة على ذلك، سجل كيتا 8 أهداف وصنع 7 أخرى، وهو ما يعكس الإمكانيات الهائلة التي يملكها اللاعب. واختير كيتا في فريق الموسم بالدوري الألماني الممتاز بتقييم بلغ 7,60 رغم أن هذا هو أول موسم للاعب في ألمانيا.

صاح أعلى لاعبي ليفربول حتى الآن («الشرق الأوسط»)

صاح أعلى لاعبي ليفربول حتى الآن («الشرق الأوسط»)

صاح أعلى لاعبي ليفربول حتى الآن («الشرق الأوسط»)



## على أعتاب فيلمها الجديد «ديترويت» المرأة أقوى من الرجل في أفلام كاثرين بيجلو



المرجة خلال تصوير «خزنة الألم»

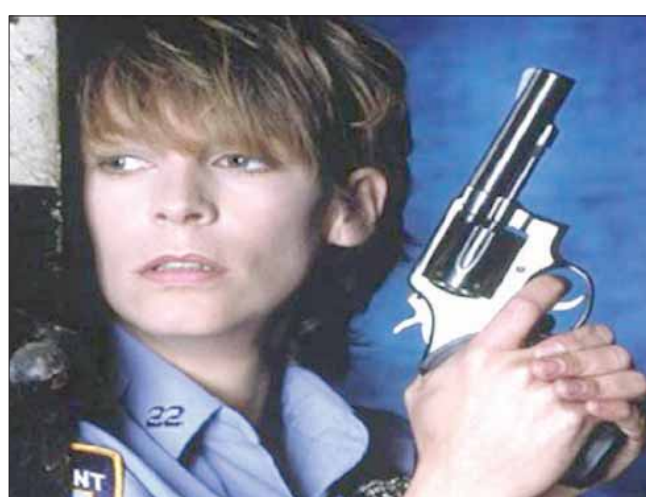
تم عادت بعد ثلاث سنوات وقدمت فيلمها يتعاطى أيضا والسياسة وحروب الأميركيين بانواعها المباشرة والخفية، وذلك في «زيرو دارك ثيرتي» (باللغة العسكرية: الثانية عشرة والنصف ليلاً)، يبدأ هذا الفيلم بنحو دقيقة ونصف الدقيقة من العتمة الداكنة، ليس نيمنا بالعنوان الذي هو التعبير العسكري عن الساعة الحسنة المختارة لإنهاء حياة زعيم القاعدة، بل لوضع المشاهد في جو خائف يدركه خطره. لا نرى فيها شيئاً، بحال مئات ملايين البشر المغتربة عن العلم بما يدور في عالم الحروب الحديثة، بل نسمع رنين الهواتف النقالة لأفراد بين ركضات وإنقاذ مركز التجارة العالمي في الحادي عشر من سبتمبر (اللول) الماضي، هذه البداية تضع المشاهد أمام اختيار الانحياز مع أو ضد الفيلم؛ لأن رسالته بعد ذلك تسير في وجهة مناهضة: إذا ما كانت كارثة نيويورك الكبرى تلك حافزاً كافياً لشحن المشاهد بنخلة الحدث الذي سيلي، ويتنوع مشاعرهم ضد مرتكبيها، فإن باقي الفيلم هو عن المنهج الذي اتبعته عملية الإخبارات مايا (جيسكا شستين) خصوصاً، والداسي أي «إيه» عموماً للوصول إلى من أعلى الضوء الآخر (باعترافه) للهجوم الإرهابي، وهو منهج سيسبب بعض ما اخترقته البداية من تيريرات.

سينما بيجيلو، مهما اختلف بطولاتها، تبحث في جنس أبطالها: أفضل في أنثوية النساء وقد التحفت باللعنف الذي يعيشه وذكره الرجال الذين عليهم إما نبذ العنف أو نبذ الإنسانية، وداًماً ما هم على الحافة في هذا الاختيار أو ذاك.

هذه الأفلام وأخرى سواها حققتها المخرجة ما بين 1987 («قرب الظلام») وسنة 2000 («وزن الماء») حظيت بالاهتمام النقدي وبعض النجاح الشعبي، لكن فيلمها المقبل «خزنة الألم» سنة 2012 هو ما جعلها تنقوا النجومية بين مخرجي السينما الأميركية. وهو فيلم مختلف عن كل ما حققت السينما الأميركية من أفلام دارت حول الحرب العراقية من حيث إنه يدور حول الجندي الأميركي في أرض الآخر يحاول حماية نفسه، وإذا ما استطاع حماية الآخرين، ومن حيث إن المخرجة تدلو بدلها ما جرى نهر سياسي ما زادها ابتعاداً عن اختيارات مثيلاتها حول العالم. هو أيضاً فيلم يستحوذ على جهد بدني خلال تنفيذ ونميش جهد آخر بين مثله. في بحث بطله (جيريبي زتر من أول دور بارز له) عن منجبت به ما يذكر بحث لبني وكلاهما يبحث في أجواء غريبة عليه.

عملها هذا تميز كذلك بأسلوب عملها الدؤوب، حيث فعل الكاميرا هو مواكبة الحدث بإيقاعه المفترض. هنا هي كاميرا محمولة من نوع - Aaron A Minima، التي كانت لا تزال جديدة آنذاك، مع علم المخرجة بأن الكاميرا لا تخلق شيئاً، ناهيك عن جودته، بل تشارك في توفير الهدف البصري من ورائه وفي صياغة المعنى المراد تضمنينه. «خزنة الألم» كان تعاونها الأول مع الكاتب مارك بول والأول أيضاً مع مدير التصوير باري أكرويد.

بعد عام نافست زوجها السابق المخرج جيمس كامبرون على أوسكار أفضل فيلم وحظيت به لحاجت خمسة أخرى، من بينها أوسكار أفضل مخرج،



من «بلو ستيل»

مظاهراً بان الصدفة قادت كلا منهما إلى الآخر. لكن ذلك بأسره ينضوي على طرحة صورة امرأة أقوى من الرجل وليست فقط ضحية له.

### عتمة داكنة

من هذا الفيلم انطلقت، سنة 1996، لتنفذ فيلم تشويق مستقبلي بطله رجل اسمه لبني (راف فاينس) يبحث عن الرجل الذي سينتقم منه الذي يعرف عنه أكثر مما يعرفه ذاك عن نفسه. لكن لبني ليس بطلاً، ولا هو يجيد القتال ونراه يطارد ويُضرب، لكن لديه تلك الخامة التي في داخله التي لا تقال «بطولة» من قدرات البطل التقليدي المعتمد على قواه البدنية أو مهاراته القتالية. هو، وجوني في الفيلم السابق بطلا الزمن المعاصر الذي يجيد التفكير ويجيد الكلام وأضعف شأناً في ترجمة ذلك إلى قوة بدنية.

إجازتها قبل عامين لمعرفة أي مستوى من نداء المعالجة تميز به الفيلم السابق.

بعد عام واحد على هذا الفيلم انتقلت من أكشن ذي بطولة نسائية إلى آخر غالب أبطاله من الرجال. «نقطة الانهيار» (Point Break) هو أيضاً فيلم بوليسي، لكنه شبابي حول عصابة يتولاهما بوي (بارك سوايزي) ويحقق حياته قبل أعوام قليلة من ذلك التاريخ كبطلة فيلم جون كارينتر «هالوين» تعيد هنا تجسيد الخطر الذي تعايشه، ثياب الشرطة التي ترتديها والمسند الذي تحمله لا يمنع من أنها ما زالت امرأة ولا يحد من الخطر المائل عليها تبعاً لجنسها.

المزيد من الإثارة ناتج من أن هذا القاتل الذي يهددها تسلل إلى حياتها

إن المواضيع ذاتها تشويقية تزخر بمشاهد الحركة والقوة التي تتحاشاها ميلهن إلى ما هو دراما اجتماعية أو عاطفية، أو كوميديات من أصناف مختلفة. هذا لا يمنع من أن أعمالها دائماً ما هي نتيجة تكبير وتحمل مستوى من التنفيذ يعلو كثيراً عن مجرد تنفيذ أفلام حركة و«أكشن».

بيجلو لتحويل كتاب هيرسي إلى فيلم سينمائي، لكن وربة الكاتبة امتنعوا عن بيع الحقوق. هذا ما قادها للتعاون مع كاتب السيناريو شيبه الدائم لها، مارك بول، للقيام بتحرياتها الخاصة حول الموضوع، ثم البدء في تصويره في منتصف السنة الماضية على نحو مستقل تحت عنوان «ديترويت»، الذي لا يقص فقط كاتبة ما حدث في ذلك الفندق، بل يحيط بالمواجهة التي شهدتها المدينة في ذلك الوقت بين المناهضين للترقة العنصرية وبين رجال البوليس. جهتان كانتا تواجهتا مراراً وتكراراً من قبل ومن بعد (وحتى العام الماضي). في الصف الأول حشد من الرجال والنساء السود. وفي الصف المقابل حشد من رجال البوليس، معظمهم من البيض. كاترين بيجلو كعادتها تنثني في المواضيع الصعبة والمهام التي عادة ما يتولاها مخرجون رجال. هذا تمثل في السنوات الأخيرة بأفلام مثل «خزنة الألم» و«زيرو دارك ثيرتي». لكن حتى قبل أن تبلغ شهرتها بتحقيقيهما كانت آمنت تلك المواضيع الخشنة في «قرب الظلام» و«بلو ستيل» و«بوينت بريك» و«أيام غريبة».

ليس فقط أن هذه الأفلام تطلب جهداً بدنياً يقبل عليه المخرجون دون المخرجات في معظم الأحوال، بل

لوس أنجيليس، محمد رضا

بعد منتصف ليلة الخامس والعشرين من يوليو (تموز) سنة 1967 داهمت قوة من رجال البوليس والحرس الوطني فندقاً صغيراً اسمه «الجير» (الجزائر) بحثاً عن قناصة محتلمين أطلقوا النار على البوليس في ليلة من ليالي الشغب في مدينة ديترويت الأميركية.

تم إيقاف مجموعة من الشبان السود وتفتيش الفندق حجرة حجرة؛ بحثاً عن القناص أو القناصة. عندما لم يجد رجال القانون شيئاً بثبت حتى أن الفندق كان مصدر القنص، غادروا المكان، لكنهم خلفوا وراءهم ثلاثة أفرو - أميركيين أبرياء. خلفهم جنثاً على الأرض.

وضع المؤلف جون هيرسي كتاباً حول هذه الحادثة نشره سنة 1968، أي في منتصف سنوات مهنته التي كانت بدأت في العام 1942 وتوقفت بوفاته سنة 1993. قيامه هو بالتحقيق مفهوم لأن معظم ما وضعه هيرسي من مؤلفات كان عن أحداث حقيقية بدءاً من معركة جزيرة «باتان» وبما فيها كتابه عن كارثة هيروشيما وصولاً إلى «حادثة فندق الجير» وما بعد. حتى رواياته الخيالية مالت إلى أسلوب تسجيلي يمنحها غطاءً واقعياً في أغلب الأعمال.

### مواضيع زاخرة

في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، سعت المخرجة كاترين بيجلو لتحويل كتاب هيرسي إلى فيلم سينمائي، لكن وربة الكاتبة امتنعوا عن بيع الحقوق. هذا ما قادها للتعاون مع كاتب السيناريو شيبه الدائم لها، مارك بول، للقيام بتحرياتها الخاصة حول الموضوع، ثم البدء في تصويره في منتصف السنة الماضية على نحو مستقل تحت عنوان «ديترويت»، الذي لا يقص فقط كاتبة ما حدث في ذلك الفندق، بل يحيط بالمواجهة التي شهدتها المدينة في ذلك الوقت بين المناهضين للترقة العنصرية وبين رجال البوليس. جهتان كانتا تواجهتا مراراً وتكراراً من قبل ومن بعد (وحتى العام الماضي). في الصف الأول حشد من الرجال والنساء السود. وفي الصف المقابل حشد من رجال البوليس، معظمهم من البيض. كاترين بيجلو كعادتها تنثني في المواضيع الصعبة والمهام التي عادة ما يتولاها مخرجون رجال. هذا تمثل في السنوات الأخيرة بأفلام مثل «خزنة الألم» و«زيرو دارك ثيرتي». لكن حتى قبل أن تبلغ شهرتها بتحقيقيهما كانت آمنت تلك المواضيع الخشنة في «قرب الظلام» و«بلو ستيل» و«بوينت بريك» و«أيام غريبة».

ليس فقط أن هذه الأفلام تطلب جهداً بدنياً يقبل عليه المخرجون دون المخرجات في معظم الأحوال، بل

## المشهد

### على طريق صحيح

قبل أربع سنوات، وفي هذه الراوية، طرقتنا مسألة أن يكون للسينما العربية جوائزها الخاصة، على غرار الأوسكار والبافتا وجائزة الاتحاد الأوروبي. هذا الطلب لم يكن فقط للبرهنة على حق السينما العربية أن يكون لها هذا الحدث الذي سيحتفي بالسينما العربية إيماءاً واحداً، بل أيضاً لتعزيز الحياة السينمائية في شرايين مجموعة الدول المنتجة للأفلام.

في أواخر العام الماضي، شهدنا ولادة مؤسسة «أراب فيلم إنستيتوت» التي ستقوم بهذه الخطوة مع نهاية هذه السنة. وفي كل عام سيجمّون أعضاءها (من بينهم كاتب هذه السطور) على الأفلام والسينمائيين الذين نشطوا خلال عام فانت، ومنحهم جوائز تكون المقابل العربي للجوائز السنوية التي تطلقها المؤسسات الأجنبية. حسناً، وكما يقول المثال الإنجليزي: A little late is better than no show at all.

لكن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد. هناك الآن جائزة تمنحها مؤسسة «السينما العربية» و«ماد سولويسون» لأفضل فيلم وممثل وممثلة ومخرج، يقوم عدد من نقاد السينما وصحافيتها بانتخاب الفائزين بها. صحيح أنها في حاجة إلى تعديلات تمنحها المزيد من الفاعلية، لكنها خطوة جيدة وإن كانت ليست بديلة لجوائز «معهد الفيلم العربي».

وقبل يومين تم الإعلان عن نوع آخر من اهتمام السينما بالعالمين بها. نوع لن يمنح جوائز. بل سيساعد الأفلام على الترشح، وربما الفوز، بجوائز هي الأعلى والأشهر. فقد تم، يوم الأربعاء، إطلاق «أكاديمية الفيلم الإماراتي» الذي عقد اجتماعها الأول تحت إشراف رئيسها عبد الحميد جمعة ويبحث في الوسائل الصحيحة لتمثيل السينما الإماراتية في جوائز الأوسكار بدءاً من هذا العام. هذه اللجنة (التي أنا عضو فيها أيضاً) هي على غرار اللجان والمؤسسات الوزارية والخاصة في معظم دول العالم المنتجة التي تختار كل سنة الفيلم الذي تسترسل به إلى لجنة «الأفلام الأجنبية» في «أكاديمية العلوم والفنون السينمائية» في هوليوود ليصار إلى ترشيحه لأوسكار أفضل فيلم أجنبي ممثلاً بلده.

أهمية ذلك لا تتجرح إلى مجرد اشتراك وتمثيل كل سنة هناك أكثر من 80 دولة تبعث بأكثر من ثمانين فيلماً (فيلم لكل دولة) لكي يشاهدها الحكّومون في الأكاديمية ويختارون منها قائمة أولى، ثم ثانية، ثم من هذه القائمة الثانية (تضم خمسة أفلام فقط) يتم عرضها على كافة الأعضاء (نحو 6000 فرد) لاختيار الفيلم الفائز. لذلك، اشتراك دولة الإمارات بهذا المحفل على هذا النحو المدروس مهم لسينمائها. كما هو مهم لمخرجيها الذين بات لديهم مجال آخر لترويج أعمالهم. أحد المخرجين الإماراتيين قال لي تعليقاً: «ما يهمني جائزة (كان) وليس جائزة الأوسكار» وهذا جيد، لكن لا مانع أن يكون الفيلم ذاته عرض في «كان»، ثم جرى ترشيحه للأوسكار. ما تم الإعلان عنه خطوة في اتجاه صحيح لا يمكن لدولة الإمارات ولسينمائها أن تستفيد ذاتها إلا أن تستفيد منها.

## تنتأته الناقد

- الفيلم، The Wall
- إخراج: دوغ ليمان
- تمثيل: آرون تايلور - جونسون، جون سينا، ليث ثقلتي.
- النوع: حربي / أميركا (2017)
- تقييم: ★★★

### موت في العراق

أصبح الدراميات تلك التي يقودها ممثل واحد تبقى الكاميرا معه طوال الفيلم، أو ربما شاركه ممثل آخر أو أكثر. روبرت التمن حقق أفضل فيلم عن شخصية الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون في «شرق سري» (1984) وسجد المنقب أفلاماً أخرى جيدة. لكن ليس بغالعة فيلم التمن ذاك.

جونسون) يهب لنجدة رفيقه الجريح فيصاب بطلقة في ساقه؛ ما يضطره إلى الجوء إلى ذلك الجدار الذي سيذكره القناص العراقي بأنه كل ما بقي من مدرسة القرية التي دمرها الأميركيون. جل الفيلم عن إيزاك المحاصر في مكانه والقناص المخفي الذي لا ترى له وجهاً. بعض الحوار الناشئ بينهما يتعاطى ومضطرب كل منهما للحرب مع إعطاء الحجة أكثر من مرة للعراقي الذي يسأل، على سبيل المثال، إيزاك إذا كان يعرف لماذا هو هنا. وعندما يصفه إيزاك بالإرهابي، يذكره القناص بأنه، أي الأميركي، هو الذي جاء ليفزو أرض سواه. ليس أن الفيلم يصطف لجانب قضية أحدهما، لكنه - على الأقل - يعرضهما بضوء واحد، وكان هذا ما فعله المخرج في فيلمه السابق الذي تناول، من بعيد، الحرب العراقية وهو «العبة عادل» (Fair Game) قبل سبع سنوات.

الفيلم (بميزانية تقل عن مليون دولار ومن إنتاج مؤسسة «أمازون» الإلكترونية، ولو أن الفيلم شهد عروضاً أميركية ودولية



لقطة من «الجدار»

في صالات السينما) يقوم على تصوير ذلك المازق الصعب للجندي الأميركي في موقع لا يمكن له الخروج منه حياً بمفرده. إنه المازق ذاته الذي واجهته السياسة الأميركية أيام الحرب العراقية ما يفسر أن النهاية ليست في مقتل العراقي وبقاء الأميركي على قيد الحياة، بل العكس. عندما تصل النجدة أخيراً بطائرتين مروحيّتين وتلتقط إيزاك عن الأرض يطلق عليها القناص الرصاص فسقط بمن فيها كما لو أنها حطت في الأساس فوق طوى متحركة.

طبعاً ما يقلق المشاهد هو أن احتمالات وجود قناص في موقع صحراوي خال من الحياة ضئيلة. عما كان يدافع عنه. حتى القرية التي يتحدث عنها ممجبة. لكن كذلك يطرّح السؤال حول الجنود الأميركيين (نرى جنث بعضهم هنا وهناك) وماذا كانوا يفعلون في موقع انتهى دميره. بعض هذا العطب يزول باعتماد النظرة الرمزية التي يفرها السيناريو (كتبه دواين وورل) والمخرج ليمان.

★ لا يستحق ★★ وسط

★★★ جيد ★★★ ممتاز

★★★★ تحفة

## سنوات السينما

«بات غارت وبيلي ذكيد» (1973)  
الغرب الأمريكي الساحر  
بجمال غارب

أفلام الوسترن التي دارت حول شخصية بيلي ذكيد التي عاشت بالفعل في الغرب الأميركي قبل قرنين، بالعشرات. هو بطل سبب فهمه في بعضها، وشرير لطيف في بعضها الآخر، ومجرم خطير في بعضها الثالث. هو شاب نحيف وطويل القامة ويدافع عن الفقراء والمعزّين للخطر هنا، وشخصية لا ترحم صغيراً أو كبيراً هناك.

الحقيقة بقيت مفقودة ولا تزال، إلا في صفحات بعض الكتب ربما. لكن فيلم سام بكنها، أحد أفضل مخرجي أفلام الغرب الأميركي ومن بين أكثرهم تميزاً، هو الفيلم الأكثر جدارة بالاعتماد عليه مرجحاً. لا يكتفّر لتصنيف بطله على نحو تقليدي، بل يجعل المواجهة بينهما جزءاً من المواجهة الأدبية بين الفرد والنظام. فعل بكنها ذلك من قبل هذا الفيلم («المرمرة المتوحشة» و«كابل من قش») ويعدّه أيضاً («أوسترمان ويك إند» و«صليب من حديد»). لكن المعضلة التي واجهها هنا هي أن بطله المعترّ عن الفرد المتحدر كان بالفعل قاتلاً لا يمكن تبرير أعماله. هذه المعضلة قام بكنها بتجاوزها عبر العودة إلى الجذور: بيلي قاتل غاريت (الذي بدوره كان شخصية حقيقية) رجل القانون. لن يدافع بكنها عن القاتل، بل سيحجل رجل القانون، المارشال بات غارت، الوجه الآخر لبيلي، المرأة التي يرى غارت غدوه بيلي فيها، ويرى بيلي غارت غارت فيها أيضاً. ما ساعده على صنع هذا الثامن

أن بات غارت وبيلي ذكيد (اسمه الحقيقي ويليام بوني) كانا شرعيين في تأليف عصابة السرقة التي جابت لبيلي الكراهية الشديدة. حين يقتل



المخرج سام بكنها مع جيمس كوبرن خلال التصوير

بيلي الشاب ج. بل ويخرج من الزنزانة يدرك أولينجر أن حياته انتهت. سيقتله بيلي في وسط الشارع ويفر من جديد. سيطلب بات المساعدة من رجال القانون آخرين، بينهم مخضرم اسمه الاموسا (جاك إيلام) وشريف لا يقل سناً في الحياة والخبرة أيضاً هو بايكر (سلم بكنز). كلاهما من وجوه سينما الوسترن المعتادين جدهما في أفلام الخمسينات وما بعد ميمزآن بغيرفات تعبير لازمة. لكنهما هنا يديان عمقاً مختلفاً رغم قصر دوريهما. الاموسا يجابه بيلي ويموت في مبارزة خدعه فيها المجرم ليضمن حياته. بايكر يواجه بيلي الذي حط في مزرعته. هو وزوجته يشتركان في المواجهة لكن بايكر يُصاب في بطنه. وفي مشهد تخاله من إخراج تاركوفسكي ذاته، يضع الممثل بكنز يده على جرحه الغائر ويتوجه إلى حيث النهر القريب لميموت عنده، تماماً كما تفعل الفيلة. ليس في مقدور زوجته (كاتي جواردو)

سوى النظر إليه بعينين دامعتين. الموت بادم بكنها لم يكن لإبهاج المشاهدين بطله والعنف، بل تعبير عن قسوة داكنة وشاعرية جميلة حتى في أحلك لحظاتها. مغني الكانترّي والوسترن كريستوفرسون في دور بيلي أفضل من بول نيومان في الدور نفسه تحت إدارة مخرج جيد آخر هو آرثر بن. كريستوفرسون عاد وظهر في فيلم بكنها المهودور «أفالة» (1978) بفاعلية أقل. دور بات غاريت آناه جيمس كوبرن الذي عاود كذلك لعب فيلم آخر لبكنها هو «صليب من حديد» (1977). لكن «بات غاريت وبيلي ذكيد» يبقى الفيلم الذي منحنا فيه القدر الأكبر من التعبير عن قدراتهما الخاصة.

سام بكنها يظهر في دور قصير: نجار توابيت يتحدث عن موت الأشياء بعد ذلك عليه. بعد ذلك ليس هناك مزيد من شرح هذه النقطة. الفيلم بذاته يمثل هذا الموت لغرب بديع وحكاياته التي آلت إلى الموت دورها.



# الوتر السادس

تشاركوا في أعمال فنية مختلفة وجمعهم القدر في تاريخ وفاة واحد

## الأوبرا المصرية تحفي بـ «الملك» و«الدينجوان» و«الأستاذ»

أخرى إلى وجود خلافات بينهما، فكان يقال إن رشدي كان يرفض العمل مع يوسف شاهين. ويرجع سبب الخلاف بينهما إلى استبعاد شاهين، بأبلة من بطوله فيلم «الناصر صلاح الدين» وإستاد البطولة إلى الفنان أحمد مظهر. «الأستاذ»، كما يطلق عليه، واحد من أهم المخرجين في تاريخ السينما العربية. تجاوزت شهرته حدود العالم العربي إلى العالم كله، وتظل أعماله شاهدة على مجموعة من المحطات الفارقة في السينما المصرية، ومنها مثلاً «الناصر صلاح الدين»، و«الأرض»، و«باب الحديد»، و«جميلة بوحريد»، كما أنه يكاد يكون المخرج الوحيد الذي قدم سيرته الذاتية في سلسلة من الأعمال السينمائية، مثل «عودة الإبن الضال»، و«إسكندرية» و«إسكندرية كمان وكمان»، و«إسكندرية نيويورك».

قدم شاهين للسينما المصرية «بابا أمين» في 1950، وبعد عام واحد شارك فيلمه «ابن النيل» في مهرجان أفلام «كان»، وفي 1970 حصل على الجائزة الذهبية من مهرجان قرطاج، وحصل على جائزة السبعين في برلين، عن فيلمه «إسكندرية ليه» في 1978، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1994. ونال جائزة الجوبيل الذهبي لمهرجان «كان» عن مجمل أعماله عام 1997. كما منحه الحكومة الفرنسية وسام شرف من رتبة فارس عام 2006. كما تم تكريمه كاهم مخرج في الوطن العربي بمهرجان السينما الدولي عام 2007.

يجمع بينهم، وبلغ رأس مال الشركة 12 ألف جنيه. اشتهر الفنان الراحل رشدي بأبلة في السينما المصرية بجاذبيته وسامته، حتى أصبح المعشوق الأول للنساء في فترة ستينات وسبعينات القرن العشرين، بالإضافة إلى قدرته على التنوع في أدواره بين الرومانسية والكوميديا والتراجيدية. قدم أبلة علامات في السينما، منها: «جميلة»، و«إسلاماه»، و«في بيتنا رجل»، و«الطريق»، و«لا وقت للحب»، و«الشبابين الثلاثة»، و«الزوجة الفارقة في السينما المصرية»، و«صغيرة على الحب»، و«صراع في النيل»، و«عروس النيل»، و«شيء في صدري»، و«وراء الشمس»، و«أريد حلاً»، و«الرجل الثاني»، و«الحب الضائع»، و«ضاح العمر يا ولدي».

كما شارك في بطولة عدد من الأفلام الأجنبية؛ لإتقانه كثير من اللغات الأجنبية، منها الإيطالية، فقدم «أمنية» أمام الإيطالية «أسيا نوريس»، و«امرأة من نار» أمام النجمة المشهورة كاميليا، و«الوصايا العشر» للمخرج سيسيل ديميل، لكنه عاد مرة أخرى للقاءه ليسترد نجوميته، بفيلم «امرأة على الطريق» عام 1958.

وكان آخر فيلم انتهى من تصويره قبل وفاته بعنوان «سعود بلا دموع»، ثم اشترك في فيلم «الأقوياء»، الذي مات أثناء تصويره، ولم يستطع إنجاءه، فأكملها الفنان القدير «صلاح نظمي» بدلاً عنه. لم يعمل رشدي أبلة مع يوسف شاهين سوى في فيلم «جميلة»، وهو فيلم «جميلة» عن قصة المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد. وبرر البعض عدم اشترك رشدي أبلة يوسف شاهين في أعمال



يوسف شاهين

امتدت موهبته لتشمل التأليف والإنتاج، حيث شارك في كتابة وإنتاج كثير من الأعمال، منها: «جعلوني مجرماً»، ثم «بورسعيد»، وكان آخر أعماله فيلم «الرجل الشرس»، عام 1996، مع المخرج ياسين إسماعيل ياسين. حصل على أكثر من 92 جائزة، أبرزها وسام الفنون الذي سلمه له الرئيس جمال عبد الناصر. أما «الدينجوان»



رشدي أبلة

و«الباطنية». كما شارك في 10 أعمال تلفزيونية، منها: «الخييل وأنا»، و«عم حمزة»، و«العاصفة»، و«الليلة الموعودة»، و«العقري»، و«صابر يا عم صابر»، بالإضافة إلى تقديم نحو 20 مسرحية، منها: «شارع محمد علي»، و«البكاشين»، و«الدولة»، وغيرها من الأعمال؛ بل

القاهرة، سها الشرقاوي أسدلت دار الأوبرا المصرية أمس الستار على الاحتفالية الخاصة التي أقامتها على مدار أسبوع، لتكريم ذكرى رحيل 3 من فرسان السينما المصرية، هم «الملك» رشدي شوقي، و«الدينجوان» رشدي أبلة، و«الأستاذ» المخرج يوسف شاهين، الذين جمعهم القدر في تاريخ وفاة واحد هو 27 يوليو (تموز)، في أعوام مختلفة. ففي مثل هذا اليوم من عام 1980 رحل عن عالمنا الفنان رشدي أبلة، أما في عام 1998 فكان عام رحيل وحش الشاشة فريد شوقي، وأخيراً عام 2008 رحل عنا المخرج العالمي يوسف شاهين. وقد أقامت الأوبرا أسبوعاً لعرض أفلام الثلاثي، الذي بدأ من الإثنين 24 يوليو حتى 3 أغسطس (آب) الجاري، داخل سينما مركز الهناجر، حيث حظي الأسبوع بإقبال كبير من جانب الجمهور، في مشهد يوحي بأن الأفلام تعرض لأول مرة، ليؤكد ذلك أن هؤلاء النجوم ما زالوا حاضرين بيننا. والمفارقة أن الثلاثة جمعت بينهم أعمال مختلفة على الشاشة، وعلاقات أخرى خلف الكاميرات، حيث عمل فريد شوقي مع يوسف شاهين في أكثر من عمل، كان أولها في أولى تجارب شاهين الإخراجية خلال فيلم «بابا أمين» والذي أنتج عام 1950، ويعدها في عام 1954. شاركه في فيلم «صراع في السوادي»، ويعدها فيلم «باب الحديد» و«نساء»

العشاق»، وأخبرها فيلم «إسكندرية ليه»، وربطت بينهما الصداقة. وبشكل عام، قدم الفنان فريد شوقي 400 عمل فني، ما بين التمثيل والكتابة والإنتاج. اشتهر الفنان بالقاب: «ملك المصرية»، و«الملك» رشدي شوقي، و«الدينجوان» رشدي أبلة، و«الأستاذ» المخرج يوسف شاهين، الذين جمعهم القدر في تاريخ وفاة واحد هو 27 يوليو (تموز)، في أعوام مختلفة. ففي مثل هذا اليوم من عام 1980 رحل عن عالمنا الفنان رشدي أبلة، أما في عام 1998 فكان عام رحيل وحش الشاشة فريد شوقي، وأخيراً عام 2008 رحل عنا المخرج العالمي يوسف شاهين. وقد أقامت الأوبرا أسبوعاً لعرض أفلام الثلاثي، الذي بدأ من الإثنين 24 يوليو حتى 3 أغسطس (آب) الجاري، داخل سينما مركز الهناجر، حيث حظي الأسبوع بإقبال كبير من جانب الجمهور، في مشهد يوحي بأن الأفلام تعرض لأول مرة، ليؤكد ذلك أن هؤلاء النجوم ما زالوا حاضرين بيننا. والمفارقة أن الثلاثة جمعت بينهم أعمال مختلفة على الشاشة، وعلاقات أخرى خلف الكاميرات، حيث عمل فريد شوقي مع يوسف شاهين في أكثر من عمل، كان أولها في أولى تجارب شاهين الإخراجية خلال فيلم «بابا أمين» والذي أنتج عام 1950، ويعدها في عام 1954. شاركه في فيلم «صراع في السوادي»، ويعدها فيلم «باب الحديد» و«نساء»

## «بعدو عطرك» جديد نداء شرارة في الغناء

الحنن الذي تعبته في المنطقة. صورت الفنانة اللبنانية أغنية اليومها الجديد «حبي مش حكي» مع المخرج التركي نيهات اداياشي الذي نفذ كليبات أغاني المشاهير في تركيا وغيرها هي المعروف عنها جراتها في التعاون مع مخرجين جدد: «لقد تابعته عن كتب وأعجبت بأفكاره فقررت أن أتعاون معه دون تردد، فقد سبق وتعاونت مع مخرجين جدد أمثال باسم مغنية ولينال راجحة ثم ما لبثوا أن ذاع صيتهم فيما بعد كونهم أشخاصاً مبدعين. ومع نيهات خرجت عن المألوف فقدمي بشكل طبيعي وبسيط قريب جداً إلى شخصيتي الحقيقية، وساتعاون معه في تصوير أغنية أخرى من ألبومها (ما يتفرق معي) ولكن ستكون إطلالتي فيها مغايرة تماماً عن الأولى». وعملاً إذا استدخل معترك التمثيل قريباً خصوصاً أنه سبق وأن وعدت جمهورها بعمل من بطولتها اجابت: «حتى الآن لم أجد الموضوع الذي يجذبني فقد عرض علي أعمال تتطلب مني أدوار المرأة الجميلة أو المتمردة، بينما أجد نفسي أمثل أدواراً تدور في فلك الرومانسية والكوميديا بعيداً عن تلك المركبة». اليوم تولي باسكال مشعلاني اهتماماتنا الأكبر لابنتها ابلي الذي يبلغ في الشهر المقبل (سبتمبر) السادسة من عمره: «أكون معه في أي شيء يقوم به فأدرسه والعلم معه واقفة في مشاويره فهو دنيتي الحقيقية، وأنا حاضرة لأن أترك الفن من أجله فهو نعمة من رب العالمين أجتهد للحفاظ عليها بمرحمتي، ولا أريد أن يقول لي يوماً ما إنني تركته من أجل الفن بل العكس تماماً فأنا أترك الفن من أجل عيني». وتختتم: «معه أنسى نفسي وأقلل لتلفوني وأتفرغ له تماماً، صحيح أنه بمثابة هاجسي في حياتي السعيدة ولكن ماذا أفعل فأنا محاربة جيدة بالفن ولكني غير متمرسه بالأبومة بعد».



جديدة لي. قريباً جداً ساطل في برامج تلفزيونية عديدة ابتداءً من سبتمبر (أيلول) المقبل فانتظروني». وعن رأيها بالبرامج التلفزيونية من نوع (توك شو) الكوميدي تقول: «على الأقل هي برامج نستمتع في مشاهدتها بعيداً عن أخبار السياسة والأوضاع المسأوية التي يعيشها العالم العربي، فشكلت فسحة يتنفس فيها المشاهد الصعداء وترسم الابتسامة على شفاهه في ظل كل أسباب هذا الوعي براكب؟» «بعض تلك التي كانت تمول هذا النوع من الأغاني وكذلك توجه كثيرين إلى تعلم أصول الغناء والموسيقى في أكاديميات خاصة تدرسه في صفوفها».

غياب باسكال مشعلاني عن الساحة لازمه غياب أيضاً عن الإطلاقات التلفزيونية: «لا أحب أن أكثر من إطلاقاتي هذه إذا لم تكن ترافقها أعمال

من خبرتي ما جعلها الفنية. كما أن ملحم أبو شديد (زوج باسكال مشعلاني) حافظ على هوية لحنها بعد أن أضاف إلى توزيعها الموسيقي عزف البرق التركي فقط». ولكن هلى ستبعبين هذا الخط دائماً وتلونين أعمالك الجديدة بإعادات لأغان قديمة؟ «أفكر أن أعتمد الأمر في أعمال المستقبلية أو أن أصدر ألبوماً خاصاً يتضمن سهرة طرية تتألف من أغان مشابهة». وعن سبب ظاهرة العودة إلى إعادة تقديم أغاني العملاقة لدى فنانين كثر اجابت: «أعتقد أن الناس باتت تحن إلى هذا النوع من الأغاني كما أن الفنان صار يلاقي صعوبة في إيجاد لحن وكلام جديدين، فيلجأ إلى تلك التي تركت أثرها في قلوب أجيال عديدة وبينها جيل اليوم الذي يفاجئني يوماً بعد يوم بتذوقه الطرب الأصيل». وتتابع: «كل ما رغبت فيه بهذا الألبوم نقذته على طريقي باللحن والكلام كي يسرق الـ (أه) من مستمعه دون تردد وأنا سعيدة بذلك». ورات باسكال مشعلاني بأن وضع الساحة الفنية أفضل من الماضي وقالت تصفها: «أجدها اليوم ويصدق قد ترفعت عن الأغاني السخيفة وانخرط أهلها أكثر بأغان راقية ذات مواضيع تحمل رسائل إنسانية عديدة. فالأغنية السخيفة إذا أمكنني القول لم تعد تجد لها مكاناً في ظل الوعي الذي صار يتمتع به المستمع

بيروت، فيفيان حداد قالت الفنانة باسكال مشعلاني بأن اليومها الجديد «حبي مش حكي» يظهر مدى نضوجها الفني بعد مرور أكثر من 20 عاماً على دخولها الفن. وأضافت في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «بحثت كثيراً في مواضيع ألحان الأغاني التي ساقدها في هذا العمل فاستغرق مني وقتاً طويلاً لأكون على المستوى الذي أرغب فيه. واثرت أن يظهر مدى نضجي إن في أدائي أو في خياراتي، فالمسؤولية كانت كبيرة لا سيما أنه من إنتاجي الخاص. فقد تمكنتي الخوف والقلق إلى حد كبيرين ولكني سعيدة جداً بالنتيجة التي حققتها».

باسكال مشعلاني التي يمثل اليومها الجديد هذا عودتها إلى الساحة بعد غياب دام نحو 6 سنوات، سبق وأصدرت ألبوماً خليجياً منذ نحو سنتين بعنوان «يا مدقق» سبقه أغان فريدة بينها (راجعة وأحلام البنات). أرادت أن تحمل عودتها هذه اختلافًا بحيث يضم باقة من الأغاني (10 أغنيات) تنوعت ما بين المصرية واللبنانية والطرب الكلاسيكي والشعبي إضافة إلى البوب اللبناني. «كان بمثابة تحد جديد لي استمعت في حوضه لا سيما أنني خاطبت من خلاله حالات اجتماعية مختلفة». تعاونت باسكال في هذا الألبوم مع عدد من الشعراء بينهم منير بو عساف (حتى مش حكي) ووائل الأشقر (ما يتفرق معي وصعبة علي) إضافة إلى نادر عبد الله (ما كنا ارتحنا) وعادل رفول (رح موت تاشوقك) وكذلك ملحم أبو شديد ومحمد عبده ومحمد راجح كملحنين.

المرحوم وديع الصافي «عالمه تعود» التي لحنها له الموسيقار الراحل فريد الأطرش. «البعض انتقد خيارتي هذا لأنها تعد أغنية صعبة وتتطلب قدرة صوتية فلما نجدها لدى المغنيات النساء، ولكنني وجدت فيها تحدياً جديداً خصوصاً أنني أمك خلفية طرية غنية وسبق أن قدمت في حفلات خاصة وأغاني عديدة للراحل الكبير (بتحني وشهقت بالبكي) و(يا بيت صامد بالجنوب) وكذلك أخرى للراحلين وردة الجزائرية وأم كلثوم وعبد الحليم فلاقته صدى طيباً من قبل الحضور. وبالفعل جاءت النتيجة كما اشتبهتها وأثنى على أدائي نجل المطرب الراحل جورج وقد وضعت فيها



نداء شرارة

بيروت، فيفيان حداد أطلقت الفنانة نداء شرارة صاحبة لقب «أحلى صوت» (The voice) لعام 2015 أغنية «بعدو عطرك» التي كتبتها شخصياً باللبنانية ولحنها لها كارو كيليكيان. وكتبت نداء على صفحتها الخاصة في «فيسبوك» تدعو معجبيها للاستماع إلى أغنياتها الجديدة على موقع «فيسبوك»، وكتبت معلنة: «أثناء افتتاح مهرجان جرش في بلادي الأردن. أنا سعيدة جداً لحلولي ضيفة شرف على هذا المهرجان الثقافي والراقي». ويقول مطلع الأغنية: «بعدو عطرك أوفى منك عم يسأل كل لحظة عنك وبعدو عم بذكرني فيك وبيأخذني لمطر بعيد». وتعد «بعدو عطرك» ثاني أغنية خاصة تطلقها نداء شرارة منذ حصولها على لقب «ذا فويس»، إذ سبق وأصدرت أغنية في عام 2016 بعنوان «سهرانة أنا» كتبها لها وسيم صبري ولحنها تامر عاشور. وكانت نداء قد أحييت



# يوميات الشرق

السفارة السعودية تحذر من الظهور بمقتنيات ثمينة... وانخفاض عدد السياح الشهر الماضي

## حوادث السرقة والهجوم بمادة كاوية تلقي بظلالها على السياحة الخليجية في لندن

هوجم بإلقاء مادة سائلة لم تحدد ماهيتها بعد. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قالت محدثة باسم مكتب السياحة البريطاني «فيريت بريتان» في الإمارات والسعودية، بأنه لا توجد حتى الآن مؤشرات على إلقاء لحجوزات السفر للمملكة المتحدة بسبب الحوادث المذكورة غير أنها أشارت إلى أن أرقام السياح المسجلة في شهر يوليو مما سجله شهر يوليو من العام الماضي، غير أنها أكدت على أن الوقت لا يزال مبكراً للخروج برأي قاطع حول أعداد السياح، خاصة مع اقتراب عيد الأضحى وقد تجد أسباب أخرى مثل ظهور وجهات جديدة للسياحة. وأشارت محدثة إلى أن سوق السياحة من منطقة الخليج العربي ودول مجلس التعاون الخليجي قد تشهد تغيرات في اللحظة الأخيرة وبالتالي من المبكر الاستنتاج بتأثر أرقام الراغبين بزيارة بريطانيا. وتجدر الإشارة إلى أن موسم الصيف هو الأكثر تفضيلاً من قبل مواطني دول مجلس التعاون حيث تصل النسبة إلى 70 في المائة ويجل موسم أعياد الميلاد (الكريسماس) ثانياً من حيث التفضيل.

وأشارت وزارة الداخلية إلى أنها ستعد لائحة توجيهات للجهات القضائية لإدراج المواد الحارقة كاسلحة خطيرة، كما ستراجع القواعد الإرشادية حول العقوبات الحائثة اللازمة من جانبه قال محدث باسم الشرطة البريطانية في رد على استفسارات من «الشرق الأوسط» أن المتروبوليتان بوليس ليس لديه أي أرقام بحوادث تخص السياح العرب، وأشار إلى أن بعض البلاغات التي ترد من سياح عرب قد يتم تسجيلها في خانات عامة مثل «أفريقي» أو «آسيوي» و«شركي». غير أن المتحدث أكد أن أي بلاغات تقدم للشرطة بالسرقة يتم التعامل معها قائلًا: «إذا كانت هناك جريمة فسيستجيب البوليس». نافيا بعض الروايات التي تقول بأن البوليس لا يتعامل مع بلاغات السرقة بجدية إلا إذا كانت مصحوبة بإصابات جسيمة، وهو ما أشار له عدد من المواطنين العرب. كما امتنع المتحدث عن التعليق حول تحذير السفارة السعودية من انتشار عمليات السرقة بالإكراه بالمادة السائلة الذي حدثت في 73 في المائة وهو ما أدى إلى مطالبات بتجريم حمل تلك المواد وتغليف العبوات بشان استخدامها.



الأسيد الحارق. وحسب ما ذكرت صحيفة «الإيفينغ ستاندر» أن حوادث الهجوم بالأسيد الحارق قد ازدادت من 261 حادثاً في 2015 إلى 454 العام الماضي وهي زيادة بمعدل 73 في المائة وهو ما أدى إلى مطالبات بتجريم حمل تلك المواد وتغليف العبوات بشان استخدامها.

والذي يستهدف حماية الرعايا والمواطنين والعمل على زيادة الوعي لدى المسافرين. الجدير بالذكر أن حوادث السرقة بالإكراه قد تزايدت في وسط لندن وفي المناطق السياحية مؤخراً كما تناقلت وسائل الإعلام ازدياد عدد حالات الهجوم باستخدام

العرب الذين يسافرون إلى تلك الدول، يتقلون معهم أعلى ما يمكن من النقائص والأموال وبيرون مقتنيات شخصية بشكل خاطئ، وهو ما يغري بعض ضعاف النفوس. وتضمن الطيار جهود السفارة السعودية في بريطانيا لتبنيها مثل هذا التوجيه والتحذير المهم

عدد الرحلات الجوية السعودية إلى بريطانيا وإنما «قل عدد الركاب لأن تأثيرها على الأفراد وعددهم وليس عدد الرحلات». وقال الطيار: «شهدت السنوات الأخيرة عدد من دول أوروبا، ومن بينها بريطانيا، مثل هذه التصرفات، وسببها للأسف الشديد ان الكثيرين من لندن بغرض السرقة، لم يقلص

وقد اشتكى بعض السياح الخليجين من استهدافهم من قبل اللصوص في المناطق السياحية التي تشهد تواجداً عربياً كثيفاً مثل منطقة نايتسبريدج، وأشار بعضهم إلى أن المهاجمين استخدموا الأسلحة لتهددهم وسرقة مقتنياتهم الثمينة، كما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم وحرصهم على التشتيت بأغراضهم مثل الحقائب خوفاً من تعرضهم لتلك العصابات. وشهدت لندن خلال العاميين الفاتئين حالات سرقة استهدفت مقتنيات ثمينة لسياح خليجين، كما شهد فندق كمبرلاند الشهير في «ماريل ارش» بمحاذاة حديقة الهاید بارك حالة اعتداء على عائلة إماراتية راحت ضحيتها سيدة، وخلال مارس (آذار) الماضي تعرض سائح سعودي لسرقة ساعته في أحد مقاهي منطقة «نايتسبريدج».

لندن، عبير مشخص الرياض، فتح الرحمن يوسف رغم أن موسم الصيف يعد من أكثر المواسم ازدحاماً بالسياح العرب فإن هناك مخاوف متزايدة من الزوار من منطقة الخليج العربي والسعودية تحديداً بسبب انتشار حوادث السرقة والتهديد بالأسلحة وأخيراً حادث الهجوم بالمادة السائلة الحارقة على أحد المتسوقين بمنطقة نايتسبريدج. وتعددت الشكاوى من سياح خليجين بأن عمليات السرقة التي يتعرضون لها لا تحظى باهتمام من البوليس البريطاني رغم بلاغات الضحايا. ومن جانبها أصدرت السفارة السعودية بلندن تحذيراً لمواطنيها جاء فيه: «نظراً لما لاحظته السفارة مؤخراً من تزايد عمليات الاعتداء بالمواد السائلة ومن ضمنها الأسيد الحارق من قبل مجموعات من اللصوص المحترفين الذين يتواجدون في لندن من أجل السرقة، تهيب السفارة بالمواطنين الزائرين والمقيمين بتوخي الحذر وتجنب السير في الأزقة والأماكن المظلمة». كما حذرت السفارة المواطنين من الظهور بمقتنيات ثمينة مثل المجوهرات والساعات التي تجذب أنظار السارقين.

يمزج بين الفنون في توليفة تجريبية جريئة

## «السيرك السياسي» للتصفيق والانشراح... وممنوع التحليل



مشاهد من عرض «السيرك السياسي» ضمن مهرجانات بيت الدين



بيروت، سوسن الأبطح

من أجواء الانتخابات التي يتحصّر لها لبنان، والأوضاع العبيثة التي يعيشها المواطنون، وهزلية المرشحين واستحقاقهم لأقصى درجات السخرية، استوحى عرض «السيرك السياسي» في مهرجانات بيت الدين» أجواءه. والعمل الذي يقدم لثلاث ليالٍ يبدت مساء الأربعاء، يجمع بين الفكاهة والبهلوانية، والموسيقى الحية، والغناء والرقص وفنون الأداء الصامت. خلطة فنية تستوحي الواقع، لكنها تخبر متفرجها قبل بدء العرض بأنها لا تستطيع أن تكون أكثر جنوناً مما يعيشونه في يومياتهم.

على الشاشة تستقبل، بمجرد دخولك الباحة التاريخية الصغيرة لقصر بيت الدين، عبارات: «الشخصيات والأحداث الواردة في هذا العرض من صنع الخيال ولا تمت إلى الواقع بصلة، حتى وإن تشابهت مع هذا الواقع فهذا يعني أن هذا الأخير قد أصبح أقرب إلى الخيال. فلا تحلوا أو تدلوا أنبسطوا زفقوا وتسلوا». وهذا تماماً ما عليك أن تفعله مع عرض يستمر لما يقارب الساعتين، يبدأ مع المهرجين الذين يعلقون الخشبة بانوفهم الحمراء، وملابسهم الغصفاضة المرشكة، والفرقة الموسيقية الحولية التي اتخذت ركناً جانبياً أمام المسرح، بقيادة لبنان

حتى ليشعر المتفرج أنها تخرج عن السياق. يحتاج العرض إلى إعادة توليف وحك حكاية، فهو كوميدي وحزين وأحياناً يقرب من النوح، موزيكال وغنائي مع اعتماد بعض مشاهد على الأداء الصامت، بهلواني مع إشراك الحكواتي التقليدي وإن لم تكن إطلالته كلاسيكية. يريد أن يتحدث عن واقع معروف بأسلوب خارج عن المألوف. ثم يأتي غناء الهوارة الطالعة من الفلكلور اللبناني لتختلط بأصوات أوبرالية. توليفة غير تقليدية، تحاول أن تصالح وتمزج وتبتكر وتقدم جديداً، يأتي أحياناً مرتبكا. وفي النهاية، تنتهي البروفات، يبدأ الحفل الانتخابي بالفعل ويخرج علينا أبو فاس

إنجاجة لمهرجانات بيت الدين» التي تحاول جاهدة كل سنة، رغم الأوضاع المادية الصعبة، أن تشجع الفنانين اللبنانيين المهرة، وفرقة «مترو المدينة» التي سبق لها أن قدمت عرضي «هشك بشك» و«بار فاروق» بنجاح باهر - وأحدهما كان من إنتاج «بيت الدين» أيضاً - تستحق المغامرة لجديتها أولاً وحرفيتها، ورغبتها في الذهاب إلى الصعب بدل الاستسهال، واحترامها لجمهورها. غير أن العرض الجديد رغم كل ما سخر له من إمكانيات احترافية بقي بحاجة إلى ما يشد مشاهده إلى بعضها البعض ويربط أطرافه المشتتة، تحاول أن تصالح وتمزج وتبتكر وتقدم جديداً، يأتي أحياناً مرتبكا. وفي النهاية، تنتهي البروفات، يبدأ الحفل الانتخابي بالفعل ويخرج علينا أبو فاس

سياسيوه أن ينظّموا انتخابات. التخطيط لحملة المرشح الوحيد للانتخابات أبو فاس النسناس (نعيم الأسمر)، الرجل الفحل الذي لا يظهر إلا في اللحظات الأخيرة، يحتل جزءاً رئيسياً من المشاهد، تشرف على الأمر فيكتوريا (باسمينا فايد) بحيويتها والقها، وإدارتها للمحتفين من مهرجين ومصفيين ومطبلين. البروفات التحضيرية تتكرر والراوي العبقري (هشام جابر كاتب ومخرج العمل أيضاً) يخرج علينا بعينه شبه التملتين ليحكى قصة «خربة الأحلام»، ويحدثنا عن أحوال أهلها. فرقة السيرك البهلوانية الأجنبية التي تشارك في هذا العمل، تقدم أحياناً وصلات منفردة.

بعلبكي، ويبدأ المرح والغناء «السيرك السياسي، مسرح ديوماسي، في لحظة براءة والباقي خباثة»، وفي مهرج بيشترش دم، وفي مهرج بينقط سم، وفي لحظة حقيقة والباقي طناشة». إنشا في بلد اسمه «خربة الأحلام» الذي يتكشف المتفرج من شخصياته ومشاكله وعثراته أنه يعرفه جيداً: «بلد أهله زهقاني وولان مهاجرين والكل مشتاقين». عليه عوارض القلق والكابة والتملل، لذا قرر

تشارك في هذا العمل، تقدم أحياناً وصلات منفردة. عمل تجريبي يامتياز، يكتب

تشارك في هذا العمل، تقدم أحياناً وصلات منفردة. عمل تجريبي يامتياز، يكتب

تشارك في هذا العمل، تقدم أحياناً وصلات منفردة. عمل تجريبي يامتياز، يكتب

تسريبات غير مؤكدة حول مواصفاته

## «آيفون 8»: شاشة منحنية عالية الوضوح وشحن لا سلكي وكاميرا تتعرف على ملامح الوجه



صورة مسربة لهاتف «آيفون 8»

يصل سعر الهاتف إلى نحو 1000 دولار أميركي، وأن تكون مواصفاته على النحو التالي: شاشة بقطر 6,3 بوصة وبسماكة 8,5 ملليمتر، وقارئ لبصمة عين المستخدم ومستشعر بصمة مدح داخل الشاشة، ومعالج مطور وذاكرة بسعة 6 غيغابايت و64 غيغابايت من السعة التخزينية التي يمكن رفعها من خلال بطاقات «مايكرو إس دي» الخارجية، وكاميرتين خلفيتين بدقة 12 و8 ميجابيكسل. ويتوقع أن يقدم الهاتف منفذاً للسماعات الرأسية ونظام التشغيل «أندرويد 7,0 نوغا». وأن يقاوم المياه والغبار، مع استخدام بطارية بقوة 3000 ملي أمبير في الساعة، وتوفير القدرة على شحنه بسرعة عالية أو لا سلكياً.

السعات الحرارية في ساعة «آبل» الذكية. وكانت إشاعات سابقة قد ركزت على ابتكارات جديدة من «آبل»، مثل القدرة على شحن الهاتف لا سلكياً دون ملامسة سطحه للشاحن، ومن ثم أوقف تحميله بدعم ميزة الإصبع باستخدام مجس موجود تحت زجاج الشاشة الرئيسية، الأمر كان ينظر إلى الهاتف أم منشغلاً بامر آخر، ليوقف النظام التنبهات الصوتية في حال نظر المستخدم إلى الشاشة. كما يستعمل النظام التعرف ما إذا كان فم المستخدم مفتوحاً أو ممتسماً أو منزعجاً، وحتى في ظروف الإضاءة المنخفضة، كما يقدم النظام الجديد ميزة التعرف على أصغر حجماً مقارنة بإصدار «غالاكسي نوت 7»، ويتوقع أن

المواصفات المتوقعة للهاتف، وفقاً للإشاعات، هي شاشة بقطر 5,8 بوصة وبسماكة 7,4 ملليمتر، مع استخدام معالج A11 الجديد ووضع مستشعر البصمات في الجهة الخلفية للهاتف، ودعم التعرف على ملامح الوجه واستخدام كاميرتين خلفيتين ودعم الاتصال بشبكات الجيل الرابع للاتصالات بسرعات تصل إلى 450 ميجابايت في الثانية (نحو 56 ميجابايت في الثانية). وتوقعت بعض المواقع، بما فيها «فوربس»، بأن تصل أسعار بعض إصدارات الهاتف إلى 1200 دولار أميركي لسعة 256 غيغابايت. واكتشف مبرمجون قاموا بتحليل نظام التشغيل لجهاز «هوم بود» («آي أو إس»، نفس نظام التشغيل الخاص بـ«آيفون»)

على شحنه لا سلكياً وتقديم كاميرا أمامية تستطيع التعرف على ملامح وجه المستخدم لفتح قفل الجهاز. وعلى الرغم من أن هذه المزايا ستكون جديدة على «آيفون»، فإنها جميعاً متوافرة منذ فترة على العديد من هواتف «أندرويد»، الأمر الذي يجعل الشركة تبدو وكأنها تلحق بالتقدم التقني، ولا تتوعد.

جدة، خلدون غسان سعيد تعود حمى التسريبات حول تصاميم الهواتف المقبلة إلى الظهور مجدداً، خصوصاً مع اقتراب كشف «آبل» عن هاتفها «آيفون»، و«سامسونغ» عن هاتفها «غالاكسي نوت 8» المقبل. ويتوقع الكشف عن «آيفون» المقبل في سبتمبر (أيلول) المقبل، تزامناً مع ذكرى مرور 10 أعوام على إطلاق أول «آيفون»، مع الكشف عن مواصفات «غالاكسي نوت 8» في 23 أغسطس (آب) الجاري في مدينة نيويورك الأميركية. وتقول أحدث الإشاعات من موقع «فوربس» بأن هاتف «آيفون» المقبل سيقدّم شاشة تعمل بتقنية «أوليد» عالية الوضوح وستكون منحنية من الأطراف، مع القدرة



ضمن برنامج إعداد القادة

«مسك الخيرية» تحفي بـ100 طالب أتموا التدريب في «هارفارد»

رؤية لتجهيز الشباب لمواجهة التحديات العلمية والمهنية بشكل متكامل ومبتكر. وأضاف أن المؤسسة تهدف في السنوات المقبلة لإشراك عدد أكبر من الطلاب من شتى مناطق المملكة، مشيراً إلى أن المؤسسات السعودية الشريكة حريصة على احتضان الشباب واستثمار طاقاتهم خلال السنوات المقبلة.

وتقيم المؤسسة اليوم حفل عشاء بمناسبة اختتام الطلاب برنامجاً صيفياً مدته 7 أسابيع في جامعة هارفارد في فندق تشارلز في مدينة كامبريدج بحضور الطلبة وأهاليهم وشخصيات بارزة من الشركاء وضياع القرار، ويشمل برنامج الحفل، بالإضافة إلى تكريم الطلبة، عدداً من الكلمات التي يوجهها شركاء البرنامج، وعلى رأسهم

وذكرت «مسك الخيرية» أن الشراكة مع جامعة هارفارد فريدة من نوعها، ليس فقط لأهدافها العلمية، بل لأنها شقت الطريق لمائة من الشباب الشغوف في المرحلة الثانوية لتؤهلهم للحياة الجامعية المتكاملة وتحدياتها على أعلى مستوى، وعملت أيضاً على تطوير وتمكين الشباب نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

تطلق مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، عامها الرابع من برنامج إعداد القادة بالتعاون مع جامعة هارفارد، الذي يسهم في تأهيل الشباب السعودي للانضمام لأفضل الجامعات على مستوى العالم.

الرئيس، «الشرق الأوسط»  
تطلق مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)، عامها الرابع من برنامج إعداد القادة بالتعاون مع جامعة هارفارد، الذي يسهم في تأهيل الشباب السعودي للانضمام لأفضل الجامعات على مستوى العالم.

رئيس الطائفة بالإسكندرية لـالشرق الأوسط: ترميمه كان بأموال الرجالية

الآثار المصرية ترمم معبد «إلياهو حنابي» اليهودي



القاهرة: داليا عاصم

للمرة الأولى، تعلن وزارة الآثار المصرية عن توليها ترميم المعبد اليهودي «إلياهو حنابي» بالإسكندرية، الذي يعود تاريخ تشييده بشكله الحالي، إلى عام 1850. وذلك بتكلفة 100 مليون جنيه مصري ممولة بالكامل من الحكومة المصرية. وباتي ذلك بعد مرور 11 شهرا على زيارة السفير الإسرائيلي بالقاهرة ديفيد جوفرين للمعبد والتي أثار بها ضجة واسعة؛ بسبب إعلانته عن رغبة إسرائيل في تقديم الدعم المادي لترميم المعبد اليهودي بالإسكندرية.

وصرح محمد عبد العزيز أمس، مدير عام مشروع القاهرة التاريخية، أن مشروع الترميم سوف يستغرق نحو ثمانية أشهر، وستقوم بها شركتا أوراسكوم والمقاولون العرب المكلفتان من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وأكد عبد العزيز أن «وزارة الآثار لن تتوانى عن ترميم الآثار اليهودية في مصر، باعتبارها آثاراً مصرية لا بد من حمايتها طبقاً لقانون حماية الآثار، كما أنها تمثل جزءاً من التراث المصري». كما كشف عبد العزيز أن الحكومة المصرية كانت قد خصصت مبلغ مليار و270 مليون جنيه مصري للإنتهاء من أعمال ترميم ثمانية مشروعات وهي: المعبد اليهودي، والمتحف القومي للحضارة المصرية، وتطوير هضبة الأهرامات، وقصر الجارون، وقصر محمد علي بشبرا، واستراحة الملك فاروق بمنطقة أهرامات الجيزة والمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية وقصر الكسان بأسبوط.

«إنها المرة الأولى التي ترعى فيها وزارة الآثار ترميم المعبد، وهو خطوة سارة وخبر سعيد لنا كمصريين»، هكذا كان رد فعل رئيس الجالية اليهودية بالإسكندرية يوسف بن جاورون في تصريح خاص وحصري لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «تأثر مبنى المعبد كثيراً نتيجة الأمطار الغزيرة في العامين الماضيين التي أدت لتلفها أجزاء من السقف الجانبي ونهشم بعض السلام الخشبية، إثر سقوط سقف (شخصية) السلم الخاص بمصلى السيدات، لكن المكان الرئيسي المخصص للصلاة لم يتعرض لأي ضرر، مضيفاً: «اعتقد أن هذا القرار جاء في وقته تماماً، لأن مبنى المعبد من أهم المباني الأثرية وأكثرها تميزاً على مستوى المعابد اليهودية ليس في مصر فقط، بل لأنه الأكبر في الشرق الأوسط، فضلاً عن كونه يتميز بطراز معماري فريد».

وأشار جاورون إلى أن «ترميم المعبد طوال أكثر من قرن كان يتم بأموال الجالية أو المخبرين من أبناء الجالية اليهودية بالإسكندرية حول العالم»، لكن بمرور الزمن ووفاء كبار رجال الأعمال منهم، لم تتوفر الموارد المالية الكافية لترميم

صورة للمعبد الذي يزيد عمره على قرن ونصف من الزمان (الشرق الأوسط)

وتكمن أهمية وقيمة المعبد اليهودي بالإسكندرية بشوارع النبي دانيال، كونه أقدم وأشهر معابد اليهود في الشرق الأوسط. فقد بني عام 1354 وتعرض للكصف من الحملة الفرنسية على مصر، عندما أمر نابليون بقصفه لإقامة حاجز رماية للمدفعية بين حصن كوم الدكة والبحر، وأعيد بناؤه مرة أخرى عام 1850 بتوجيه ومساهمة من أسرة محمد علي باشا.

وهو بناء فخم من القرن التاسع عشر، استخدمته الطائفة اليهودية في الإسكندرية، وكان يصل عددها حتى فترة الثلاثينات إلى أكثر من 20 ألف يهودي، وبه طابقان طابق للرجال وطابق للسيدات، وبه كتب التوراة أو الأسفار القديمة التي كانت موجودة في 18 معبداً بالإسكندرية تم دهمها أو بيعها واندرت، ويضم مبنى المعبد بوسط الإسكندرية عدداً من المكاتب الخاصة بالطائفة اليهودية التي قدمت الخدمات إلى أبناء الطائفة ومنها: المحكمة الربانية (المحكمة الدينية اليهودية) والمدرسة ومكاتب القيد وإصدار الوثائق ومنهم وثائق الجنيزة التي توثق لحياة الجالية الاجتماعية والثقافية والرياضية والمالية، والتي يسعى إليها الباحثون من كل مكان في العالم.

تعرف الأجيال الجديدة على تاريخ مصر وتاريخ أحد الأديان السماوية الثلاثة ونحن نتمنى أن يتم إعادة افتتاح المعبد وإتاحة زيارته للجميع، لكنني أعتقد أن ذلك لن يتم قبل عام من الآن، ويضيف ضاحكاً: «ربنا سبحانه وتعالى بيدنا ويديكم طولة العمر»، وكان المعبد قد أُلغى أمام الجولات السياحية منذ عام 2015 بسبب انهيار بعض أجزاء منه، فضلاً عن تراجع أعداد الأفواج السياحية التي كانت تأتي إليه من الأرجنتين وفرنسا وإنجلترا في أعقاب ثورة يناير.

قال المهندس وعد الله أبو العلا، رئيس قطاع المشروعات في الوزارة: «إن البدء في أعمال ترميم المعبد جاءت بعد الانتهاء من إعداد كافة الدراسات العلمية والهندسية الخاصة به، وستشمل أعمال الترميم المعماري وأعمال الأرضيات، وتفتيح الألوان الخشبية، وإزالة الدهان الداخلي والخارجي، وأعمال الشبايك والأسقف الخشبية وأعمال الترميم الإنشائي والموقع العام. كما ستشتمل أيضاً على أعمال الترميم الدقيق من حيث التكريات والعناصر الرخامية والزخارف الحصية والزجاج المعشق بالبرصاف، وأعمال ترميم الأخشاب، وكذلك أعمال الكهرياء وكفاحة الحريق وصرف المياه».



بن جاورون وعبد النبي في المعبد اليهودي

حاجام من فرنسا ووفاته لم تقم صلاة حتى اليوم». ولد جاورون لأب وأم مصريين وغادر مصر طفلاً وأكمل تعليمه في فرنسا، لكنه يتحدث العامية المصرية بطلاقة وإجادة تامة، وتتمثل مهام رئيس الجالية اليهودية بأيسكندرية برعاية المسنين منهم وتلبية احتياجاتهم فضلاً عن إدارة الأملاك الباقية والتي لم يتم تأميمها من قبل ثورة يوليو 1952. ويقول: «من المهم أن الدولة المصرية تعبر اهتماماً بالتراث اليهودي لأنه يمثل جزءاً هاماً من التراث المصري، ومن المهم أن

الشامل للمعبد منذ فترة. ومن المعروف أن كبار رجال أعمال أوروبا كانوا من أبناء الجالية اليهودية بالإسكندرية ومنهم: عائلة (زيلخا) التي أسست سلسلة المحال البريطانية الشهيرة (مذكرير). يتحدث جاورون بنبرة حزينة مستكماً: «ما بقي من الجالية بالإسكندرية 18 سيدة من المسنين، أما آخر 3 رجال من أبناء الجالية فقد سافر أحدهم إلى القدس، والآخر إلى كندا والثالث لا تعرف عنه أي خبر منذ فترة، وكانت آخر صلاة يهودية تقام به حتى عام 2012، وكان يقوم بها

فرصة تبادل آخر ما توصل إليه الباحثون في مختلف المجالات المحمية الثقافية السعودية تشارك في أعمال منتدى لندن للعلماء الشباب

لندن، «الشرق الأوسط» شاركت المحمية الثقافية السعودية في بريطانيا في أعمال منتدى لندن الدولي للعلماء الشباب في دورته 59، الذي عقد أخيراً في العاصمة البريطانية لندن.

وأشار الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا، الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي، إلى أن هذه المشاركة هي الأولى من نوعها للمحمية الثقافية في هذا المؤتمر. وتهدف من ورائها إلى التعرف على الفرص المتاحة للمحمية الثقافية بالتعاون مع إدارة المؤتمر لتعظيم المشاركة السعودية في الدورات المقبلة، معتبراً أن المؤتمر يعد فرصة لزيادة الوعي العلمي والثقافي لدى الشباب من خلال لقاء نظرائهم من مختلف دول العالم، لتبادل الخبرات، ومشاركة آخر ما توصل إليه الباحثون في مختلف المجالات العلمية.

وكانت المحمية الثقافية قد شاركت في أعمال المنتدى من خلال ترشيح عدد من مبتعني ومبتعثات برنامج خادم الحرمين الشريفين لبرنامج الابتعاث المتميزين الدارسين في السنوات الأولى في التخصصات الطبية والعلمية. وشهد المؤتمر مشاركة البروفيسور حياة سندي التي تحدثت إلى الطلاب السعوديين معززة من قيمتهم العلمية وقدراتهم وإمكانياتهم في مساندة خطط المملكة العربية السعودية في التنمية وتحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال إنجازاتهم العلمية. عبرت المبتعثة لجين باشا طالبة بكالوريوس في تخصص علوم فيزيائية بجامعة نوتنغهام شمال

نفذت 550 عملية جراحية ووزعت 500 نظارة حملة لمكافحة العمى في تشاد تقودها «الإغاثة الإسلامية»

أنجيميها، «الشرق الأوسط» قادت رابطة العالم الإسلامي، عبر هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية برنامجاً لمكافحة العمى في تشاد، لتنفذ 550 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء من العيون، وزراعة عدسات داخل العين، بالإضافة إلى توزيع 500 نظارة طبية وشمسية، على المرضى في المخيم الطبي الذي أقامته في مدينة بنجور في تشاد، وبلغ إجمالي المستفيدين من المخيم الطبي 4500 مريض ومريضة. وتأتي هذه الحملة الطبية والتي استمرت لمدة 5 أيام وانتهت أمس بالتعاون مع مؤسسة البصر الخيرية العالمية، وبمتابعة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى لتقديم الخدمات الصحية للفقر والمحتاجين في عدد من الدول الفقيرة، وأشار مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في غرب أفريقيا محمود عمر فلاتة، إلى أن رابطة العالم الإسلامي تقوم عبر هذه الخيمات بعلاج أناس قد أصيبوا بالعمى وفقدوا أعمالهم وتأثرت أسرهم، فكان علاجهم سبباً في عودتهم لأعمالهم وتيسير أمورهم المعيشية واستقرار أسرهم. وأضاف فلاتة: «إن فريقاً طبياً متخصصاً برئاسة الاستشاري السعودي الدكتور ياسر المزروعى، شارك في الكشف على المرضى وإجراء العمليات الجراحية، فيما أشار حاكم منطقة بنجور الاقتصادية رمضان دقويريو، إلى أنهم يتطلعون لمواصلة الجهود في هذا المسار نظراً لوجود أعداد كبيرة من مرضى العمى المحتاجين لمثل هذه العمليات».

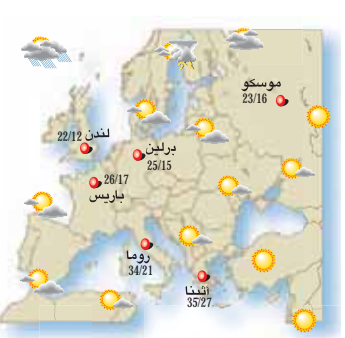
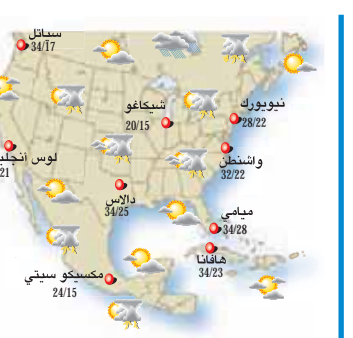
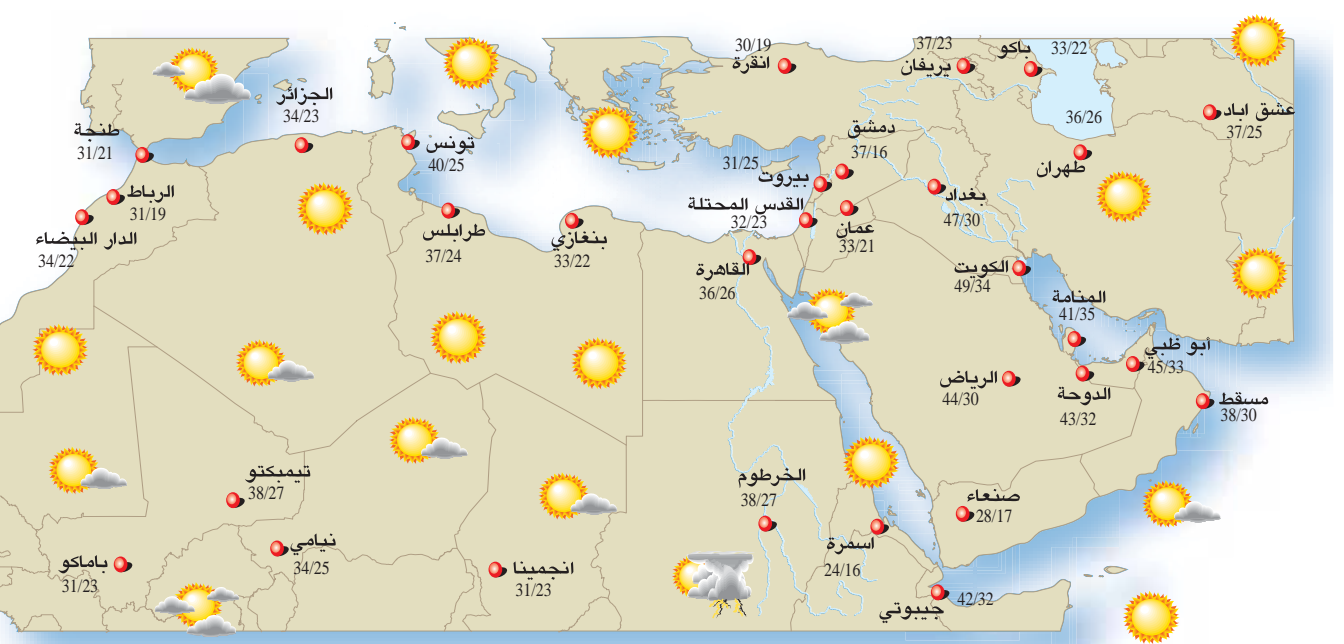
**سودوكو**

6		8		2	9
1	3				
2		7		6	
9		4		5	
	7	5	9		8
6	1	7			4
			4		9
			1	8	
					5

**الحل السابق**

9	8	2	4	1	6	3	5	7
1	4	5	2	7	3	9	6	8
6	7	3	8	9	5	1	2	4
5	9	7	1	2	8	6	4	3
2	1	6	3	4	7	5	8	9
8	3	4	5	6	9	2	7	1
3	2	1	6	8	4	7	9	5
4	5	9	7	3	2	8	1	6
7	6	8	9	5	1	4	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجتمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أميركا الشمالية**

تتسبب جبهة جوية باردة فوق وادي أوهايو والشمال الشرقي للبلاد في سقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية، وتتسبب جبهة جوية فوق ساحل الخليج في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية. وتستقر منطقة ضغط جوي مرتفع فوق السواحل الشمالية، مما يوفر الظروف للمطر الجاف مع سطوع للشمس.

**أوروبا**

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق أيرلندا واسكتلندا في سقوط أمطار خفيفة. وتتسبب منطقة اضطرابات فوق النرويج والسويد وفنلندا في سقوط الأمطار. وتتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهر وهبوب عواصف رعدية، وتتكون منطقة ضغط جوي مرتفع فوق أغلب مناطق جنوب فرنسا وإسبانيا.

**الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»**

**يظهر طقس اليوم**

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**

تسقط الأمطار المتفرقة وتهب العواصف الرعدية على أقصى جنوب غربي السعودية وغرب اليمن، فيما يستمر الطقس جافاً وحاراً في باقي أنحاء الجزيرة العربية.

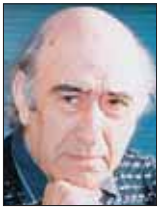
**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**

يسود طقس معتدل على فترات في العراق وسوريا مع سطوع شديد للشمس، مع ارتفاع في درجات الحرارة في المنطقة، باستثناء الشريط الساحلي للبحر المتوسط.

**مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا**

تتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهر على جنوب الجزائر وشمال المغرب، وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في تونس وشمال ليبيا في أن يسود طقس مشمس وداق.





خالد القنتيني

كيف تشكر طبيبك؟

كثيراً ما يتحير المريض المُشافي كيف يرد على طبيبه بهدية تعبر عن إعجابه وامتنانه له على شفاؤه. وفي بريطانيا يعتبر ذلك ممنوعاً في إطار مشروع الصحة الوطني. سألت يوماً الدكتور وسام قندلا الذي يعمل ضمن هذا المشروع، كيف ارد الجميل لطبيبي الذي أهدته بمراجعاتي؟ فقال: انتظر حتى يتزوج ثم قدم له هدية بالمناسبة. قلت له إنه متزوج مسبقاً. قال إذن انتظر حتى يطلق. وبين هذا وذاك، سيمكّنك أن تستغل فرصة أيام الكريسماس فتقدم له هدية بسيطة كعلبة سيجار أو قنينة عطر. سيقبلها منك شاكرًا. بيد أن الموضوع متيسر بالنسبة للشعراء. فلا أحلى على الطبيب من تسلّم قصيدة ظريفة من شاعر يشيد به ويثني على عمله. هذا ما حدث للدكتور محمود الهاشمي، الاختصاصي بأمراض العيون. زاره في بغداد صديقه الشاعر المحامي موسى الشماع فأجرى له عملية في عينه اليمنى وتكلت بالنجاح التام. بعد سنوات أصبحت العين اليسرى بالعلة نفسها. وفي ذلك الوقت أخذ الناس يحتقرون الطبيب ابن الوطن ويذهبون إلى لندن أو فيينا أو أميركا. هكذا فعل موسى الشماع فأجرى له العملية أحد الأطباء الخواجات في لندن. وشاعت الأقدار أن تفشل العملية ويحصل انفصال في الشبكية. عاد إلى بغداد وتذكر فضل صديقه محمود الهاشمي فبعث إليه بقصيدة قال فيها:

كل شيء بقضاء وقدر  
نفد الصبر إلى أين المفسر؟  
يا طبيب العين «محمود الأثر»  
أنت لي نور إذا الدهر غدر  
قد حباك الله حذقاً مبتكر  
يدك البيضاء نبراس البصر  
يا طبيب العين أصدقني الخير  
ليس في جسمي من الدهاء أثر  
هكذا التحليل قد أتينا  
أن هذا الأمر هم وكدر  
أنا أدري بالذي ما قد جرى  
إن يركبني لعيني انفجر  
ليس من يحمل قلباً نابضاً  
مثل من يحمل قلباً من صخر  
ليس من يجني ورثاً عطرأ  
مثل من يجمع شوكة كالأبر  
يا طبيبياً ببارك الله به  
وحمى أولاده من كل شر

البصر عنصر مهم عند الشعراء فيه يقرأون ما فاتهم ويتمعنون بما حولهم، فكما فعل موسى الشماع فعل ذلك من قبل شمس الدين الخواجاتي عندما عالج عينه صديقه الطبيب عمر رشيد الدين فشكره بأبيات منها هذان البيتان:

لسديد الدين في الطب يد  
لم تزل تنفذ طرفاً من قذى  
كم جلت عن مقلة من ظلمة  
وأماطت عن جفن من أذى

كثيراً ما يصعب المرض همزة وصل بين الشاعر والطبيب. ومن الملاحظ أن معظم الشعراء نادوا على اختيار طبيب يتقنون شعرهم. هكذا أصبح البروفسور هاشم الوترى صديقاً للجواهري. وأصبح الشاعر العباسي كشاحج صديقاً للطبيب الذي عالجه.

افتتحه الملك سعود واستضاف ضيوف السعودية من سياسيين ومشاهير وحفلات الأثرياء

فندق اليمامة يرحل إلى ذاكرة أهالي الرياض وزوارها



الفندق قبل هدمه



فندق اليمامة في السنوات الأولى من تأسيسه

وبرك السباحة التي كانت تقام فيها مسابقات محلية وعالمية، وجماعات البخار والساونا، وبهو الفندق الذي كان أشبه بالصالونات الأدبية التي اشتهرت بها المدن العربية، وكان الفندق وجهة لضيوف السعودية الذين يزورون الرياض، وقد استضاف العديد من الزعماء السياسيين والمشاهير من مختلف دول العالم، لعل أبرزهم هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق الذي زار الرياض عام 1973. في عهد الملك فيصل وهو العام الذي شهد حرب أكتوبر (تشرين الأول) وأعلن الملك فيصل حينها استخدام سلاح النفط كورقة رابحة لخدمة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، بعد أن اتخذ في قرار تاريخي قطع النفط السعودي وحظر تصديره للدول التي تساند

إسرائيل وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، كما استضاف الفندق القراء المشهورين حيث سجل كل من: الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ محمد الطباوي أسماءهم نزلاء في الفندق، ونظمو أثناء إقامتهم فيه حلقات قراءة للذكر الحكيم، بحضور العديد من السكان الذين وفدوا إلى الفندق للسلام على هؤلاء المشاهير الثلاثة والاستماع إلى قراءتهم المميزة للقرآن الكريم في بهو الفندق. كما كان الفندق نزلاً لضيوف الوزارات والجهات الحكومية ورجال الأعمال والمال والتجار الذين زاروا الرياض في مهمات مختلفة، مع نظراتهم السعودية، وسجل الفندق فريقاً من العسكريين الأميركيين الذين أشرفوا على نظام الإنذار

ومنها السريع ووصول العمرا ن إلى موقعه، احتفظ الفندق بأهميته، حيث وقع في أحد أعرق شوارع الرياض وهو طريق يحمل اسم الملك المؤسس ويؤدي من جهة الشمال إلى مطار الرياض القديم، وتقع على جنبات الشارع الوزارات السعودية التي شيدت بمبان حديثة في عهد الملك سعود. مرت على الفندق تحولات وأحداث وأزمان، وكان شاهداً عليها وعلى التغيير الذي طرأ على العاصمة السعودية، بل يمكن القول: إن الفندق راصد للتحولات في الدولة الحديثة الذي كان يندب بالحوية خلال سنة عقود، توقف نبضه قبل أيام بعد أن خضع لعملية هدم بالكامل، أخفت معالمه إلى الأبد، ولم يتبق منه سوى ذكريات اختزلتها ذاكرة

الرياض، بدر الخريف قبل أكثر من ستة عقود وفي عهد ثاني ملوك الدولة السعودية الثالثة، شُيد على مشارف العاصمة السعودية فندق «اليمامة»، الذي يعد من أوائل الفنادق في الرياض، وحقق شهرة محلية وعربية وعالمية، وافتتحه الملك سعود في احتفالية كبيرة وصفته الجريدة الرسمية بالدولة الناشئة «أم القرى»، بـ«الحفل المشهود»، حيث كان الحفل كبيراً من خلال حضور الملك والأمراء والوجهاء ورجال المال والأعمال وأعيان البلاد قاطني العاصمة. ظل فندق اليمامة في سنواته الأولى أحد معالم الرياض، رغم وقوعه على أطراف المدينة بل وفي صحرائها، ومع توسع المدينة

مطعم بمركب على شاطئ غزة يجدد أشواق أهلها للبحر



غزة تحول مركباً إلى مطعم يلتقي رواجاً كبيراً (رويترز)

مربح، إذ إنها لا تسمح لهم بالتوغل في البحر سوى لمسافة ستة إلى تسعة أميال بحرية بدلاً من 20 ميلاً بحرياً، وفق المتفق عليه في اتفاقات أوسلو.

والمشاعر التي يقصدها أهل غزة للإحساس بالبحر وتصوير أنفسهم وهم في سفينة تبحر عابده. كان أصحاب المركب يستخدمونه في الصيد غير أن القفود المشردة التي تفرضها إسرائيل على الإبحار جعلت نشاط صيد الأسماك غير

بأنهم محاصرون ما يغذي مشاعر الإحباط لديهم. ورغم الجهود الفلسطينية والدولية، لا تسمح إسرائيل ببناء ميناء جديد استناداً لأسباب أمنية، إذ تخشى أن تعمد حركة حماس الإسلامية التي تسيطر على غزة منذ 2007 إلى تهريب السلاح للقطاع. ويطالب وزير الاستخبارات والنقل الإسرائيلي بتنفيذ فكرة إقامة جزيرة صناعية قبالة ساحل غزة لتكون بمثابة مرصفا وتضم منشآت أخرى، لكن هذه الفكرة لم تحظ حتى الآن بدعم الحكومة. ولذا أصبح المركب «لولو روز» الوجهة التي يقصدها أهل غزة للإحساس بالبحر وتصوير أنفسهم وهم في سفينة تبحر عابده. كان أصحاب المركب يستخدمونه في الصيد غير أن القفود المشردة التي تفرضها إسرائيل على الإبحار جعلت نشاط صيد الأسماك غير

حسب «رويترز». كانت غزة في العصر الروماني ميناء مهماً على البحر المتوسط يلتقي فيه التجار في سفارهم بين آسيا الوسطى وشمال أفريقيا. واستمر هذا الوضع قائماً حتى القرن العشرين والحرب العالمية الأولى. غير أن ما تلا ذلك من سنوات لم تيسر على هذا المنوال. فبعد استيلاء إسرائيل على قطاع غزة في حرب 1967 تعطل الميناء فعلياً. وفي منتصف التسعينات وبمقتضى اتفاقات أوسلو وضعت خطط لإقامة ميناء أكبر كثيراً لخدمة سكان القطاع البالغ عددهم الآن مليوناً نسمة. لكن هذه الخطط لم تُنفذ. وفي عام 2005، سحبت إسرائيل قواتها ومستوطناتها من القطاع، غير أنها ما زالت تسيطر على منافذ الدخول والخروج وتحكم في المجالين البحري والجوي لغزة. ويشعر سكان القطاع

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:33	05:55	12:27	03:47	06:59	08:29
المدينة المنورة	04:27	05:51	12:28	03:54	07:04	08:34
القدس	04:28	05:57	12:47	04:27	07:35	09:00
الرياض	03:58	05:22	12:00	03:26	06:36	08:06
القاهرة	03:40	05:15	12:02	03:39	06:47	08:13
الخرطوم	05:10	06:32	12:57	04:08	07:20	08:34
الرباط	05:07	06:40	11:34	05:18	08:26	09:55
تونس	03:49	05:27	12:26	04:14	07:24	08:57
الكويت	03:40	05:09	11:55	03:30	06:39	08:09
أبوظبي	04:28	05:52	12:29	03:55	07:05	08:35
المنامة	03:39	05:04	11:44	03:14	06:23	07:53
الدوحة	03:37	05:02	11:41	03:08	06:18	07:48
مسقط	04:13	05:36	12:42	03:37	06:47	08:17
بيروت	04:18	05:51	12:45	04:28	07:37	09:05
صنعاء	04:28	05:46	12:10	03:21	06:33	08:03
عمان	03:20	04:53	11:43	03:23	06:31	08:01
بغداد	03:45	05:17	12:09	03:52	07:00	08:28
اسطنبول	04:14	06:02	11:41	05:05	08:18	10:00
نيقوسيا	04:22	05:57	12:53	04:39	07:48	09:18
أثينا	04:50	06:30	11:32	05:21	08:32	10:07
لندن	02:47	05:28	11:07	05:15	08:44	11:10
باريس	04:07	06:27	11:57	06:02	09:25	11:36
نيس	04:27	06:23	11:38	05:35	08:51	10:41
روما	04:16	06:06	11:17	05:12	08:26	10:10
بروكسل	03:30	06:13	11:49	05:56	09:24	11:47
مدريد	05:28	07:14	12:21	06:15	09:27	11:07
جنيف	04:14	06:20	11:42	05:43	09:02	11:01
فيينا	03:17	05:33	11:01	05:05	08:27	10:35
برلين	02:51	05:30	11:13	05:06	08:17	11:18
فرانكفورت	03:27	05:52	11:24	05:30	08:55	11:11
استوكهولم	02:31	04:39	11:12	05:32	09:41	11:38
كوبنهاغن	02:49	05:20	11:16	05:29	09:10	11:27
امستردام	03:26	06:03	11:47	05:55	09:27	11:52
نيويورك	04:29	05:55	11:43	04:56	08:09	09:36
واشنطن	04:49	06:11	11:15	05:06	08:17	09:41
لوس أنجلوس	04:51	06:06	11:00	04:43	07:51	09:08

الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام السعودي، التقى سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة، لي هو شين، والقائم بأعمال السفارة الأميركية، كريستوفر هينز، وسفير جمهورية تركمانستان، أوزان محمد تشاريف، وجرى خلال اللقاءات الثلاثة مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل تعزيز التعاون المتبادل، وتطوير العلاقات الثنائية.

الدكتور فالح العزب، وزير العدل الكويتي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القصر، دشّن خدمة «عائنا»، وهي عبارة عن سيارة مجهزة، تكون بمثابة مكتب خدمة متنقل، يصل إلى محل إقامة المشمولين برعاية الهيئة من القصر والأرامل.

المهندس عبد الله البسامي، وأقرب وزير الخارجية عادل بن أحمد الجبير على تعيينه فضلاً فخرياً لجمهورية أوكرانيا في مدينة جدة، وقدم البسامي شكره لشقة وزير الخارجية، مشيراً إلى أن اهتمامه سينصب على إنشاء مجلس للأعمال السعودي - الأوكراني، لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

الدكتورة أمل عبد الله القديسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، بحثت مع جوب أندوغاي، رئيس البرلمان في جمهورية ترازيا، سبل تعزيز علاقات التعاون لا سيما تفعيل الدبلوماسية الألمانية بين المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، «القديسي» إن دولة الإمارات تؤمن بأهمية التعاون الدولي للتصدي للجماعات الإرهابية وضرورة اتخاذ تدابير صارمة وشاملة لمحاربتها.

إدوارد أوكدين، السفير البريطاني

المعتمد في عمان، بحث مع رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الأردنية البريطانية، النائب محاسن الشريعة، سبل تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات لا سيما البرلمانية منها. وثمن رئيس الجمعية الدور الإيجابي الذي تضطلع به بريطانيا تجاه الأردن خصوصاً فيما يتعلق برعاية اللاجئين السوريين.

الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي، الملحق الثقافي السعودي لدى بريطانيا، قال إن مشاركة الملحق الثقافية في أعمال منتدى لندن الدولي للعلماء الشباب في دورته 59 هي الأولى من نوعها، وتهدف الملحقية من هذه المشاركة إلى التعرف على الفرص الممكنة للتعاون مع إدارة المؤتمر لزيادة المشاركة السعودية في الدورات المقبلة. وأكد «المقوشي» أن المؤتمر يعد فرصة لزيادة الوعي العلمي والثقافي لدى الشباب.

جمعة راشد سيف الظاهري، سفير الإمارات لدى جمهورية صربيا، سلم مساعدات مقدمة من قبل مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية إلى مستشفى بانتشيفو العام والتي شملت أجهزة طبية متنوعة. وأكد السفير، في كلمة له بهذه المناسبة، أن تلك المساعدات تأتي تزامناً مع عام الخير الذي أعلن عنه الشيخ خليفة بن زايد، رئيس الإمارات، وضمن جهود الدولة لمساعدة الشعوب حول العالم.

الدكتور محمد محمود حسن، سفير الجزائر الجديد لدى لبنان، شارك في اللقاء المفتوح الذي نظّمته غرفة طرابلس ولبنان الشمالي مع اتحاد المصارف العربية. وهنا رئيس الغرفة، توفيق دبوسي، السفير بمناسبة تعيينه في لبنان، متمنياً له النجاح في مهامه

عمله الدبلوماسي لدى المملكة. وعبر الشيخ محمد عن الشكر والتقدير لما قام به السفير من جهود لتعزيز وتطوير العلاقات ومجالات التعاون بين البلدين. من جهته، عبر السفير عن شكره والتقدير لما قام به تعاون خلال فترة عمله بما مكّنه من أداء مهامه على الوجه الذي يخدم العلاقات الودية بين البلدين.

كلمات دتقاطمة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- اشهر لشعراء العرب والفلسطينيين.  
2- جبل فلسطيني - غني.  
3- منتدى «مكوسا» - رتبة عسكرية.  
4- عاصمة البيرو «مكوسا» - ضد  
5- قناص «مكوسا».  
6- خاضتي - بحر.  
7- للتعريف آخر البيانات.  
8- بين - ضد نصح «مكوسا» - حرف  
9- نصب.  
10- رزق الام - محبة.

1- حاسب - من الحضيات.  
2- شمشالين - منسوب إلى النار.  
3- معروليا  
4- معني مغربي.  
5- مدينة امريكية - طريق.  
6- يشيد - لباس المسائل.  
7- نقال ضد البرد «مكوسا» - فتوة





## أضرار تفوق المنافع لتغييرات كأس الأمم الأفريقية



## مثنى الزايدى

m.althaidy@asharqalawsat.com

### نبية البراهيم وحمزة الأحسن... وشيعة السعودية

يخوض الأمن السعودي مواجهة حيوية مع عصابة إرهابية من محترفي السطو والإرهاب في بلدة العوامية بمحافظة القطيف شرق السعودية. معركة تأخرت كثيراً، بعد أن ألقي الإعلام الخميني وتوابعه في لبنان والعراق والمهاجر الغربية، أبرزها لندن، بثقلهم لتشويه المواجهة، وخلق الأكاذيب فلة من الشباب المؤدلج المسلح، جلهم من غير أهل العوامية نفسها بل من بلدات أخرى يعرفهم أهل الديار، تحصنوا في مركز العوامية القديمة «المسورة» والمزارع التي خلفها، ومن هناك خططوا ونفذوا عمليات اغتيال وتفجيرات واختطاف شخصيات، مثل القاضي الجعفري الجبراني، وقتل رجال أمن غيلة، مثل هاشم الزهراني بالاستراحة، أو هجوما مباشرا.

المهندس نبيه البراهيم عضو المجلس البلدي بمحافظة القطيف، مواطن سعودي شيعي، مناهض لعصابات الإرهاب، تعرض شخصيا لمحاولة اغتيال نجا منها. هذه الأيام دار له جدل مع شخص يقيم في الخارج، لندن، ويقدم نفسه على أنه نصير لحقوق الإنسان، احترف التهويل وحرف الأمور عن مسارها، تجاه ما يجري في العوامية والسعودية بشكل عام.

كتب حمزة الحسن على حسابه بـ«تويتر»، بتغريدة مثبته، مهاجما المهندس نبيه:

«لا أظن أن هناك تسافلا وانحطاطا أكثر من هذا الذي يريد تبرئة أسباده بشأن جريمة واضحة المعالم. أي خلق لديك ولاي دين تنتتمي؟ حقارة لا قاع لها». وكان الحسن يعلق على نص كتبه نبيه البراهيم قال فيه: «استشهد اليوم محمد إرحيمان بالعوامية أثناء عملية نقل الأسر النازحة، وذلك إثر اعتداء مسلح قام به إرهابيون على الباص الذي كان ينقلهم».

رد نبيه البراهيم على كلام حمزة الحسن فقال: «التسافل والانحطاط عندك حين تدعي العلم والثقافة وانت تدافع من غير وازع من دين أو رادع من ضمير عن عصابة من المجرمين يخطفون ويقتلون ويحرقون».

هذا السجلا السعودي الشيعي - الشيعي، كاشف ومفيد، بالنسبة لكل الطائفتين على الضفتين؛ فهناك نموذج حمزة الحسن وهناك نموذج نبيه البراهيم، ولكن أي الفريقين أحق بالرشد والهدى.

وفي مقالة تستحق القراءة مرارا كتب، مؤخرا، الباحث والكاتب الكويتي الشجاع، خليل علي حيدر، بجريدة «الجريدة» الكويتية شارحا بسطوح هذا التخاذل المتكرر من نخب كويتية شيعية عن مضار النظام الإيراني بوطنهم الكويت، تعليقا على «خلية العبدلي» المكونة من كويتيين والمدعومة من الحرس الثوري الخميني: «لا أحد تقريبا يوجه أي نقد علني صريح إلى السياسات والسليبيات الإيرانية، فالمتدينون يرى معظمهم في هذه السياسات عين الصواب مهما خلقت من أزمات ومهما سببت من إراجعات للشعبية في الكويت والدول الخليجية والعربية».

ما يجري بين نبيه وحمزة، بين المجتمع السعودي الشيعي نفسه، أمر جدير بالمتابعة، وفي النهاية صاحب الدير يرى ما لا يراه البعيد... عن الدار... وعن الإنصاف.



المثلة الألمانية جوانا ووكاليك خلال الترويج لفيلم «فريهيت» بمهرجان «لوكارنو» السينمائي الدولي في سويسرا أمس (أب)



## سمير عطالله

### مهاجرو القسر

قال كاتب نمساوي إن الذي يهاجر إنسان لا ذكريات له. تتأكد من ذلك عندما تتطلع في هذا العالم وترى أن جميع المهاجرين من الشبان. إلا مهاجرو القسر العربي، فهم من الأطفال والرضع. ولأسباب شخصية وعامة، قضيت معظم هذا العمر، سفرا وهجرة. والأقسى من الاثنين أن تكون غربيا في موطنك، فتكون أنذاك، مهجورا لا مهاجرا. خربة نفسية غير مرئية، مثل بيت قديم هدم جدرانها الهجر والنسيان. وهذا حال ملايين العرب، كبارا وصغارا. لقد تهدم عالمهم، مرة من الداخل، ومرة من الخارج، وجلسوا ينتظرون عالما آخر.

لا أعرف عدد الرحلات التي قمت بها بين باريس ولندن. من الجو، تتراءى لك في الطريق الخضرة والأنهر والبحيرات والمنازل من حولها، ومن القطار تماذا انظارك سطوح القرميد والجسور والمراعي. تتطلع من أجمل عاصمة إلى أهم عاصمة. تاريخ إمبراطوري من هنا ومن هناك. واحدة غيرت وجه العالم بالثورة الصناعية، وأخرى بالثورة السياسية. ولكن رجلا واحدا كان رقيبا في الجيش النمساوي، أمر بدك لندن، وتمنع جنوده باحتلال باريس. تمشت جزمات الهتلريين اللماعة في الشانزليزيه والسان جيرمان والأوبرا. ودمرت مقاناته جسور لندن الجميلة. وعندما حاول أحد ضباطه اغتياله بوضع قنبلة في اجتماع الأركان، قتل الأركان ولم يصب هو إلا بجروح.

جميع المحاولات لعزله، أو قتله، أخفقت، ولم يمض إلا بالانتحار بعدما أحرقت نصف أوروبا وكل ألمانيا. أراد بريطانيا دكانا، وروسيا مزرعة، وفرنسا معرضا، وبولندا خادمة. وكلما وصلت من باريس إلى لندن، أو العكس، أقول في نفسي: لماذا لا يبقى التاريخ، مثل اليافعين، بلا ذكريات؟ لماذا كل هذا الحشو من الآلام والجراح والتشرذم والأمراض والرعب والبرد والموت؟ ومن أجل من، وفي سبيل ماذا؟ عندما أتمشى في حديقة التويلري، أو غابة بولونيا، أو حديقة اللوكسمبورج، أقول في نفسي: ماذا كان شعور العائلة الفرنسية المنتزعة هناك وهي تسمع وقع الجرم الألمانية تحاول أن تزرع الرعب والذل في نفوس الأطفال؟ لكن كما خرج فرينسيو نابليون من روسيا أدلاء الهزيمة، هكذا خرج المان هتلر من فرنسا. ويعودون اليوم سباحا. ويحل ابن المارشال غورينغ ضيفا على احتفال 14 يوليو (تموز).

## بفضل تقنية حديثة تعتمد على الرامض النووي

# علماء ينجحون في توقيف توريت مرض القلب الميت

اعتلال عضلة القلب الضخامي يحمل هذا الجين المعيب احتمال توريته إلى أبنائه بنسبة 50 في المائة. واستخدمت تقنية «Crispr» لإصلاح الخلل. ورغم أن هذه التقنية لم تنجح في كل الوقت، فإنها نجحت في 72 في المائة من الأجنة التي نجت من الإصابة بالتغيرات التي تسبب هذا المرض القلبي الخطير.

وركزت فرق البحث في جامعة أوريغون للصحة والعلوم ومعهد سالك ومعهد العلوم الأساسية في كوريا الشمالية على مرض اعتلال عضلة القلب الضخامي، وهو مرض وراثي يتسبب في تضخم عضلة القلب وتعود للقرن الـ19، والتي تحمل ختم الملكة فيكتوريا.

ولهذه التقنية تطبيقات كبيرة في عامل الطب، وتتضمن القضاء تماما على العيوب الجينية التي تتسبب في الإصابة بأمراض عدة من سرطان الثدي وتعدد الوراثية، وذلك بفضل تقنية حديثة يطلق عليها «Crispr» التي اخترت ابتكار العام في 2015.

الألاف من الأمراض من جيل إلى جيل. وبسبب فريق البحث للأجنة بالنظر والنمو لمدة 5 أيام قبل أن يوقفوا تجريتهم. وتشير الدراسة التي قام بها هؤولاء العلماء إلى المسار المستقبلي للطف بيشكل عام، ولكنها تغير أيضا مخاوف من أخلاقيات هذه البحوث، حسب

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى، ينجح علماء أميركيون وكوريون جنوبيون، في تخلص أجنة بشرية من جزء من حمض «دي إن إيه» (DNA) يسبب توريت مرض قلبي ميت، ويفتح هذا الإنجاز الباب لإمكانية منع توريت عشرات

## ميكانيك كفيف يعيد سيارة قديمة للحياة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

قد يكون رويج الميكانيكي الكفيف الوحيد في ألمانيا، حيث قرر ألا تكون إعاقته البصرية حاجلا بينه وبين هوايته المفضلة وهي ممارسة الميكانيكا. وقد اشترى حاليا سيارتين قديمتين طراز «ترابانت» أو «ترايبس»، كما كان الألمان الشريكون ينطقون اسمها، ونجح في إعادتها للعمل مرة أخرى. يقول رويج: «لقد حركت بالفعل كل مسمار في هاتين السيارتين». وتعد السيارة البيضاء موديل 1965 التي يقوم بإصلاحها حاليا السيارة الثالثة التي يعيدها للحياة «فهي سيارة طفولتي».

كان رويج قد التحق بمدرسة للمكفوفين في مدينة خيمتنس، حيث كان والده يلقه يوميا من لايبزغ إلى خيمتنس باستخدام سيارة طراز «ترابانت». لهذا ما زال الكهل الألماني يحمل هذه المشاعر القوية تجاه السيارة الوطنية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) سابقا، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

على الصعيد المهني فإن رويج اختصصي علاج طبيعي، لكنه يعود كل يوم خميس في المساء إلى مرابه الصغير ليعمل في إصلاح هذه السيارات. ويستطيع الميكانيكي الكفيف تركيب محرك وتغيير المحاور وتغيير السيور دون مشكلات، مشيرا إلى أن «ترابانت» سيارة مصنوعة من مواد بسيطة نسبيا».

ويترك رويج الأعمال الكهربائية فقط ليقوم بها أحد أصدقائه. وقد أتاح له العمل في إصلاح السيارات تحقيق أحد أحلامه، وهو «في ظروف أخرى بالتأكيد لم أعمل اختصاصي علاج طبيعي، فلو كنت أستطيع الرؤية، فلربما كنت سابع ميكانيكيا».

ومع ذلك فإن الإعاقة لا تمثل مشكلة بالنسبة للرجل «إنها مجرد حياة أخرى، ليست أفضل ولا أسوأ» وهو لا يعتبر نفسه شخصا مختلفا. ويقول: «على المرء أن يكون حذرا للغاية من تصويره كرجل كفيف نموذجي».

## لا تكثر للطعام وأكثر ما يشغلها ويههما هو الخيول والكلاب

# ملكة بريطانيا «تأكل لتعيش ولا تعيش لتأكل»



الملكة إليزابيث الثانية (أ.ب.ف)

على صحتها بشكل جيد»، حسب ما ذكرته «سي إن إن».

ويمكن وصف الملكة إليزابيث بأنها تأكل لتعيش ولا تعيش لتأكل، إذ ينعكس التزامها بحياتها الغذائية على أسلوب تناول الطعام في مطبخ قصر باكنغهام الملكي. ويقول ماكغراي إن «الطاهة ما زالوا يستخدمون الأواني والمقالي التي تعود للقرن الـ19، والتي تحمل ختم الملكة فيكتوريا».

ولفت ماكغراي إلى أنه خلال فترة عمله في قصر باكنغهام، كان يطلب من بعض أفراد العائلة الملكية، شراء الطماجر والأواني الجديدة، ولكنهم كانوا يجيبونه بالنفي، قائلين بحسب ما يزعم: «نحتاج هذا المبلغ لشراء الأوصنة والسروج». أما الطعام المفضل للملكة إليزابيث، فغالبا ما ينحصر بالمكونات المحلية التي تنتجها الأراضي المحيطة بالقصر، بدءا بالخضراوات المزروعة محليا، وصولا إلى الأسماك والطيور.

ولكن، يؤكد ماكغراي أن نقطة ضعف الملكة البريطانية هي الشوكولاتة، لا سيما الشوكولاتة الداكنة السوداء. ورغم أن الملكة قد لا تمارس الرياضة في الصالة الرياضية بالأسلوب ذاته الذي نمارس فيه الرياضة بيومنا الحالي، فإنها تعشق ركوب الخيل والسير مع كلابها، بحسب قول ماكغراي، الذي يضيف أنها «في الـ91 من عمرها، وما زالت تترك الخيل وتسير عدة أميال حول حدائق قصر باكنغهام مع كلابها».

لندن: «الشرق الأوسط»

تشمل قائمة أعمال الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا كثيرا من الواجبات، بما في ذلك حضور المآدب وحفلات اليوبيل، وتعيين المسؤولين في المكاتب العليا، واستقبال الزوار والترحيب بهم، من بينهم سفراء الدول المختلفة، والوزراء، والجنرالات، ورؤساء العالم.

ويشعر ماكغراي أن كثيرا من الأسئلة توجه إليه عن سبب عدم زيادة وزن الملكة إثر حضورها حفلات العشاء الكبيرة، والتي غالبا ما تتكون من مآدب طعام تتكون من 5 وجبات مع الصلصة الثقيلة، ومن ثم تقدم أطباق الحلوى المكونة من الأيس كريم المتلج، ولكن، تحرص الملكة في الأيام التي تقضيها في المنزل، على تناول الطبق ذاته الذي لطالما اعتادت عليه، وهو السمك المشوي أو المسلوق مع الخضار والسلطة، بلا بطاطا أو أي أطعمة أخرى غنية بالنشويات. ويقول ماكغراي: «هذا كل شيء، هذا كل ما نتناوله حتى نلتزم بحياتها الغذائية، ما يساعدها في المحافظة

## موجة أفريقية ترفع الحرارة في إيطاليا

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

تجتاح إيطاليا موجة حر قادمة من أفريقيا تصل 40 درجة مئوية؛ مما دفع السلطات إلى إصدار إنذار من المخاطر في 26 مدينة. ويشير الإنذار الأحمر، إلى أعلى مستوى من المخاطر الناجمة عن الحرارة، وقد صدر لادن تضم مقاصد سياحية شهيرة مثل فلورنسا وروما والبندقية وفيرونا، حسب «رويترز». وفي العاصمة روما شوهد السائحون الذين يزورون معالم العاصمة الخالدة وهم يستخدمون مياه العديد من النوافير في ملئ زجاجات كي يسكبوها فوق رؤوسهم. ويتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن تواصل درجات الحرارة ارتفاعها إلى نحو 40 درجة مئوية في روما ومناطق أخرى عدة في إيطاليا حتى الاثنين 7 أغسطس (أب)، أما في الجنوب وساردينيا فمن المتوقع أن تصل درجات الحرارة إلى 42 درجة مئوية. ويعتزم الكثير من السكان المحليين مغادرة المدينة مع بداية الشهر الحالي، أما بالنسبة للسائحين الباقين فلنحسبون بالتحرك ببطء والإكثار من شرب السوائل والبقاء بالقرب من النوافير.